الجمهوريـة الجزائريـة الدّيمقراطيـة الشّعبيـة

وزارة التّعليـم العالـي والبحث العلمـي

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلّية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة تخرّج لنيل شهادة ماستر أكاديمي

- تخصّص علم الاجتماع التربوي -

تمثّـلات أساتذة التّعليم الابتدائي حول دورات التّكوين
- مناهج الجيل الثّاني نموذجـا -
دراسة ميدانية بمجموعة من ابتدائيات ولاية غليزان

إعداد الطالب :
بخيـرة أحمـد

إشراف الأستاذة :
د. أسعد فايزة زرهوني

جامعة مستغانم
شعبة علم الإجتماع
كلية العلوم الإجتماعية

لجنة المناقشة:

د. محمودي حنان	رئيسا	جامعة مستغانم
د. أسعد فايـزة زرهوني	مؤطرا	جامعة مستغانم
د. الهواري عبد الكريم	مناقشا	جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 1439هـ - 1440هـ / 2018م- 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

∑الإهداء∏

الحمد لله منّا، والشّكر له فضلا وهو ربّنا حقّا، ولم يزل بذلك هو أهلا ونحن عباده رقّا، أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

إلى أحقّ النّاس بصحبتي: والديّ الكريمين، لما قدّماه لي من غال ونفيس في سبيل الوصول إلى ما أصبو إليه.

إلى من علّمني حروفا من الذهب، وكلمات من الدّرر، وأسمى عبارات اللّغة والأدب

أساتذتي الكرام الذين رافقوني في مسيرتي الدراسية في طور الماستر، وعلى رأسهم الدكتورة أسعد فايزة زرهوني، والدكتورة: أمال حيرش، الدكتورة: محمودي.

إلى أفراد الأسرة الكريمة: الإخوة والزوجة التي كانت سندا معنويا في كل الظروف

إلى أولادي : عماد – هشام – فؤاد و قرة عيني الكتكوتة "نورهان".

أُهْدِي هَذَا العَمَل

***

أحمد بخيرة *

Γ شكر وتقديـــــــر Σ

قال المولى عزّ وجلّ: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ} البقرة152

مهما عقدت الحروف، وتراصفت أجمل وأصدق الكلمات فإنها لن تنهض مُعبّرة عن امتنانا الكبير وشُكرنا العظيم، لكل من أغدق علينا بفضل أو منّة في سبيل إتمام هذا العمل.

لهذا لا يسعنا في هذه الأسطر إلا أن نذكرهم وفاء وعرفانا.

الحمد لله أولا و أخيرا، والحمد لله ظاهرا وباطنا،

والحمد لله الذي وهبنا التّوفيق والسّداد، وأعاننا على كتابة هذا البحث وإنجازه

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة الدّكتورة إسعد فايزة زرهوني،

التي يكفينا فخرا وشرفا أنها تكبّدت عناء الإشراف على بحثنا المتواضع،

مُتبعة إيّــاه بتقويمنا وتصويبنا وتصحيح أخطائنا،

فكانت نعم الأم ونعم الأستاذة في قلوبنا وعيوننا.

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة مع حفظ الأسماء و المقامات، على تكبدّهم عناء تصويب هذه الدراسة و تقييمها

كما لا ننسى الزميل الأستاذ: بن دنية ميلود وفقه الله

ولا يفوتنا أن نشكر الأستاذتين الكريمتين

الدكتورة عابر حفيظة و الدكتورة حيدرة جميلة

جزاكما الله عنّا خير الجزاء.

*** أحمد ***

ملخّص الدراسة :

انطلاقا من أهمية تكوين الأساتذة والمعلمين في ظل مستجدات المنظومة التربوية، جاء اختيارنا موضوع البحث الذي تجسد على صفحات الدراسة الموسومة ب" **تمثلات أساتذة التعليم الابتدائي حول دورات التكوين – مناهج الجيل الثاني نموذجا –** ، من المتعارف عليه أن وزارة التربية الوطنية باشرت إصلاحات عميقة في القطاع منذ سنة 2003، شملت مختلف العمليات والمستويات التربوية، لتواصل هذا المسعى النبيل في إطار إصلاح وتطوير المناهج الدراسية سنة 2015، بما يتماشى ومقتضيات المرحلة، لتعرف المدرسة الابتدائية نقلة نوعية في مناهجها – من مناهج الجيل الأول إلى مناهج الجيل الثاني – والذي لا يمكن أن يتأتى على أرض الواقع بنجاح دون مدرس أو أستاذ مكون يرافق هذا الإصلاح.

ومن خلال دراستنا الحالية نحاول معرفة طبيعة تمثلات أساتذة التعليم الابتدائي نحو تكوينهم في ظل مناهج الجيل الثاني انطلاقا من الواقع التربوي، ومدى فاعلية التكوين في تنمية قدرات ومهارات الأستاذ، وإسهامه في تشكيل خبرات ومعارف جديدة حول المناهج المعدلة، تساعده على الرقي بأدائه خلال مساره المهني.

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة تتكون من 120 أستاذ(ة)، بمجموعة من ابتدائيات ولاية غليزان، كما اعتمدنا على المنهج الكمي باستخدام تقنية الاستمارة.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة انطلاقا من إثارة التساؤلات والبحث عن الإجابات، تبين لنا أن التكوين في قطاع التربية ضرورة ملحة إذا ما أعطيت لهذه العملية الحساسة الاهتمام والرعاية من طرف المسؤولين لما يشوبها من قصور ونقائص جعلت من الأستاذ تائها في تنفيذ محتوياتها على أرض الواقع رغم هذا أقر الأساتذة أن التكوين يبقى السبيل الوحيد لهم للرفع من قدراتهم وخبراتهم وتزويدهم بالكفاءات والمعارف الجديدة للرقي بأداتهم وأدا ءات متعلميهم في الصف الدراسي لتحسين نتائج العملية التعليمية واستمراريتها.

الكلمات المفتاحية: التمثلات _ التكوين _ أستاذ التعليم الابتدائي _ العملية التعليمية.

Résumé de l'étude:

Compte tenu de l'importance de la formation des enseignants et des enseignants à la lumière des dernières évolutions du système éducatif, nous avons choisi le sujet de la recherche, qui reflétait les pages de l'étude: "**Représentations des enseignants de l'enseignement primaire dans les cours de formation - modèle de la deuxième génération** - il est notoire que le ministère de l'éducation nationale a entrepris des réformes profondes du secteur Depuis 2003, les différents processus et niveaux éducatifs ont été inclus pour poursuivre cette noble entreprise dans le cadre de la réforme et du développement des programmes éducatifs en 2015, conformément aux exigences de l'étape, pour identifier dans l'école primaire un saut qualitatif dans son programme - du programme de la première génération à la deuxième génération, Il est possible de réussir sur le terrain sans un enseignant ou un professeur associé qui accompagne cette réforme.

Dans notre étude actuelle, nous essayons de connaître la nature des représentations des enseignants du primaire dans leur composition selon les programmes de deuxième génération basés sur la réalité éducative, l'efficacité de la formation au développement des aptitudes et aptitudes du professeur et sa contribution à la formation de nouvelles expériences et connaissances sur le programme révisé.Aidez-le à améliorer ses performances au cours de sa carrière
Les résultats de cette étude ont été réalisés sur un échantillon de 120 enseignants de certaines écoles élémentaires de l'État relizane, en utilisant également l'approche quantitative utilisant la technique de la forme.

Grâce aux résultats obtenus dans cette étude sur la base de questions et de réponses, nous avons constaté que la formation dans le secteur de l'éducation était une nécessité urgente si l'on accordait à ce processus délicat l'attention et le soin des responsables pour les carences et les carences qui ont amené le professeur à mettre en œuvre son contenu sur le terrain. Malgré cela, les enseignants ont reconnu que la formation reste le seul moyen pour eux d'augmenter leurs capacités et leur expérience et de leur fournir de nouvelles compétences et connaissances pour améliorer les performances de leurs apprenants en classe afin d'améliorer les résultats et la continuité du processus éducatif.

Mots-clés : Représentation - Formation - enseignants de l'enseignement primaire - Processus éducatif.

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات

المحتـــويات	رقم الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	01
فهرس المحتويات	04
فهرس الجداول	07
مقدمة	09
1- الدراسات السابقة	11
2- الإشكالية	14
3- الفرضيات	16
4- أسباب إختيار الموضوع	16
5- أهمية الدراسة	17
6- أهداف الدراسة	18
7- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	18
8- تحديد المفاهيم	20
الفصل الأول : الإصلاحات التربوية : من منظور المناهج التربوية وتكوين الأساتذة	
المبحث الأول: الإصلاحات التربوية في الجزائر	27
تمهيد	28
1/ مفهوم الإصلاح التربوي	29
2/ مفهوم الإصلاحات التربوية من المنظور السوسيولوجي	29
3/ السياق التاريخي للإصلاحات التربوية في الجزائر	31
4/ مقاربة تحليلية لإمرية 76- 35المؤرخة في 16-04-1976 والقانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23-01-2008	36
خاتمة	38
المبحث الثاني: مناهج الجيل الثاني	**39**
تمهيد	40
1/ دواعي الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني في التعليم	41
2/ تطوير وإصلاح مناهج المناهج التربوية	43

3/ مميزات الجيل الثاني من المناهج وأسس إعدادها	45
4/ إستراتيجية الوصاية في تطبيق إصلاحات الجيل الثاني	50
خاتمة	52
المبحث الثالث : تكوين الأساتذة في المنظومة التربوية	53
تمهيد	54
1/ أهمية التكوين في النصوص التشريعية الجزائرية	55
2/ تطور مسار التكوين في الجزائر	56
3/ قراءة في مخطط التكوين 2017-2020	57
4/ أهمية تكوين الأساتذة وعلاقته بتنفيذ مناهج الجيل الثاني	60
خاتمة	63
الفصل الثاني : عرض –تحليل و مناقشة النتائج	
المبحث الأول : عرض وتحليل نتائج الفرضيات	65
1- عرض وتحليل نتائج المحور الأول	69
2- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني	75
3- عرض وتحليل نتائج المحور الثالث	82
المبحث الثاني : مناقشة الفرضيات	
1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى	92
2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية	93
3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	94
استنتاج عام	96
اقتراحات وتوصيات	97
خـــــاتمة	99
قائمة المراجع	101
المـــلاحق	

فهرس
الجداول

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	66
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	66
03	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	67
04	توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في الوظيفة	68
05	يبين موقف الأساتذة من دورات التكوين	69
06	يوضح مدى تأييد فكرة الاستغناء عن دورات التكوين	70
07	يبين ضرورة التكوين في ظل مناهج الجيل الثاني	71
08	يوضح مدى مواكبة دورات التكوين للإصلاحات التربوية الجديدة	73
09	يتعلق بموقف الأساتذة من مضامين ومحتوى التكوين	74
10	خاص بدور التكوين في تشكيل خبرات ومعارف جديدة	75
11	يوضح مدى التحسن في نتائج العملية التعليمية بعد التكوين	77
12	يبين مدى ملائمة محتوى التكوين لأهداف مناهج الجيل الثاني	78
13	يبين مدى تحسن مردود التلاميذ بعد التكوين	79
14	يوضح مدى فاعلية التكوين في تنفيذ المناهج الجديدة	80
15	يبين مدى تحسن الأداء في القسم بعد التكوين	82
16	يوضح مدى توظيف طرق التدريس التي تلقاها الأساتذة أثناء التكوين	83
17	يوضح مدى قدرة الأساتذة التحكم في مناهج الجيل الثاني	84
18	يبين دور المفاهيم الجديدة للتكوين في تطوير أداء الأساتذة	86
19	يبين مدى التحكم في أساليب التقويم بعد التكوين	87
20	يوضح مدى اكتساب مهارات جديدة في استخدام الوسائل التعليمية	89
21	يبين بصعوبات تطبيق مناهج الجيل الثاني بعد التكوين	90

المقدمة

مقدمة عامة

يعد المعلم/ الأستاذ من أهم العناصر الأساسية في العملية التعليمية، ولهذا كان من الواجب العناية به وإعداده إعدادا سليما، وإمداده بما يجب في ميدان عمله من معلومات وثقافات مختلفة وتجارب مفيدة، لتعزيز حضوره، ومده بالآليات الكفيلة لكي يستطيع بكل تفان من مرافقة جيدة للمتعلمين.

فالمدرس الجيد حتى مع كل التغيرات التي تطرأ على الساحة التربوية، يمكنه أن يحدث أثرا إيجابيا في تلامذته، وعلى هذا الأساس أولت الجزائر أهمية بالغة للأساتذة بمختلف أصنافهم ورتبهم، من خلال تدعيمهم والنهوض بمستواهم العلمي والأكاديمي والرقي به، من خلال كل تلك الدورات التكوينية والتي تصب في هذا الإطار.

إن كل النظم التربوية في العالم تعمل دوريا على تطوير وتجديد مناهجها استجابة لتطورات الحياة، وما يحدث في المجتمعات الإنسانية من تغيرات تتطلب إحداث قفزة نوعية في مستوى المعارف والاتجاهات التربوية، وعلى المدرسين أن يكونوا في نفس المستوى من التجديد والابتكار بما يخدم الشأن التربوي، فمنذ 2003 دأبت الدولة الجزائرية ومن خلال وزارة التربية الوطنية على مرافقة الأساتذة نتيجة الإصلاحات التربوية العميقة التي باشرتها في القطاع، لتكييف مناهجها مع التطورات الحاصلة في العالم، وإعداد المعلمين لها ليكونوا أحسن سفراء لتنفيذها على أرض الواقع.

لتتواصل معها حزمة جديدة من الإصلاحات مطلع 2015، تمثلت في تطبيق مناهج محسنة ما اصطلح عليها مناهج الجيل الثاني، هذا المسعى جاء مقرونا بضرورة مرافقة الأستاذ لتحقيق أهداف المنظومة التربوية، من خلال إدراج دورات تكوينية لفائدة أساتذة التعليم الابتدائي بصفتهم الركيزة الأساسية لإنجاح تنفيذ هذه المناهج.

ويمكن القول أن المربين في حاجة ماسة إلى التكوين في وقتنا الحاضر أكثر من أي وقت مضى، مادام هناك حركية دائمة ومتغيرات متسارعة تغزو الحياة الاجتماعية، أوجب عليهم تداركها و استغلالها بما ينفعهم والتلاميذ.

ويأتي هذا الاهتمام المتزايد بالتكوين من الحقيقة التي مفادها أن جودة التعليم ككل يعتمد اعتمادا رئيسيا على جودة المعلم الذي يقوم بتنفيذ الخطط التربوية على أرض الواقع.

وفي إطار هذا المسعى تعددت الدراسات والبحوث التي استهدفت تكوين المعلمين وتأثيرها على تحسين العملية التعليمية التعلمية، على غرار دراستي هذه حول " تمثلات أساتذة التعليم الابتدائي حول دورات التكوين _ مناهج الجيل الثاني نموذجا_ والتي ارتأيت تقديمها في فصلين إحداهما نظري والآخر ميداني:

بعد تقديم الإطار المنهجي لموضوع البحث من الدراسات السابقة وطرح الإشكالية والفرضيات ،والإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث ، من حيث المنهج المتبع وإجراءات الدراسة الاستطلاعية وأهدافها، كما نوضح ميدان الدراسة والعينة من حيث حجمها وخصائصها والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.

- **في الفصل الأول** وكان نظري :بعنوان "**الإصلاحات التربوية من منظور المناهج التربوية وتكوين الأساتذة في الجزائر**"حيث تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث:
  - **المبحث الأول** والذي كان عنوانه : "**الإصلاحات التربوية في الجزائر** " تعرضنا فيه إلى الإصلاحات التربوية من المفهوم العام إلى المفهوم السوسيولوجي، ثم السياق التاريخي للإصلاحات التربوية وأخيرا تطرقنا إلى مقاربة تحليلية لإمرية 76- 35المؤرخة في 16-04-1976 والقانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23-01-2008.
  - **أما المبحث الثاني** تحت عنوان: "**مناهج الجيل الثاني**"، تطرقنا فيه إلى دواعي الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني في التعليم، ثم تعرضنا إلى تطوير وإصلاح المناهج التربوية إلى مميزات وأسس الجيل الثاني من المناهج الحديثة، فإستراتيجيات الوزارة في تطبيق إصلاحات الجيل الثاني.
  - **المبحث الثالث** تناول "**التكوين في المنظومة التربوية** "، حيث خصص إلى أهمية التكوين في النصوص التشريعية الجزائرية، ثم تطور مسار التكوين في الجزائر، إلى قراءة في مخطط التكوين 2017-2020، لنتطرق في آخر الفصل إلى أهمية تكوين الأساتذة وعلاقته بتنفيذ مناهج الجيل الثاني
- **أما الفصل الثاني** خصص لعرض وتحليل نتائج الدراسة يتكون من مبحثين :نتطرق في الأول إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة، أما المبحث الثاني فخصص لمناقشة نتائج الدراسة في ظل الفرضيات التي اعتمدناها.

وفي الأخير عرضنا استنتاج عام متبوع بمجموعة من التوصيات والاقتراحات المرتبطة بموضوع الدراسة. و التي تعتبر كبدائل تطبيقية وأخيرا الخاتمة العامة.

ونظرا لأهمية الموضوع فقد أجريت الكثير من الدراسات السابقة والبحوث في هذا المجال، ولا يسعنا إلى ذكرها كلها، حيث اقتصرنا على عينة من الدراسات المحلية الجزائرية والتي لها علاقة مباشرة مع موضوع بحثنا هذا ، وقد نظرت هذه الدراسات إلى الموضوع من زاوية الكشف عن الآثار المترتبة عن التكوين بالاعتماد على متغيرات السن – الجنس – التخصص و الخبرة المهنية، مؤكدين أن التكوين في قطاع التربية له فاعلية و أهمية في تحسين العملية التعليمية، وعلى مختلف الجوانب البيداغوجية و التربوية التي لها علاقة بهذه العملية، ودراستنا تنظر إليها من زاوية معرفة طبيعة تمثلات الأساتذة نحو التكوين في ظل تطبيق مناهج الجيل الثاني، بصفته عملية تربوية تهدف إلى الرقي بأداء الأساتذة و المساهمة في تحسين العملية التعليمية .

1* دراسة حبيب تيلوين 2003: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية تكوين المعلمين أثناء الخدمة في الجزائر، حيث إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل نتائج الاستبيان المكون من 31 سؤالا، وشملت العينة 48 معلما من مقاطعة ولاية وهران، تم إختيارهم بطريقة عشوائية في مركز التكوين أثناء الخدمة بوهران، وتوصلت الدراسة إلى أن الجهاز المؤقت الذي يشرف على التكوين أثناء الخدمة يسير في ضبابية مطبقة، فمن حيث الأهداف فهي غير معروفة لدى المتكونين، لأن معرفة أهدافها من شأنه إنجاح العملية التربوية، وكذا قلة المعلومات الخاصة بالمحتويات التكوينية حيث أقر 60% من المبحوثين بوجود نقص في ذلك، ومع ذلك يبقى التكوين المستمر والمنظم زمنيا ضروري من أجل النماء الوظيفي للمعلمين .

2* دراسة الدكتور زقاوة والأستا ذ عمیار مصطفى 2015: تناولت هذه الدراسة موضوع " فاعلية التكوين أثناء الخدمة في تحسين العملية التعليمية لدى أساتذة التعليم الثانوي في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة "، والتي باشرتها وزارة التربية الوطنية، حيث تطرق الباحثان إلى دراسة فاعلية محتوى التكوين وأهداف التكوين، وفاعلية الوسائل التعليمية وتقويم المكتسبات في تحسين العملية التعليمية، إضافة إلى تقويم التكوين أثناء الخدمة على ضوء التخصص العلمي للأساتذة والخبرة المهنية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتصميم استبيان مكون من 34فقرة موزعة على 04 أبعاد رئيسية، وزعت على عينة قدرت ب 70 أستاذا(ة) من التعليم الثانوي منهم 37 أستاذا من ذوي التخصص العلمي و 33 أستاذا من التخصص الأدبي يملكون خبرات متفاوتة في التعليم . وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فاعلية لمحتوي التكوين بمستوى مرتفع في تحسين العملية التعليمية، مع تحقق الأبعاد الأخرى بدرجات متفاوتة في تحقيق أهداف العملية التعليمية، كما أدرجت في نهاية البحث مجموعة من التوصيات المهمة التي تخدم المعلم بصفته أحد ركائز العملية التربوية، ومتابعة تكوينه للرفع من أدائه في ظل التغيرات التربوية والاجتماعية والاقتصادية التي يعرفها المجتمع الجزائري

3* تقرير الدكتورة جميلة حيدرة 2016: بعنوان " التربية والتغير الاجتماعي بالجزائر " موضوعها " تكوين أساتذة التربية الوطنية حول مناهج الجيل الثاني "، حيث أستعرض التقرير ما تضمنته هذه المناهج من إصلاحات تم تبليغها إلى المفتشين ليتم استغلالها في الدورات التكوينية للأساتذة الجدد، حيث تم إثارة نقاط مهمة تخص التربية والتكوين في الجزائر من منطلق التغيرات الاجتماعية الحديثة، حيث عرض المتدخلون في الندوة: تطور المناهج التربوية (الدراسية) في الجزائر، الصعوبات التعليمية ـ التعلمية، طرق التقييم وبناء الاختبارات ودور كل من مدراء المؤسسات التعليمية وكذا الأساتذة المحالون على التقاعد ودورهم في تكوين الأجيال الصاعدة في ظل الإصلاحات الجديدة .

وخلصت الندوة في الأخير إلى بعض التوصيات التي من شأنها المساهمة في تفعيل دور التكوين أكثر في الحقل التربوي نذكر منها: تبسيط التوظيف الإصطلاحي لبعض المفاهيم المعقدة، إضافة إلى إشراك الأساتذة المقبلين على التقاعد في التكوين للإستفادة من خبراتهم ـ الأخذ من التجارب التربوية المحلية منها الرصيد التربوي والثقافي لجمعية العلماء المسلمين وكذا القانون التوجيهي للتربية 08_04 المؤرخ في: 23يناير 2008، والتأكيد على اقتراح ورشات ودورات تكوينية بالتنسيق مع مختصين في علوم التربية وعلم الاجتماع التربوي وعلم النفس التربوي وبإشراك الأولياء .

4* دراسة الباحثان بلقاسم مُحَّد وشتوان حاج 2017:تناولت هذه الدراسة موضوع " فاعلية التكوين أثناء الخدمة لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ظل إصلاح مناهج الجيل الثاني "، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتصميم استبيان مكون من 32 فقرة موزعة على 04 مجالات رئيسية وزعت على عينة قدرت ب 88 أستاذا(ة) من التعليم الابتدائي للطور الأول (السنة الأولى والثانية) من مدارس ولاية تيارت وغليزان وتم إختيارهم بطريقة قصدية، بحكم تلقي هذه الفئة إلى التكوين قيل إلتحاقها بتدريس التلاميذ ابتداءا من الموسم الدراسي: 2016_2017 .

ولقد كشفت هذه الدراسة عن بعض النتائج وهي:

ـ وجود مستوى مرتفع من فعالية التكوين التي تنظمها وزارة التربية الوطنية أثناء الخدمة، وهذا مما يعني وجود أثر لهذه الدورات التدريبية في مدى ممارسة المعلمين لهذه الكفاءات.

ـ لا توجد فروق في ممارساتهم للكفاءات اللازمة لعملية التدريس تعزي لمتغير الخبرة المهنية.

و في الأخير أسفرت الدراسة على بعض التوصيات من أجل الرفع من قيمة التكوين خاصة فيما يتعلق ببرامج التكوين واختيار الوقت المناسب لذلك، وإشراك المختصين في مجال علوم التربية لتأطير هذه الدورات التكوينية مع عقد دورات عمل ميدانية للمتكونين لإكسابهم الخبرات والكفاءات اللازمة.

5* دراسة الباحثة ثايري غنية 2017: هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع الإصلاحات التربوية التي عرفتها المنظومة التربوية الجزائرية حديثا، تحت عنوان" الإصلاحات التربوية: التكوين والإصلاح "، وعلاقتها بالتغيرات التي تعيشها البلاد في مختلف المجالات، والتي فرضتها تحديات العولمة والتي تعتبر أحد العوامل الرئيسة في إحداث تغيير وإصلاح شامل للنظام التربوي ليتماشى والتطور الحاصل في العالم، وكان لزاما على الدولة الجزائرية ومنها وزارة التربية الوطنية مسايرة تطورات العصر الجديد . لقد عملت الوصاية على تطبيق الإصلاحات بوتيرة سريعة عن طريق التعديل الدوري للمناهج الدراسية من المنهاج التقليدي إلى المنهاج الحديث (منهاج الجيل الثاني)، هذه الخطوة غير منفصلة أساسا عن عملية التكوين بل هي النواة الأساسية لهذا الإصلاح ونجاحه مرهون بمدى استجابة الأستاذ المتكون.

وخلصت الدراسة إلى أن إشكالية التأطير وعامل الوقت صعبتا إلى حد كبير في تطبيق نواتج الإصلاح على أرض الواقع نتيجة خروج نخبة كبيرة من الأساتذة الذين يملكون الخبرة والكفاءة اللازمة إلى التقاعد، بالإضافة إلى قصر مدة الدورات التكوينية ومحدوديتها مقارنة بمشروع الإصلاح الكبير الذي تبنته الوصاية .

واختتمت الدراسة بمجموعة من الاقتراحات التي من شأنها تفعيل دور التكوين أكثر ليتماشى ومتطلبات المنظومة التربوية الحديثة .

تعقيب عن الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة المحلية، أنها تناولت في مجملها مدى فاعلية التكوين كعملية إستراتيجية وكأولوية من أولويات النظام التربوي في تحسين العملية التعليمية، بالإضافة إلى ذلك جل الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع المعلومات وتحليلها، وهذا بتوظيف الإستبيان كأداة لقياس المتغيرات الموجودة، وهذا ما يتجلى لنا في دراسة الباحثان: بلقاسم مُحَّد وشتوان حاج (2017)، والتي أكدت على أهمية وفاعلية التكوين أثناء الخدمة لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني، كما أظهرت هذه الدراسات على وجود نظرة إيجابية للأساتذة حول عملية التكوين

بمختلف مستوياتهم التعليمية (ابتدائي_متوسط _ ثانوي) لمواكبة أهم الإصلاحات والمستجدات في ميدان التربية والتعليم، ومنه تحسين مستواهم المعرفي والأكاديمي والأدائي مع المتعلمين، وهذا ما يظهر في دراسة الدكتور زقاوة والأستاذ عمير مصطفى(2015)،حيث أن نوعية التكوين ومحتواه، وفاعلية الوسائل التعليمية الحديثة تساعد في تحسين العملية التعليمية في ظل الإصلاحات الجديدة التي باشرتها وزارة التربية الوطنية حديثا والمتعلقة أساسا بتطبيق مناهج الجيل الثاني في المتوسط والابتدائي، وهذا ما أكدته دراسة الباحثة ثايري غنية (2017).

وخلصت مجمل الدراسات على تفعيل دور التكوين لدى المعلمين والأساتذة بمختلف رتبهم لتحسين العملية التعليمية، ونحن إستفدنا من خلال هذه الدراسات في صياغة الجانب النظري والإستبيان الخاص بدراستنا الحالية، كما ستساعدنا في مناقشة نتائج الدراسة المتوصل إليها وفتح المجال للمقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية .

❖ الإشكالية:

يعتبر قطاع التربية من القطاعات الإستراتيجية في الجزائر لما له من أهمية بالغة على الفرد، كما يساهم في تطور المجتمع وانسجامه وتوازنه، وتنمية البلاد في جميع المجالات الاقتصادية منها والعلمية والتكنولوجية، واللحاق بركب التقدم والإزدهار الذي يشهده العالم ككل، ولا يتأتى هذا المسعى إلا بتسخير كل الإمكانيات المادية والبشرية التي تزخر بها الدولة .

وإذا كان التعليم وسيلتنا لإعداد الأجيال الحاضرة والمقبلة، فإن الأستاذ يعد أحد المدخلات الأساسية للعملية التعليمية، مما يساهم بدور أكبر في نجاح المدرسة في بلوغ غايا تها وتحقيق أهدافها، ومن ثم فالمعلم(الأستاذ) الجيد شرط أساسي ومقوم ضروري لتطوير التعليم وتحديثه لمواكبة العصر واستشراف المستقبل،لهذا أكدت جل المنظمات العالمية التي تعنى بالتربية وحكومات الدول إلى الاهتمام بالمعلم وإعداده، وبسبب التطور التكنولوجي والعلمي وتسارع وتيرة التنمية التي يشهدها العالم بأسره، أصبحت الحاجة ماسة إلى تطوير التعليم بشكل عام في مختلف مراحله، وتجدر الإشارة هنا إلى إعادة النظر في المنظومة التربوية ككل، وبما أن المدرس يعتبر الحجر الأساس في هذه المعادلة، كان لزاما عن الدولة الإهتمام به وبتكوينه ليقوم بمهنته على أفضل وجه ممكن في خضم كل هذه التحولات .

وما فتأت الدولة الجزائرية إلى أن تدخر كل إمكانياتها من أجل هذا المسعى، لينصب اهتمامها بتكوين وإعداد المعلم، وقد شهدت المرحلة الأخيرة تزايدا كبيرا بهذا الاهتمام من خلال رصد ميزانية كبيرة، وتجنيد الأطر البشرية لذلك، وبعث معاهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم من جديد، وهذا بحثا عن رفع كفاءة المدرسين معرفيا ومنهجيا، و تفعيل قدراتهم لإنجاح العملية التعليمية التعلمية في ظل إصلاحات مناهج الجيل الثاني، والتي عمدت الوصاية إلى تكريسها تماشيا ومتطلبات العصر، ومن هنا فإن الأستاذ الذي يساهم في صنع الأجيال أهل لأن يحظى بعرفان الجميع، لأنه قطعة أساسية في منظومتنا التربوية، والذي بدونه لايمكن أداء المهمة السامية الموكلة إليه، ولهذا السبب يجب أن نولي عناية فائقة لمقاييس ترشيح الأساتذة ولمناهج تكوينهم الأولي والمتواصل، وتحسين مستواهم المهني بإستمرار ، لأن الجميع أصبح مقتنعا أن أي نظام تربوي مهما كان شديد الإحكام، إذا لم يعد له المدرس إعدادا مهنيا علميا كافيا يبقى نجاحه في تحقيق الأهداف المنتظرة منه غير مضمون .

ومن هذا المنظور أولت الدولة الجزائرية لتكوين الأساتذة عناية فائقة تجسدت من خلال خطابات المسؤولين والمشرفين على قطاع التربية، ومساعيهم الحثيثة في التغيير والإصلاح، و في ظل تسارع وتيرة الإصلاحات الجديدة –المناهج المعدلة–و التي باشرتها الوزارة من ذ 2003، كان لزاما عليها إعداد المعلم إعدادا علميا ومهنيا محكما، وأصبح التكوين غاية كل مدرس مهما كانت صفته وخبرته المهنية، وبهذا سمح هذا المنطق بتغيير النظرة إلى ماهية التكوين من مجرد الإعتماد على حشو الأذهان بالمعارف النظرية وفق أهداف مسطرة إلى التركيز أكثر على أدائه، وأدواره في ظل المقاربة بالكفاءات .

و أصبح تكوين المعلم ورفع مستوى أدائه من المحاور الكبرى للإصلاح، حيث يركز في محوره الأول على تحسين ظروف تكوين أساتذة الطور الابتدائي والمتوسط بشكل خاص بصفتهم الشريحة الأولى التي مسهم الإصلاح في مناهجهم الدراسية.

فالمناهج الدراسية الجديدة مهما كانت جيدة الإعداد والبناء، لا تكون ذات فعالية و نجاعة بدون معلم مؤهل، ومكون تكوينا جيدا، لأنه هو المنفذ الوحيد لها، وهو من يضعها حيز التنفيذ، وفي هذا الإطار إستفاد الأساتذة والمعلمون من عمليات تكوينية مستمرة في ظل الإصلاحات الجارية

وانطلاقا مما سبق ورغبة منا في الوقوف على فعاليات العمليات التكوينية لفهم مناهج الجيل الثاني، سنحاول في هذه الدراسة رصد تمثلات أساتذة التعليم الابتدائي حول التكوينات التي تلقوها حول مناهج الجيل الثاني بالإجابة على التساؤل التالي:

هل التكوين الذي تلقاه أساتذة التعليم الابتدائي حول مناهج الجيل الثاني له فعالية في تحسين العملية التعليمية ؟

❖ الفرضيات:

من خلال الخلفية النظرية للدراسة ومشكلتها يمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي:

1. يوجد تباين في تمثلات أساتذة الطور الابتدائي إلى دورات التكوين حول مناهج الجيل الثاني بين الرفض والتأييد .
2. التكوين له فاعلية في تحسين العملية التعليمية لدى أساتذة الطور الابتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني.
3. التكوين يساعد الأستاذ في تحسين طرق أدائه.

❖ أسباب اختيار الموضوع:

أ/ أسباب ذاتية:

- كفاعل في الحقل التربوي ومهتم بالتطورات الحاصلة في القطاع، ومنها الإصلاحات التربوية الجديدة، رغبتي الملحة في معرفة تصورات المعلمين حول عملية التكوين في ظل إصلاحات المناهج المعدلة، بصفتهم المعنيين مباشرة بهذه العملية، ومدى فاعليتها في الواقع .
- الإطلاع عن قرب حول الفائدة المرجوة من عملية التكوين لفائدة عمال التربية بصفة عامة، والمدرسين بصفة خاصة التي أقرتها وزارة التربية الوطنية.
- رغبتنا الشديدة في الإطلاع والإدلاء بكل جديد يطرأ في هذا القطاع الحساس والمهم في ظل التغيرات التي تعرفها الجزائر في عديد المجالات ومواكبة ركب التقدم .

ب/ أسباب موضوعية:

- محاولة تسليط الضوء على واحد من المحاور الكبرى لإصلاح النظام التربوي في الجزائر، ألا وهو تكوين أساتذة الطور الابتدائي حول المناهج الجديدة، ومخرجات هذه العملية .
- الإصلاحات المتسارعة في قطاع التربية الوطبية، ومعرفة جدوى تعديل المناهج السابقة.
- الإستفادة من الدراسة، لمعرفة واقع الإصلاحات التربوية ومدى نجاعتها في الرفع من مهارة الأستاذ وقدراته العلمية والمهنية وفي تحسين كفاءة المتعلم باعتباره محور العملية التربوية.

❖ أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة في كونها من الموضوعات النظرية الهامة، التي باتت وزارة التربية الوطنية تؤكد عليها في كل مناسبة، سواء من خلال المراسلات الرسمية (مناشير وزارية _ قرارات ...) أو من خلال خطابات المسؤلين والمهتمين بالشأن التربوي، إذ أصبح التكوين أكثر إلحاحا وضرورة من أي وقت مضى وهذا في خضم التحولات والإصلاحات الجديدة في قطاع التربية، حيث يركز على قيام المدرس بتجديد معلوماته ومهاراته ومعارفه مادام يمارس مهنة التدريس، وعلى ضوء ذلك فإن أهمية الدراسة تبرز فيما يلي:

1_ الكشف على مدى فاعلية عملية التكوين حول مناهج الجيل الثاني من خلال تحديد تمثلات أساتذة المدرسة الابتدائية والإعلان عنها .

2_ معرفة قابلية الأستاذ لعملية التكوين، وأثرها في تحسين العملية التعليمية في ظل مناهج الجيل الثاني.

3_ التأكيد على أهمية المدرس في العملية التعليمية، والاهتمام بدراسة تمثلاته حول الإصلاحات الجديدة التي مست المناهج الدراسية .

4_ تحسيس الأساتذة بأهمية التكوين في الفعل التربوي من أجل تحديث معارفهم وتحسين أدائهم في ظل إصلاحات مناهج الجيل الثاني .

❖ أهداف الدراسة:

1_تهدف الدراسة على الكشف عن مستوى فاعلية التكوين في تحسين العملية التعليمية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، وتتركز جوانب الفاعلية في: محتوى البرامج التكوينية، أهداف البرنامج التكويني، وأداءات الأساتذة المتكونين، كما تسعى هذه الدراسة الوقوف على واقع التكوين حول المناهج المعدلة للطور الابتدائي.

2_ محاولة الخروج باقتراحات وتوجيهات في نهاية الدراسة، لإثراء الحقل التربوي في مجال التكوين كعنصر فعال وأساسي للرفع من قدرات ومهارات المعلم، للمساهمة في تحسين العملية التعليمية التعلمية

❖ منهج وأدوات وعينة الدراسة:

- **منهج الدراسة:**

اعتمدت في دراستي الميدانية والتي كان موضوعها "تمثلات أساتذة التعليم الابتدائي حول دورات التكوين _ مناهج الجيل الثاني نموذجا_ على المنهج الوصفي الذي يقوم بدراسة الظواهر الإجتماعية منها التعليمية، بهدف فهم مضمونها وعلاقتها، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.[1]

حيث أن الدراسة الحالية تتناول بالتحليل العلاقة بين متغيرين هما: التكوين وتمثلات أساتذة التعليم الابتدائي .

- **الإطار المكاني:** أجريت الدراسة في منطقة الظهرة _ ولاية غليزان _ والتي تضم (02) مقاطعتين إداريتين هي: مقاطعة مازونة (مست الدراسة 05 ابتدائيات) ومقاطعة سيدي أمحمد بن علي (مست الدراسة 15 ابتدائية)، أدرجت في الملاحق .
- **الإطار الزماني:** امتدت الدراسة على فترتين زمانيتين:

1. الفترة الأولى: الدراسة الاستطلاعية وامتدت هذه الدراسة الأولية 15 يوم ابتداء من: 07 - 01 - 2019 إلى 21 - 01 – 2019.

[1]. نادية عيشور وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، قسنطينة 2017، ص 216 .

2. الفترة الثانية: الدراسة الأساسية وامتدت هذه الدراسة الأساسية 21 يوم ابتداء من 08 - 04 - 2019 إلى 28 - 04 – 2019 .

- **مجتمع البحث** : يتمثل في أساتذة التعليم الابتدائي الذين تلقوا دورات تكوينية لتزويدهم بالمعارف الجديدة المتعلقة بمناهج الجيل الثاني، ابتداء من الدخول المدرسي 2016 _2017، والهدف هو أن يستفيد ويزود كل المدرسين والإداريين بمقاصد التحوير البيداغوجي للتكوين قبل سبتمبر 2016.[1]

- **عينة الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بإجراء دراستين على عينتين مستقلتين: الأولى عينة الدراسة الاستطلاعية، والثانية عينة الدراسة الأساسية .

1/ عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 20 أستا ذا وأستاذة منهم 14أستاذة و06 أساتذة للتعليم الابتدائي .

و كان الهدف من هذه الدراسة مايلي:

✓ التحقق من صلاحيات الاستبيان من حيث وضوح بنوده، وسلامة تعليماته والزمن المناسب لإجرائها .

✓ التعرف على نواحي القصور في أداة الدراسة بهدف معالجتها قيل إجراء الدراسة الأساسية

✓ معرفة مدى استيعاب أفراد الدراسة لموضوع الدراسة، ومعرفة مدى تفهمها لأبعادها وأهدافها .

2/ عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من 120 أستاذا وأستاذة منهم 88 أستاذة و32 أساتذة للتعليم الابتدائي، تم اختيارهم بطريقة قصدية بحكم تلقي هذه الفئة دورات تكوينية قبل إلتحاقها بتدريس تلاميذ الطور الأول والثاني ابتدائي من الموسم الدراسي: 2016-2017، يمثلون 20 مدرسة ابتدائية موزعين في مقاطعتين إداريتين هما: مقاطعة مازونة ومقاطعة سيدي أمُحَّد بن علي بولاية غليزان

- **أداة الدراسة:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على:

الاستبيان: تم توظيف المقاربة الكمية تماشيا مع طبيعة دراستي الحالية، لأنها تساهم في قياس الظاهرة، حيث إعتمدنا على تقنية الإستبيان الذي يعتبر من أكثر أدوات جمع المعلومات إستخداما في العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية ...بالإضافة أننا نخاطب فئة مثقفة من فئات المجتمع تدرك جيدا ماهية الفعل التربوي،

[1]- اللجنة الوطنية للمناهج، 2015 .

والهدف من الدراسة الميدانية هو معرفة تمثلات أساتذة التعليم الابتدائي حول دورات التكوين في ظل مناهج الجيل الثاني، ولذلك تم تصميم استبيان موجه إلى فئة الأساتذة لمرحلة التعليم الابتدائي على مستوى مقاطعتين تابعتين لولاية غليزان، والتي تلقت دورات خاصة بالتكوين حول مناهج الجيل الثاني .

وقد تكون الإستبيان في مرحلته النهائية من 30 سؤال قسمت إلى 03 محاور:

- ✓ **المحور الأول**: مدى التباين في تمثلات أساتذة التعليم الابتدائي إلى دورات التكوين في ظل مناهج الجيل الثاني بين الرفض والتأييد .
- ✓ **المحور الثاني**: التكوين له فاعلية في تحسين العملية التعليمية لدى أساتذة الطور الابتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني .
- ✓ **المحور الثالث**: التكوين يساعد الأساتذة في تحسين طرق أدائهم.

❖ تحديد المفاهيم:

1_ تمثلات:

لغويا: تمثل يتمثل، تمثلا، تمثل الشيء أي صور له [1] . التمثل في اللغة العربية من مثل يمثل، مثولا، ومثل التماثيل أي صورها، ومثل الشيء بالشيء، أي شبه به، وكذلك من تمثل يتمثل تمثلا، وتمثل الشيء له بمعنى تصور له وتشخصه كقوله تعالي: "فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا"، وتمثل بالشيء: ضرب مثلا، وتمثل به .. فالتمثيل والتمثل متقاربين وهما يشتركان في أمرين:حضور صورة الشيء في الذهن والآخر قيام الشيء مقام الشيء.

-اصطلاحا: يعتبر مصطلح **التمثلات** من بين المفاهيم التي تحتل مركزا هاما في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية، وهذا راجع لتعدد استعمالها وتبني العديد من الباحثين والدارسين لها، والتمثل في الفرنسية "lareprésentation " الذي يعني إحضار الشيء ومثوله أمام العين، أو الخيال بواسطة الرسم، أو النحت، أو اللغة أثناء الكلام عن فنان أو كاتب [2] فالتمثلات إستعملها "إميل دوركايم" ويعتبر من

---

[1]- بن هادية علي وآخرون ,**القاموس الجديد للطلاب**، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر1991 ، ص220 .

[2]- Larousse de poche, nouvelle édition reviens et mise a jour précis de grammaire"2",Paris,1983,P 361.

بين الأوائل الذين إستعملوا مفهوم التمثلات الاجتماعية، أو كما يسميها "الجماعات"، وذلك حين تحدثه عن العصبية القبلية ورفضه لها، و ظل "دروكايم" يعتبر الدين والمعتقدات واللغة، والعلم والأسطورة، تمثلات جمعية واجتماعية".[1]

أما عند السوسيولوجيين فالتمثلات إقترنت بالمعطيات الاجتماعية وهي شكل من المعرفة المتطورة والموزعة اجتماعيا ولها هدف تطبيقي يساهم في بناء حقيقة موحدة لمجموعة اجتماعية.[2]

-التعريف الإجرائي للتمثلات: هي العملية التي يستوعب فيها الذهن المعطيات الخارجية (الواقع)، ويضفي عليها مستويات شخصيته المختلفة، بعد ذلك تتجمع لدى الفرد صور من تلك المعطيات يشكل حصيلة هذا الاحتكاك، فتكون بالتالي تمثلا لها .

2_ أستاذ التعليم الابتدائي (المعلم): هو أحد أسلاك التربية الوطنية المنتمية إلى موظفي التعليم، يكلفون بتربية التلاميذ وتعليمهم من النواحي الفكرية والخلقية والمدنية والبدنية، وتلقينهم إستعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال، وتقييم عملهم المدرسي [3]، وهم مطالبون بتطبيق المنهاج الدراسي المعد لهذه المرحلة .

–وهناك من عرفه : "'المربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدراسية للأطوار الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، ويرتكز دوره في تهيئة الظروف التعليمية، بهدف متابعة النمو العقلي والبدني والجمالي والحسي والديني والاجتماعي والخلقي للمتعلم" [4].

والمدرس هو الفاعل الرئيس في كل عملية تربوية، والذي ينبغي أن يكون واعيا بالتغيرات التي يحملها الإصلاح في مختلف جوانبه المنهجية والبيداغوجية، والإستراتيجية [5].

---

[1]– رضوان هارون _ **مفهوم التمثلات الاجتماعية في الجزائر** _ موقع علم النفس المعرفي، الأربعاء 02 مارس 2011,

[2] DenusJodlet ; les representation sociales, phénomènes ,conscept et théorie in psychologie sociale, paris, mars 1984, p 69. **http/www. Aranthrops .com**

[3]– لعمش سعد، **الجامع في التشريع المدرسي الجزائري**، ج 2، دار الهدى، الجزائر 2010، ص 689 .

[4]– جميلة بن زاف، **تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، 2013 ص 186.

[5]– اللجنة الوطنية للمناهج، **الدليل المنهجي لإعداد للمناهج**، الجزائر، طبعة 2016، ص 95.

والأساتذة في بحثنا هذا هم الذين إسندت إليهم مهمة تدريس الأقسام التي مسها الإصلاح الجديد وفق مناهج الجيل الثاني، وهي سنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة ابتدائي، وخضعوا للتكوين ابتداءا من السنة الدراسية: 2016_2017 .

3_ التكوين:

إذا كان المفهوم اللغوي لمصطلح التكوين [1] يعني البناء والإنشاء والتشكيل، والمشتق من الفعل (كون)، وينتج عنه المفعول(مكون)، أي ما تكون بعدما لم يكن كذلك، فإن هذا المصطلح قد يرتبط بعدة مفاهيم أحرى خاصة بالميدان التربوي كالتأهيل والتدريب والتحضير الوظيفي ... حتى في المصطلح الأجنبي نجد هذا التعدد في المصطلحات، فقد نجد مفهوم التأهيل Qualification، ومفهوم التحضير Préparation، ومفهوم التكوين Formation .

والتكوين في عالم التدريس يعني سلسلة متكاملة من الأنشطة والوضعيات البيداغوجية والوسائل التعليمية والدعائم والاستراتيجيات المسهلة لاكتساب وتطوير المعار ف و القدرات والمهارات قصد تحقيق الكفاءة التعليمية.

وعليه فعملية التكوين تزود المتكون بمعرفة تمكنه من التحكم في أداء المهارات المستهدفة من أجل الإعداد والتحسين الأدائي المهني .

التكوين في ظل مناهج الجيل الثاني نقصد به كل العمليات والإجراءات البيداعوجية التي خضع لها الأساتذة المسؤولين عن تدريس الأفواج التربوية التي عدلت مناهجها سنة 2015، وتم تطبيقه منذ الدخول المدرسي 2016-2017، قصد إكسابهم معارف وسلوكات جديدة .

4 _المناهج:

لقد ساهم كل من تطور الأنظمة التربوية والفكر البيداغوجي، من الإنتقال من مفهوم البرنامج إلى مفهوم المنهاج في الإصلاحات الجديدة .

[1] – مجلة بحوث وتربية، مجلة جزائرية للبحث التربوي، **الملف تكوين المكونين** – الملتقى الدولي حول: إسهامات تكوين المكونين في تحسين مردود النظام التربوي ص 28، عدد 5، الجزائر 2011، ص 9_10

- **لغويا:** أورد إبن منظور [1] تعريف للمنهاج من : أنهج الطريق، وضح واستبان، وصار نهجًا واضحًا بينًا، والمنهج عنده –بفتح الميم وكسرها –هو النهج والمنهاج؛ أي : الطريق الواضح والمستقيم.

و**المنهج**: الخطة المرسومة ومنه منهاج الدراسة ومنهاج التعليم ونحوهما. [2]

- **اصطلاحا:**

مفهوم المنهاج : يدل على مجموع الخبرات التي تهيأ للمتعلم، والتي تستهدف مساعدتهم إلى النمو الشامل المتكامل، لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع ذاته ومع الآخرين، على إعتبار المنهاج هو أهم أداة يضعها المجتمع لتربية الأجيال وفق الصورة النموذجية التي يرغب أن يكون عليها الجيل الناشئ. [3]

و **المنهاج**: هو مجموعة من الغايات والمضامين والكفاءات والطرائق البيداغوجية وكيفيات تقييم مسار تكويني، المنهاج هو التسمية الجديدة لما كان يطلق عليه سابقا " برنامج " .[4]

مناهج: هو بناء منسجم يجند مجموعة من العناصر المرتبة في نظام، وبروابط محددة بوضوح، وعلاقات تكاملية، فكل منهاج ينبغي أن يعتمد في إعداده على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين وترتيبات تحقيقها، والإمكانيات البشرية والتقنية والوسائل التي ينبغي تجنيدها بقدرات المتعلم وكفاءات المدرس.[5]

---

[1]– ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، الطبعة الثالثة، بيروت 1994 .

[2]– ضيف شوقي وآخرون، **المعجم الوسيط ط4**، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية 2004، ص929 .

[3]– سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، **النظام التربوي والمناهج التعليمية** ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش – الجزائر 2004، ص132

[4]– مجلة المربي، المجلة الجزائرية للتربية، دورية تصدر عن المركز الوطني للوثائق التربوية كل شهرين، **ملف العدد: إصلاح المنظومة التربوية**، الجزائر، أفريل /ماي 2004 . ص 16

[5]– اللجنة الوطنية للمناهج، **المرجع نفسه**.

ونعني بالمنهاج أيضا: أنه تخطيط للعمل البيداغوجي أكثر اتساعا من المقرر التعليمي، فهو لا يتضمن فقط مقررات المواد، بل أيضا غايات التربية وأنشطة التعليم والتعلم، وكذلك الكيفية التي سيتم بها تقييم التعليم والتعلم.[1]

وحسب الدليل الخاص باللجنة الوطنية للمناهج (المرجعية العامة للمناهج) طبعة 2016، فإن المنهاج: يدل على كل التجارب التعليمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه، ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ، والطرائق والوسائل المستعملة، وكذا كيفيات التقويم المعتمدة .

- **التعريف الإجرائي لمناهج الجيل الثاني:**

هي المناهج الصادرة عن اللجنة الوطنية للمناهج والمطبقة فعلا ابتداء من السنة الدراسية 2016-2017، وهي عبارة عن خطة عمل تتضمن الغايات والمقاصد والأهداف والمضامين والأنشطة التعليمية، والأدوات الديداكتيكية، ووصف نظام التقييم، والأثار المتوقعة، تهدف إلى نقل التلميذ من إكتساب المعارف عن طريق الحفظ والإسترجاع إلى التفكير والتحليل وإبداء الرأي والنقد أي إكتساب المهارات الدراسية الأساسية والتحكم في أداءها وفق مناهج الجيل الثاني .

ومناهج الجيل الثاني تناولت التّدريس بالوضعيات وهي لا تختلف عن المناهج السابقة، وقد جاءت بقصد معالجة نقائص تلك المناهج التي أعدّت في ظروف استعجالية دون التّمكّن من إضفاء الانسجام المطلوب عليها، وذلك بإدخال تحسينات عن طريق تعزيز الاختيارات المنهجيّة وتعميقها، وهي مبنية بوجه خاص على نصوص أساسية ثلاثة: القانون التوجيهي للتربية الصادر في 23يناير 2008، والمرجعية العامة للمناهج، والدستور المعدل في نوفمبر 2008 .[2]، أي إمتثال هذه المناهج الجديدة للقانون وتعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد وتنظيم التعلمات.

[1]- عبد الكريم غريب – المنهل التربوي: **معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية** ، الجزء الأول A–H . ط1 –منشورات عالم التربية–مطبعة النجاح الجديدة 2006 الدار البيضاء –

[2]- اللجنة الوطنية للمناهج، **المرجع نفسه** .

5/ العملية التعليمية:

العملية التعليمية: هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات، التي تحدث داخل الصف الدراسي أو الفصل الدراسي، وذلك بهدف إكساب الطلاب مهارات عملية، أومعارف نظرية، أواتجاهات إيجابية، وذلك ضمن نظامٍ مبنيٍّ على مدخلات، ومعالجة، ثم مخرجات[1].

العملية التعليمية: هو كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغير الكيفية التي يسير وفقها الآخر، والتأثير المقصود هو الذي يعمل على إحداث تغيرات في الأخر بفضل وسائل تصورية معقولة، أي بطريقة تجعل من الأشياء والإحداث ذات مغزى.[2]

و تعرف كذلك بأنها عملية منظمة مقصودة تقوم على التفاعل بيت عناصر العملية التعليمية التعلمية (المعلم، المتعلم، المادة التعليمية)، حيث ينتج عن هذا التفاعل إكساب المتعلم مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكات التي تسعى إلى تحقيق الأهداف المسطرة.[3]

❖ المقاييس الإحصائية المعتمدة:

بعد جمع البيانات عن طريق الاستبيان تمّ الاعتماد في تحليلها على:

- ✓ عرض البيانات في جداول بسيطة ثم استعمال التكرارات حسب عدد الحالات المسجلة حسب كل حالة وفئة معيّنة.
- ✓ استعمال النسب المئوية وحسابها بالعلاقة التالية: تكرار الإجاباتX**100**/ مجموع التكرارات
- ✓ توظيف الجانب النظري في تحليل وتفسير المؤشرات الإحصائية .

---

[1]- روبيح كمال ، سعيد مُحَّد مصطفى، **العملية التعليمية التعلمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات *النشاط البدني الرياضي المدرسي أنموذجا*** – مجلة الباحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية – العدد 33 – جامعة زيان عاشور الجلفة – الجزائر– مارس 2018، ص372

[2]- روبيح كمال، **المرجع نفسه**، ص 373 .

[3]- تحت إشراف مجموعة من الباحثين، الكتاب السنوي السادس الجزء الأول، أعمال الملتقى الدولي حول: **الإصلاحات التربوية، رهانات وتحديات**، جامعة مُحَّد بن أحمد وهران 2، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية EDUPSY ، الجزائر 2017، ص 50 .

الفصل الأول

الإصلاحات التربوية
ــ من منظور المناهج التربوية وتكوين الأساتذة ــ

المبحث الأول: الإصلاحات التربوية في الجزائر-

المبحث الثانى: مناهج الجيل الثاني

المبحث الثالث: تكوين الأساتذة في المنظومة التربوية

المبحث الأول: الإصلاحات التربوية في الجزائر-

تمهيد

1. مفهوم الإصلاح التربوي
2. مفهوم الإصلاحات التربوية من المنظور السوسيولوجي
3. السياق التاريخي للإصلاحات التربوية في الجزائر
4. مقاربة تحليلية لأمرية 76-35 المؤرخة في 16-04-1976 والقانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23-01-2008

خاتمة

تمهيد

"...إن الخطوات المنتهجة على درب إصلاح التربية الوطنية قد سمحت لنا في غضون هذه العشرية، بتدارك التأخر الذي تراكم خلال سنوات الأزمة المنصرمة، وسمحت لنا كذلك بتحسين المستوى في شتى الميادين سواء فيما يتعلق بتكوين المعلمين والأساتذة أو البرامج التعليمية أو نتائج الامتحانات البيداغوجية.

بيد أن كل هذه التطورات تستدعي بالضرورة المضي قدما في إنجاز المزيد من التحسينات طالما أن المدرسة هي الحجر الزاوية في كل تنمية وأنها ضمان مستقبل البلاد..."

مقتبس من خطاب رئيس الجمهورية السابق "السيد عبد العزيز بوتفليقة"

بمناسبة تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية

(قصر الأمم، الجزائر، يوم السبت 13ماي 2000)

1/ مفهوم الإصلاح التربوي : إن الإصلاح في المجال التربوي يشير إلى عملية التغيير في نظام التعليم أو في جزء منه نحو التطوير، وبالتالي يشير هذا المفهوم إلى هذا النوع من الإثراء للتدريس والأنشطة المرتبطة بالتعليم، وهذا الإصلاح يؤدي إلى بناء محتوى معين للتعليم في كافة مراحله حيث يؤدي إلى بناء المعرفة والمهارات العميقة التي تقدم للطلاب في المراحل اللاحقة[1].

- كما يشير الإصلاح التربوي إلى كل محاولة فكرية أو عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي، سواء كان متعلقا بالبنية المدرسية أو الإدارة أو البرنامج أو طرق التدريس أو نظام التقويم [2].
- بالتالي فالإصلاح التربوي هو عملية شاملة تهدف إلى التجديد والتغيير والتطوير والتحسين إلى ما هو إيجابي في مركبات النظام التربوي القائم وتجديد عناصره كلها من مباني ومناهج دراسية ووسائل تعليمية وطرق التدريس والتقويم...في هذه الحالة يكون الإصلاح كليا شاملا لكل عناصر العملية التعليمية التعلمية في كل المراحل التعليمية من الابتدائي حتى الجامعي، ويمكن أن يكون جزئيا كإدخال تعديلات فقط على بعض العناصر التي تتطلب التغيير وهو يستند على خطة علمية ومنهجية وتقويمية

2/ مفهوم الإصلاح التربوي من المنظور السوسيولوجي: تعتبر التربية والتعليم عنصران أساسيان في المجتمع بهما تستمر الحياة الإنسانية، ولذلك من الضروري النظر إلى التعليم بإعتباره نظاما إجتماعيا يرتبط بالأنظمة الأخرى الاقتصادية والسياسية، الثقافية المكونة لهذا المجتمع، والمدرسة بكل مكوناتها هي تنظيم اجتماعي تهدف إلى إحداث وحدات التحليل السوسيولوجي التربوي الأساسية.

ولقد عملت سوسيولوجية التربية على إحداث ثورة علمية كبيرة في تحليلها للظواهر المدرسية، وإعطائها دفعا قويا من خلال كل الدراسات والبحوث المنجزة في الحقل التربوي، وهذا للكشف عن العلاقة بين العمليات التربوية والعمليات الاجتماعية.

[1] – عباسة بلحسين رحوي ، **النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي** ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراة في علم الاجتماع التربوي، جامعة وهران، قسم علم الاجتماع، السنة الجامعية: 2011-2012،ص 102

[2] – مُحَمَّد فتحي أحمد شاكر ، **التطور التنظيمي، مدخل لفاعلية الإدارة المدرسية** ، مجلة التربية والتنمية، المكتب الإستشاري للخدمات التربوية، السنة الثانية، العدد2، يناير1993، القاهرة، ص01

وعملية الإصلاح التربوي من المنظور السوسيولوجي تتضمن التغييرات التي تحدث على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي لأي أمة، أي كل عناصر البناء الاجتماعي، والتي بدورها تؤثر على النظام التعليمي الذي هو عنصر مهم من هذا البناء.

و ما مفهوم الإصلاح التربوي إلا واحدا من المفاهيم الكثيرة التي تناولها العلماء والباحثين بالقراءات والدراسات التحليلية، وسنسلط الضوء على بعض هذه التعاريف التي توصلوا إليها: [1].

1. تعريف الباحث **فيليب بيرنود** :" إن إصلاح التعليم فعل سياسي بغض النظر عن مسبباته ودواعيه الاقتصادية والتربوية والديمغرافية، وكما في السياسات العمومية، فإصلاح التعليم مبادرة إنسانية معقدة، وبالتالي فهي ذات عقلانية محدودة، لا يمكن أن تكون غاياتها محل توافق شامل ولا موضوع تنسيق تام للإستراتيجيات المتوفرة لدى مختلف الأطراف "، وهنا يشير **بيرنود** إلى أن إصلاح التعليم ظاهرة سياسية بالدرجة الأولى بغض النظر عن مسبباتها، وفي الوقت نفسه مبادرة إنسانية معقدة، تهدف إلى التنسيق مع مختلف الأطراف الموجودة في المجتمع.
2. كما يعرف كلاشينكوف (1977) الإصلاح التعليمي بأنه "إحداث جوانب التحولات الاجتماعية التي تصاحب التغييرات الكبرى في السمات التعليمية المقترنة بالتغيرات في الأهداف التعليمية القومية، وفي وظائفها وأجهزتها" [2]
3. كما إقترح كمال نجيب تعرفا آخر للإصلاح التربوي: " أن الإصلاح التربوي هو عمليات اجتماعية هادفة تتوسطها الرموز وتسعى إلى إحداث تغيير بنية نظام اجتماعي معين ووظيفته ". والإصلاح التربوي كذلك يتضمن عمليات وتغييرات سياسية واقتصادية ذات تأثير على إعادة توزيع مصادر القوة والثروة في العالم[3].

- فالتعريف السوسيولوجي للإصلاح التربوي يرتبط مباشرة بعناصر البناء الاجتماعي، ويوثر ويتأثر بعناصره، فالمجتمع أوجد المدرسة لتكون في خدمته وليس ضده، حيث تعمل على إصلاح المجتمع وتطوره برفع

[1]- عباسة بلحسين رحوي، **المرجع نفسه**، ص 105

[2]- نجيب محمود كمال ، **إصلاح التعليم بين التعبئة والإستقلال** ، مجلة التربية المعاصرة، عدد 28 سنة 10، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1993، ص96.

[3]- شريل مريس، **التيارات الفكرية للتربية العصرية**، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2006، ص69.

مستوى كفاءة أعضاءها، فإذا كانت هذه إحدى مهام المدرسة، " فالواجب يقضي بالمجتمع أن يقدر مثل هذه من حيث البناء والأثاث والمنهج و الطريقة و المدرس وغيره من القائمين بالعمل فيها "[1].

وكما أشار البحث السيويولوجي التربوي أن التربية عملية إجتماعية تهدف إلى بناء شخصية الفرد على مستوى يمكنه من التكيف والتوافق الاجتماعي داخل بيئته التي وجد بها أو ينتقل إليها، وتحدد دوره الاجتماعي داخل الجماعة التي ينتمي إليها، فالتربية هي إنتاج للتفاعل الاجتماعي وهي في النهاية تجسيد لطابع الحياة، وهي الذي تستمد فيه وجودها من نسخ الحياه الاجتماعية، فإنها تنتج وتعيد إنتاج مدى الحياة الاجتماعية بصورة مستمرة.[2]

3/ السياق التاريخي للإصلاحات التربوية في الجزائر:

إن الحقائق التاريخية تبين لا محالة الوضعية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والثقافية المتدهورة التي آلت إليها الجزائر غداة الإستقلال عام 1962، والتي أثرت بشكل كبير على جميع القطاعات، منها قطاع التربية والذي جعل الدولة تولي إهتماما خاصا، وتعمل جاهدة لتطويره، وجعله نظاما متكاملا مع الأنظمة المجتمعية الأخرى، فهو الركيزة الأساسية للتنمية البشرية والاقتصادية.

وفي هذا السياق باشرت الدولة مجموعة من الإصلاحات وفق محطات ومراحل أملتها الظروف والمبررات الاجتماعية والتاريخية والسياسية والاقتصادية لخلق نظام تربوي يقترب من الواقع الجزائري، ويحقق أهداف السياسة التربوية العامة المنتهجة، وسنعرض أهم المراحل فيما يلي:

أ –المرحلة الأولى (1962_ 1970): صدر في: 03_ 12_1962 القانون رقم 63_157 يقضي باستمرار العمل بالقوانين الفرنسية الصادرة عن السلطة الاستعمارية قبيل الإستقلال تجنبا للوقوع في الفراغ القانوني، ريثما تصدر قوانين جزائرية تعوضها [3]، وأعتبر الد خول المدرسي 1962_1963 أصعب دخول مدرسي في تاريخ الجزائر، لما حملته من تبعات إستعمارية تمثلت في بنية تحتية هشة، وموارد بشرية ومادية ناقصة.

[1] – عباسة بلحسين رحوي، **المرجع نفسه**، ص 105.

[2] – وطفة علي أسعد: **مكاشفات في خفايا النزعة الاجتماعية للتربية**، مجلة المعرفة، العدد 484، كانون الثاني، الكويت، 2004، ص161.

[3] – لعمش سعد، **الجامع في التشريع المدرسي الجزائري**، ج 1، دار الهدى، الجزائر 2010، ص 30.

لهذا اتجه المسؤولون عن المدرسة أنذاك على الإحتفاظ بالوضع القائم، مع إحداث بعض التغييرات الممكنة، والتي من شأنها أن تمهد لإقامة نظام تربوي وطني، يعوض النظام الموروث أو يعدله، وسميت هذه المرحلة بمرحلة التبني والتوجيه، لاعتمادها على جملة من الإجراءات لتعزيز الإنتماء بالثوابت والقيم الوطنية منها ترسيم اللغة العربية في مناهج التعليم، وكانت سنة 1970 بمثابة الإنطلاقة الحقيقية للتعليم، مع إنشاء المعاهد التكنولوجية للتربية لتكوين المعلمين _ إنشاء المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم الابتدائي والمتوسط، وتوفير فرص التعليم لأكبر عدد ممكن الأطفال، فكانت الأبواب مفتوحة 100% أمام أطفال الجزائر [1]، مع توجيه العناية لدروس التاريخ وتصحيح مسار تدريس هذه المادة، وإبطال العمل بالقوانين والإجراءات المدرسية الفرنسية التي تتعارض مع السيادة الوطنية، مع تكثيف الجهود الرامية إلى توفير إطارات التعليم، والتي كان توفيرها يشكل عبئا ثقيلا على الدولة، وكانت هذه القرارات بمثابة خارطة طريق للسنوات التي تلت، وكانت هذه الفترة إنتقالية يسودها الكثير من النقائص كان يجب تداركها.

ب – المرحلة الثانية (1971_ 1979): بذلت مجهودات جبارة، وتجنيد كل الطاقات البشرية والمادية لإنجاحه نظير الظروف المحيطة بتلك الفترة، منها النزوح الريفي والأمية، ومن الإجراءات المتخذة في تلك الفترة تعريب التعليم الابتدائي تعريبا كاملا، وإدخال التعديلات على البرامج والمناهج التعليمية، وعلى الخريطة المدرسية التربوية والإدارية، ومقاييس توجيه التلاميذ وتقييمهم على أسس علمية ومنطقية [2]،بالإضافة إلى التعديلات التي أدخلت على التعليم المتوسط والثانوي من أجل تحسين التعليم بصفة عامة وتطويره، حيث حققت هذه المرحلة نتائج إيجابية معتبرة تمثلت في إرتفاع نسبة المتمدرسين في المراحل التعليمية الثلاث، مع ذلك سجل تأخر في بناء المدارس وتسليمها في الوقت المناسب خاصة في المناطق النائية ونقص في المعلمين الأكفاء.

كما شهدت المرحلة الحالية إلحاق التعليم الأصلي بوزارة التربية الوطنية بمرسوم رقم 77_139 المؤرخ في: 08_10_1977، والمتضمن إلحاق التعليم الأصلي بوزارة التربية، ومع كل هذه التحديات عمد ت الوصاية إلى تبني مقاربة جديدة لإصلاح المنظومة التربوية مجسد تا في الأمر 67_35 المؤرخ في: 16_04_1976 والمتضمن إنشاء المدرسة الأساسية، بأهداف ومضامين وغايات وأطر جديدة.

[1] – فوضيل عبد القادر، **المدرسة في الجزائر**، الطبعة الأولى، دار الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر 2009، ص26

[2] – زرهوني الطاهر، **التعليم في الجزائر قبل وبعد الإستقلال**، دار الجسور للنشر و التوزيع، الجزائر1993، ص47.

ج – المرحلة الثالثة (1980_ 1989): شهدت هذه المرحلة تنظيم النصوص التشريعية الخاصة بإصلاحات قطاع التعليم، حيث صدرت أمريةة 16 أفريل، والتي حملت في طياتها كل التفاصيل عن تنظيم وتسيير المدرسة الأساسية بداية من الثمانينات، وتم تعميم هذا النظام ابتداء من الدخول المدرسي 1980_ 1981، بالإضافة إلى ذلك نصت الأمرية الرئاسية إلى تنظيم التربية والتكوين لمواكبة التطور الحضاري والتكنولوجي من خلال وضع مخطط توضيحي لهيكلة النظام التربوي [1]، ومن مميزات هذه الفترة كذلك هو تعريب السنة الأولى من التعليم الثانوي التقني، وذلك خلال السنة الدراسية 1986_ 1987[2].

د – المرحلة الرابعة(1990_ 1999): هذه المرحلة إمتداد لسابقتها بالعمل وفق مبادئ المدرسة ذات التسع سنوات الإلزامية بأطوارها المختلفة، والتي تختتم فيها الدراسة بإمتحان شهادة التعليم الأساسي _ B.E.F _ مع هذا ميزت هذه المرحلة تحولات جذرية على المستوى السياسي، حيث تم إقرار التعددية السياسية بعد أحداث أكتوبر 1988.

وبدأت بوادر إقرار فشل نظام المدرسة الأساسية وعدم قدرتها للوصول إلى الهدف المنشود وهو تحقيق المدرسة المندمجة، وتعرضت المدرسة الجزائرية أن ذلك إلى جملة من الانتقادات من أوساط شعبية مختلفة، وأتهمت أنذاك بضلوعها في خلق الإرهاب، بما تحتويه من مناهج تستمد مرجعيتها من الثقافة العربية الإسلامية.

ولم تكن المدرسة بمعزل عن التغيرات والتحولات التي حدثت في بنية المجتمع الجزائري ككل في تلك السنوات الأخيرة، مما سرعت بضرورة تجديد التعليم الذي يعتبر أحد المرتكزات الأساسية للتنمية، وتفعيل آلياته بما يتماشى وهذه التغيرات، و إعادة خلق ديناميكية جديدة على مستوى المنظومة التربوية، تستجيب لتطلعات شرائح المجتمع ككل، ومن هذا المنطلق أضحت الحاجة ماسة إلى تجديد المدرسة الجزائرية كمؤسسة تربوية إجتماعية منفتحة على محيطها، ناجعة في مناهجها ومتميزة في أهدافها وقيمها.

[1] – النشرة الرسمية، **منشورات وزارة التربية الوطنية 1992**، ص04.

[2] – رابح تركي، **أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية ط2**، الجزائر1992، ص150.

وقد تم تنصيب الجهاز الخاص بالمتابعة والتقويم الد ائم لتنفيذ الإصلاحات المرجوة، وإنشاء المؤسستين الوطنيتين حيث خصصت الأولى للتشاور، والمتمثلة في المجلس الوطني للتربية والتك ـوين، في حين تكون الثانية للضبط، وتتمثل في المرصد الوطني للتربية والتكوين مهمته إعداد مؤشرات لقياس نتائج النظام التربوي[1].

4– المرحلة الخامسة (2000_ 2003):

خلال هذه المرحلة الحاسمة في تاريخ المنظومة التربوية، أقرت إصلاحات جديدة بأمر من رئيس الجمهورية السابق "عبد العزيز بوتفليقة" في حفل رسمي بقصر الأمم نادي الصنوبر بتاريخ: 13_05_2000، وبحضور عديد الشخصيات الهامة في الدولة، حيث تطرق الرئيس في خطابه على أهمية الإصلاح التربوي وضرورته، والتحديات التي تواجه المنظومة التربوية، حيث تم تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية بمرسوم رئاسي 101_2000 المؤرخ في: 09_05_2000، وتم تحديد مهام وصلاحيات اللجنة في مادته الثانية " تكلف اللجنة على أساس مقاييس علمية وبيداغوجية بإجراء تقييم للمنظومة التربوية القائمة، قصد إعداد تشخيص مؤهل وموضوعي ومفصل لجميع العناصر المكونة للمنظومة التربوية والتكوين المهني والتعليم العالي، ودراسة وإصلاح كلي وشامل للمنظومة التربوية على ضوء هذا

التقييم "[2].

أما المرسوم رئاسي 102_2000 المؤرخ في: 09_05_2000، يتضمن تعيين أعضاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، والبالغ عددهم 157 عضوا، يترأسهم السيد "بن زاغو".

فالإصلاحات الأخيرة جاءت لضرورة تحسين كل مستويات التعليم بما في ذلك الأهداف والمواد الدراسية وطرق التدريس والمناهج الدراسية ووسائل التعليم والتكوين.

- فخلال السنة الدراسية: 2003_2004 شرع في تطبيق هذا الإصلاح التربوي البيداغوجي في السنتين الأولى ابتدائي والأولى متوسط، باعتماد مناهج جديدة تسمى المقاربة بالكفاءات، وفي سنة

[1]– بوسام عيسى، **مراحل تطور النظام التربوي في الجزائر**، فعاليات الملتقى الدولي بسطيف، الجزائر أفريل 2005، ص 24.

[2]– مرسوم رئاسي رقم 101_2000 مؤرخ في 5صفر عام 1421 الموافق ل 09ماي 2000، يتضمن إحداث اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية.

2004_2005 تواصلت العملية الإصلاحية ومست السنة الثانية ابتدائي والثالثة متوسط، أما خلال السنة الدراسية: 2005_2006 شملت السنة الثالثة ابتدائي والسنة الثالثة متوسط.

- كما شرع في إصلاح التعليم الثانوي، ابتداء من السنة الدراسية: 2005_2006 حيث مس الإصلاح السنة الأولى ثانوي.

ولتنفيذ هذه الإصلاحات تم إنشاء العديد من الأجهزة الاستشارية والتي يتمثل دورها في تسيير وتطبيق ومتابعة عملية التنفيذ من بعد إنتهائها، وتعمل هذه الموسسات تعزيزا لعمل الهيئات الوطنية الأخرى تحت وصاية وزارة التربية الوطنية. وأهمها نذكر: [1]

- ✓ **المجلس الوطني للتربية والتكوين** :أنشئ بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 03_407 المؤرخ في: 05_11_2003، يشكل المجلس الوطني للتربية والتكوين الجهاز المناسب للتشاور والتنسيق، ويضم ممثلي مستخدمي مختلف قطاعات المنظومة الوطنية للتعليم والشركاء الاجتماعيين وقطاعات النشاط الوطني المعنية، ويعنى المجلس الوطني للتربية والتكوين بدراسة ومناقشة كل القضايا المتعلقة بأنشطة المنظومة الوطنية للتعليم بكل مكوناتها،لاسيما بالتنظيم والتسيير والسير والمردودية والابتكار والتجديد التربويين والعلاقات مع المحيط.
- ✓ **المرصد الوطني للتربية والتكوين** : تم إنشاءه بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 03_407 المؤرخ في: 05_11_2003 يعنى المرصد الوطني للتربية والتكوين بمعاينة سير المنظومة الوطنية للتعليم بكل مكوناتها، وتحليل العوامل الحاسمة في وضعيات التعليم والتعلم وتقييم نوعية الخدمات التربوية وأداءات المدرسين والمتعلمين وإبداء اقتراحات لاتخاذ تدابير التصحيح أو التحسين، وتحدد تشكيلة المرصد الوطني للتربية والتكوين وكيفيات تنظيمه وسيره عن طريق التنظيم.

كما حددت المادة 104 من القانون التوجيهي للتربية في فصله السادس المتعلق بالأجهزة الاستشارية، أنه يمكن إنشاء أجهزة استشارية أخرى يمليها تطور المنظومة التربوية الوطنية.

[1] – النشرة الرسمية للتربية الوطنية، **القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 08_04، المؤرخ في: 23 جانفي 2008**، عدد خاص، فيفري 2008، ص63.

4/ مقاربة تحليلية لإمرية 76- 35المؤرخة في 16-04-1976 والقانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23-01-2008:

لقد جاء القانون التوجيهي للتربية إمتدادا للأمرية 76، وإصلاحا للتربية والتكوين من التعليم الابتدائي إلى الجامعي، نتيجة لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي وآثار العولمة ومسايرة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية الحاصلة في المجتمع الجزائري وتعزيزا لرسالة المدرسة المنوطة بها:

لقد حكمت أمرية76 أفريل 1976[1] نظام التربية في الجزائر لمدة 32 سنة كاملة إلى أن جاء القانون التوجيهي الذي أقره رئيس الجمهورية "عبد العزيز بوتفليقة" بتاريخ 16 جانفي 2008 تحت رقم 04 الذي نشر عبره الإصلاحات الكبرى في مجال التربية، فقد ضم 07 أبواب تحوي على 106 مادة قانونية تناولت أبعادا سياسية وبيداغوجية وتسييرية، لقد مس هذا القانون التوجيهي جوانب عدة لاسيما غايات المدرسة التي تسعى لترسيخ حب الإنتماء والإعتزاز بالوطن وتقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية وترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية، ومبادئ نوفمبر 1954 لصناعة فرد متزن مع قيمه ومتماسكا بوطنه مستلهما من ماضي سلفه، ثم عرج على مهام المدرسة التي يجب أن تكفل التفتح الكامل والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم لإكتساب مستوى ثقافي عام، وكذا تنمية القدرات وتزويدهم بكفاءات ملائمة ومتبنية ودائمة، يمكن توظيفها في وضعيات تواصل حقيقية، وحل المشاكل بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة والمساهمة فعليا في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وكذا التكيف مع المتغيرات. ثم انتقل إلى ضبط المبادئ الأساسية للتربية الأساسية للتربية الوطنية التي تضع التلميذ في مركز اهتمامات السياسة التربوية مع اعتبار التربية لأول مرة في تاريخ الجزائر، أنها _ استثمار إنتاجي وإستراتيجي_مع ضمان الدولة حق التعليم المجاني لكل التلاميذ دون تميز قائم على الجنس أو الوضع الاجتماعي أو الجغرافي، وفرض إجباريته على كل فرد بلغ السن السادسة حتى السن السادسة عشر، ثم حدد القانون 08_04 الخطوط العريضة لنظام الجماعة التربوية المتكونة من الموظفين والتلاميذ وجمعية أولياء التلاميذ، هذه الأخيرة التي كانت مهمتها استشارية في تسيير المؤسسة، أصبحت بموجب هذا القانون أعضاؤها يتمتعون بالصبغة الرسمية المباشرة في تسيير المدرسة، بعد ذلك تناول الباب الثالث منه تنظيم المدرسة حيث ضبط مكونات منظومة التربية الوطنية في مستوياتها التعليمية وقد صنفها فيما يلي:

[1]- لعمش سعد: **مرجع سابق**، ص34_35.

_ التربية التحضيرية.

_ التعليم الأساسي الذي يضم التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط.

_ التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

واستكمالا لمسار الإصلاحات التربوية كان من الضروري إنشاء جهاز جديد مكلف بتصميم المناه ج الدراسية، ويتعلق الأمر هنا باللجنه الوطنية للمناهج والتي رقيت فيما بعد إلى مجلس وطني للمناهج طبقا للقانون الصادر في 08 جانفي 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية، وهنا إعتمدت الوصاية مقاربات جديدة تقوم على الكفاءات بدل المقار بات التقليدية القائمة على الأهداف في التدريس، وقد حذت الجزائر حذو البلدان الأخرى المعتمدة في مناهجها التربوية على المقاربة بالكفاءات كحل بيداغوجي للتحكم في الإنفجار المعرفي الهائل الذي شهده العالم.

كما واكبت الإصلاحات الأخيرة إلى تعميم إستعمال وسيلة الإعلام الآلي ونظام المعلوماتية بإقامة مخابر خاصة في كل مؤسسة تعليمية مساهمة في خدمة البيداغوجيا، وتعميم التكوين لهيأة التأطير والإدارة والأساتذة، والعمل بمشروع المؤسسة كمنهجيه جديدة في التسيير وتعميمها على كل المؤسسات التربوية فيما بعد.

إن القانون التوجيهي للتربية أضحى يستجيب لأهم الغايات والأهداف المتوخاة من المدرسة الجزائرية، وأرسى بحق كل مقومات الأمة الجزائرية والثوابت الأساسية المدرجة في الدستور وبيان أول نوفمبر، فالعروبة والإسلام والأمازيغية كمقومات للهوية الوطنية تضمنها القانون صراحة، حيث جعل التعليم باللغة العربية إلزاميا في كل الأطوار التعليمية، مؤكدا على ضرورة تنمية مبادئ وقيم الإسلام في نفوس المتعلمين من خلال المناهج الدراسية، وترقية اللغة الأمازيغية وتوسيع تدريسها في المؤسسات التعليمية، كما أولى القانون أهمية متجددة للتكوين وتحسين مستوى التأطير البيداغوجي والإداري مع تحديد التدابير الواجب اتخاذها لتفعيل هذا المسعى النبيل.

خاتمة:

عرفت الجزائر مجموعة من التطورات والتحولات الاجتماعية والإقتصادية والسياسية والثقافية، كان لزاما على منظومتها التربوية مسايرتها والتكيف معها، للحاق بركب التقدم والتطور الذي شهده العالم، ولا يختلف إثنان حول حتمية الإصلاحات التربوية التي باشرتها الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، وهذا ما فرضه الواقع وتداعيات العولمة، لهذا ما تعرفة الجزائر من إصلاحات تربوية ظاهرة طبيعية بل هي عملية دائمة، وقيام المسؤولين في البلاد بمساعي حثيثة في هذا المجال لمعالجة وتصحيح إختلالات النظام التربوي من عدة جوانب، منها التعديل الدوري للمناهج الدراسية ومسارات التعليم وفي تكوين المكونين لتدارك النقائص المسجلة في المدارس الوطنية.

وقد أدى تطبيق إجراءات الإصلاحات التربوية إلى خلق فرصة لا تعوض للتكفل الحازم والمنهجي، وفي إطار منسق بتطبيق سياسة تربوية رشيدة ومستمرة في مجال التغيير، بإشراف وزارة التربية الوطنية.

وتشكل المناهج الدراسية حجر الزاوية في المنظومة التربوية المجددة ة المخططة في إطار الإصلاح الذي باشرته الوزارة، وهي مهمة ترتكز على مدى فاعلية التكوين الذي يتلقاه المدرسين في مجال العلوم التربوية، حتى نرتقي بمنظومتنا التربوية إلى مصاف المنظومات الناجحة في العالم.

المبحث الثاني: مناهج الجيل الثاني

تمهيد

1. دواعي الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني في التعليم.
2. تطوير وإصلاح مناهج المناهج التربوية.
3. مميزات الجيل الثاني من المناهج وأسس إعدادها.
4. إستراتيجية الوصاية في تطبيق إصلاحات الجيل الثاني.

خاتمة

تمهيد

إن إصلاح المنظومة التربوية لن يكون له معنى ولا هدف منشود مالم نعالج فيه وبعمق مضمون المناهج الدراسية وماهيتها.

إذ أن مسألة المناهج الدراسية من العناصر الحساسة في التعليم لأنها محرك العملية التعليمية، وكل خلل على مستوى جودتها ينعكس سلبا على كل العملية التربوية برمتها.

ولئن تطرقنا في بحثنا هذا إلى موضوع مناهج الجيل الثاني لهو دليل على أهميتها في خضم التحولات التي يعيشها المجتمع الجزائري ، و إن مسار الإصلاح الذي واصلت في تطبيقه وزارة التربية الوطنية خلال السنة الدراسية 2017/2016 من الانتقال من مناهج الجيل الأول إلى مناهج الجيل الثاني يهدف أساسا إلى بناء منظومة تربوية عصرية عالية الأداء تهدف أساسا إلى ترقية المجتمع.

1/ دواعي الانتقال إلى الجيل الثاني في التعليم:

للمناهج الدراسية دورا هاما وبارزا في حياة البشر، فهي الأداة الفعالة التي تستخدمها المجتمعات في بناء وتشكيل شخصية الأفراد المنتمين لها وفقا لفلسفتها وثقافاتها ومعتقداتها، فمن المعروف أن المناهج الدراسية تعكس تطلعات وطموحات وتوجهات هذه المجتمعات وآمالها في أجيالها الصاعدة، كما تعكس الواقع الذي تعيشه هذه المجتمعات، فالمنهج نظام شامل ومركب من مختلف العناصر والعمليات التربوية من أهداف ومحتوى وأنشطة وأساليب التدريس والتقويم، والمجتمع يضع له غايات وأهداف يريدان تحقيقها عن طريق هذه المناهج، وما يقدم فيها، والطريقة التي يتم تقديم وتقويم المناهج بعد ذلك لمعرفة مدى ما تحقق من هذه الأهداف[1].

والمناهج تتعرض للتطوير والتحسين والتغيير للرفع من فعاليتها وأدائها وحل المشكلات التي تعترضها، حيث يوضح شحاتة " أن تحديد موقف من القضايا والإختيارات المطروحة لتطوير مناهج التعليم يجب أن يخضع لعديد من الإعتبارات المتداخلة والمتشابكة، وفي مقدمتها طبيعة النظام التعليمي القائم والسياسة التعليمية والنظام الإقتصادي والإجتماعي والسياسي للدولة ومعطيات الثقافة المحلية والإنسانية، ومتغيرات الثورة التكنولوجية ".[2]

ولقد إستهدف إصلاح المنظومة التربوية الذي شرع في تنفيذه بدءا من الموسم الدراسي:

2004/2003، إلى إرساء منظومة تربوية وطنية وعصرية، تستجيب للتحديات المستقبلية وتلبي الحاجات الأساسية للمجتمع من خلال مدرسة مواكبة للمستجدات البيداغوجية وذات أداء متميز.

ففي مجال المناهج الدراسية كان الحرص أن تكون المناهج الجديدة تستجيب للتغيرات الحاصلة في مجال التدريس وأساليبه، لبلوغ أهداف وغايات المدرسة، وإيمانا منا بأن الأستاذ هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية، وأنه الحجر الزاوية الذي لايستوي بناء التعليم إلا بإستوائه، فهو أحد العناصر الفاعلة في هيكلة النظام التربوي، والإشراف على تحقيق الأهداف والكفاءات المرسومة ضمن المناهج المعدة لمختلف مراحل العملية التربوية.

---

[1] – محمد بكر كامل، **مذكرة المناهج التعليمية لصفوف السنة الثانية في كلية الشريعة** ، كلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1422هـ، ص 01

[2] – عبد علي محسن، سعد مطر عبود، **الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية** ، الطبعة الأولى، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان 2014، ص227.

وقد اعتمدت الدولة الجزائرية من خلال وزارة التربية الوطنية على مناهج الجيل الثاني لتعوض مناهج الجيل الأول و مكملة لنقائص هذه الأخيرة ، ليبدأ معها التخطيط لإصلاحات الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات والذي شرع في تنفيذه مع الدخول المدرسي 2017/2016 بدءا بالسنتين الأولى والثانية من الطور الابتدائي باعتبارهما الركيزة الرئيسة لبناء الهرم التربوي، وكذلك السنة الأولى متوسط كمرحلة أولى، على أن يتواصل إلى غاية 2019، ويعمم على باقي المستويات والأطوار التعليمية ، والتي ينتظر منها تحقيق النوعية في تحسين الأداء التربوي للمعلم من جهة، ومن جهة أخرى نقل المتعلم من مجرد مكتسب للمعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى ممارس ومفكر ومبدع، من خلال خلق بيئة تعليمية صحية تسمح بالتفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم.

وقد بنيت مناهج الجيل الثاني بوجه خاص على نصوص ثلاثة أساسية: الدستور المعدل في نوفمبر 2008 والقانون التوجيهي للتربية الصادر في 23يناير 2008 والذي أسس المدرسة الجزائرية، ومبادئ التربية الوطنية، وكيفية تنظيم التمدرس، والمرجعية العامة للمناهج والتي تضع الإطار المفاهيمي للمنهاج العام الذي يشمل كافة برامج المواد، ويكون الإطار الموحد الذي تتضافر فيه غايات المنظومة التربوية [1]، وبهذا تحدد مواصفات المواطن الجزائري في نهاية التعليم الإلزامي من حيث تكوين الشخصية وتحديد الكفاءات العرضية والمعارف والقيم التي يجب أن يكتسبها، بالإضافة إلى تحديد محاور تصميم هذه المناهج بناءا على الدليل المنهجي لإعداد المناهج، ولايتأتى ذلك إلا من خلال التكوين القاعدي للأساتذة والتبادل في إطار التنسيق البيداغوجي.

[1] – الدليل المنهجي لإعداد المناهج، **المرجع نفسه**.

2/ تطوير وإصلاح المناهج التربوية:

المنهاج التعليمي هو بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحدد بوضوح، وإعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والأساليب المعتمدة لتجسيدها، وربطها كذلك بالإمكانات البشرية والتقنية المجندة وبقدرات المتعلم وكفاءات المعلم [1]

والمنهاج في المفهوم الحديث نظام متكامل له بنيته ومكوناته المتمثلة في فلسفته وأهدافه ومضمونه وخبراته وأساليب تعليمه وإجراءات تقويمه، والتغذية الراجعة لتحسينه وتطويره[2].

تعتبر عملية إصلاح المناهج الدراسية وتطويرها ملازمة مع بدء تنفيذها ومستمرة ومتواصلة **و**من المسلم به عالميا أن المناهج المدرسية تخضع دوريا إلى الإصلاح والتعديل وذلك:

- تدعيم جوانب القوة ومعالجة أو تصحيح نقاط الضعف، في كل عنصر من عناصر المنهاج تصميما وتقويما وتنفيذا، وفي كل عامل من العوامل المؤثرة فيه والمتصلة به، وفي كل أساس من أسسه وفي ضوء معايير محددة وطبقا لمراحل معينة [3].

- للضبط والتصحيح الظرفي الذي يعتبر أمرا عاديا في تسيير المناهج.

- للتحيين الذي يفرضه تقدم العلوم والتكنولوجيا وذلك قصد إدراج معارف جديدة أو مواد جديدة.

- التجدد والتوسع في المعارف نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي.

- بروز حاجات جديدة في المجتمع، وتطلعات جديدة في مجال التربية.

- للتغيير الشامل في بعض الأحيان استجابة لمتطلبات اجتماعية جديدة في مجال التربية، أو إعادة النظر في صلاحيتها بعد تراجع المردود المدرسي (**الإطار المرجعي 2009**).

---

[1] – اللجنة الوطنية للمناهج، **مناهج مرحلة التعليم الابتدائي**، وزارة التربية الوطنية، الجزائر2016، ص05

[2] – محمد محمود الخوالدة، **أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي ط3**، دار المسيرة، عمان، الأردن 2011، ص11.

[3] – أحمد مرعي توفيق، محمد محمود الحيلة– **المناهج التربوية – مفاهيمها – عناصرها – أسسها – عملياتها** ط11، دار المسيرة، عمان، الأردن 2014، ص227

- العولمة وما تفرضه من تحديات في الأنظمة التربوية: لقد فر زت السياسات التربوية العالمية أن أي أثار تحدثها العولمة في المجتمعات، ينعكس بلا شك على أنظمتها التربوية، وحينها لا مناص لتلك الأنظمة – إذا أرادت أن تعيش الأفضل – أن تتعايش معها سواء على المستوى العالمي أو المستوى المحلي أو الأقليمي[1].

وفي ذات المنحى أشارت نتائج الدراسة التشخيصية إلى أن أهم العوامل والمبررات الداعية إلى إعادة النظر في المناهج الحالية في الجزائر هي:

- تصميم المناهج السابقة في غياب الإطار المرجعي؛ حيث تم صدور كل من القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 والمرجعية العامة للمناهج المعدلة حسب القانون التوجيهي 2009، والدليل المنهجي لإعداد المناهج 2009 إلا بعد المباشرة في الإصلاحات.

- نقص في التنسيق بين الأطوار والمراحل، حيث تم إصدار مناهج الجيل الأول سنة بعد سنة مما جعلها تفتقد الانسجام والتماسك فيما بينها.[2]

- مصادقة الجزائر في 2015 على برامج التنمية المستدامة للأمم المتحدة التي تلزم كل الدول المنخرطة بترقية التعليم مدى الحياة.

- الأخذ بمفهوم التربية المستمرة والمتجددة.

- تصليح الاختلالات وتدارك النقائص المسجلة خلال تجربة المنهاج الدراسي للجيل الأول من 2003 حتى 2015، والواردة في عمليات الاستشارة حول المنهاج (2013)، والتي كان من أهم توصياتها:

- المطالبة بنقل بعض المفاهيم إلى مستويات أعلى.
- وجود معارف تفوق مستوى التلاميذ.
- عدم التكفل بالبعد التكنولوجي.
- صعوبة إنجاز بعض النشاطات.
- الإشارة إلى بعض الاختلالات التي تتعلق بالأنشطة في الكتاب المدرسي.

[1]– التقرير العالمي لمرصد التعليم، **التعليم من أجل الناس والكوكب بناء مستقبل مستدام للجميع** ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، 2016

[2]– عبد الله لوصيف، **مناهج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ**، ملتقى باتنة 2015

- تعدد الكفاءات في السنة الواحدة.
- التوقيت غير ملائم لتنفيذ أنشطة المنهاج[1].

3/ مميزات الجيل الثاني من المناهج وأسس إعدادها:

3-1 مميزات الجيل الثاني من المناهج:

نظرا لإتصاف المناهج التربوية بالمرونة وعدم الجمود، فإننا نجد جل دول العالم تُخضعها دوريا إلى التعديل والتحسين وإعادة النظر، ولعل من أهم ما يميز منهاج الجيل الثاني هو:

- انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي[2].

- اعتماد البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي.

- العمل على تكامل موضوع أو مفهوم من المفاهيم في عدة مواد قصد إحداث الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد، وتناول المشاريع المتعددة المواد [3]، وتنمية الإدماج من خلال تحديد الكفاءات العرضية والقيم بدقة ضمن ما يسمى بتشاركية المواد بحيث تصبح المواد وحدة منسجمة ومتناغمة فيما بينها لتكوين ملمح تخرج التلميذ من أي مرحلة من مراحل المسار الدراسي.

✓ كما اعتمد في بنائه على إحترام المبادئ التالية:

- **الشمولية**: وذلك ببناء منهاج لكلّ مرحلة تعليمية.
- **الانسجام**: من خلال شرح العلاقات بين مختلف مكونات مناهج السنوات وفي جميع الأطوار والميادين لمعالجة تفكك مناهج الجيل القديم، كما فصلت الكفاءات العرضية ضمانا للانسجام الأفقي للمناهج.
- **القابلية للتطبيق**: وتتم بالتكفّل بعملية التكيف مع شروط التنفيذ.

---

[1] – اللجنة الوطنية للمناهج، **مقياس تكوين المكونين على مناهج الجيل الثاني**، الجزائر 2015، ص6

[2] – عبدالله لوصيف، **مرجع سابق**.

[3] – عبد العزيز براح، **تقديم هيكلة وثيقة منهاج الجيل الثاني**، باتنة، ملتقى 5أفريل2015.

- **المقروئية**: وتعني توخي البساطة والوضوح والدقّة.
- **الوجاهة**: وذلك لتوخي التطابق بين أهداف التكوين التي تحملها المناهج والحاجات التربوية[1].

وقد تم الاعتماد في هيكلة المنهاج بحلته الجديدة على **أربعة محاور** هي:

1. **المحور المعرفي** :ويتضمن المصفوفة المفاهيمية والتنظيم المنطقي للمعارف مع تقديم منسجم مع خصوصيات المادة والمفاهيم المهيكلة للمادة.

2. **المحور البيداغوجي** :وتتضمن البنائية والبنائية الاجتماعية والوضعية التعلمية والوضعية الاندماجية وكذا التقييم.

3. **المحور النسقي** :لضمان تقارب وتلاقي المناهج في وحدة شاملة وتصور شامل وتنازلي للمناهج وانسجام أفقي وعمودي للمناهج.

4. **المحور القيمي** :وتضمن قيَم الهوية والانتماء للعروبة والأمازيغية في إطار جغرافي وزمني محدود وكذا القيم الاجتماعية والثقافية والقيم الكونية.

وعند استقرائنا لأهم المحاور نستشف النظرة الشمولية لمنهاج الإصلاحات وطابعه التنازلي، كونه ينتظر منه التكامل والترابط والتسلسل بين المواد، وتحقيقه الانسجام الأفقي والعمودي، مع توحيد شكله ومصطلحاته إنطلاقا من ملمح التخرج الشامل للمرحلة ثم للطور ثم للسنة ، زيادة على ذلك توحيد محاور الدراسة في كل المواد واللغات بما سيسمح برفع نسبة إستيعاب المتعلمين وعدم تشتتهم بين عدة محاور عند الانتقال من مادة إلى أخرى، مع توخي المرحلية والتدريج في التنفيذ تفاديا للأخطاء ومعالجتها في حينها، وأيضا بزيادة حجم النصوص الجزائرية في البرامج الدراسية.

وعند الحديث عن الإستراتيجية المتعلقة **بالمعلم والمتعلم** من منظور مناهج الجيل الثاني فإن ما نستشفه من خطابات الوصاية والمرجعيات المعتمدة تأكيدها على المشاركة الفعالة للمتعلم وتحكمه في المعارف الوثيقة الصلة بواقعه وتوظيفها، أما بالنسبة للمعلم فينتظر منه الإنتقال من دور المسيطر على العملية التعليمية إلى دور الموجّه والمقوّم والمنشّط والمنظِّم والمسهِّل لها، معتمدا في تحقيق ذلك على طرائق بيداغوجية وتعليمية تتمركز حول

[1] – اللجنة الوطنية للمناهج، **الدليل المنهجي لإعداد المناهج**، وزارة التربية الوطنية، الجزائر 2009

المتعلّم أكثر مما تتمركز حول المضامين، وأن يضع نفسه دائما في منطق تعلّمي أو تكويني بدلا من منطق تعليمي أو تلقيني، على أن يعطي الأسبقية للممارسة الميدانية للتعليم والتعلم.

أما بالنسبة لإشكالية القيم فإن السياسة المنتهجة في الإصلاح التربوي ترتكز على ضرورة نقل القيم الاجتماعية والدينية والوطنية والروحية والأخلاقية والسلوكية الموجودة في المجتمع الجزائري من خلال العمليات التعليمية إلى المتعلم، وذلك إستنادا إلى (**القانون التوجيهي للتربية 2008**)[1] الذي ينطوي على مهام المدرسة والقيم الروحية والمواطنة من خلال تأكيده على الشخصية الجزائرية وتعزيز وحدة الأمّة عن طريق ترقية القيم المتعلّقة بالثلاثية: الإسلام، العروبة والأمازيغية، ومدعمة بالتكوين على المواطنة والتفتّح على الحركات العالمية والاندماج فيها.

أما بخصوص عملية التقويم فمن المنتظر أن تركز على المنتوج والمسار معا، وأن تنصب على مدى تحقق الكفاءات بغية تطوير وتعديل الأداء والممارسات، مع الحرص كل الحرص على ألا يقتصر على الجانب المعرفي، بل يشمل تقويم التعلمات جميع جوانب شخصية المتعلم (معارف، مهارات، سلوكات، مواقف).

وفي هذا الصدد تلخص **مليكة عباد** [2] أهم ما يميز مناهج الجيل الأول عن مناهج الجيل الثاني من الإصلاح مصنفة على مستويين: المستوى التصوري ومستوى إعداد المناهج بجانبيه الديداكتيكي و البيداغوجي حسب ما هو وارد في الجدول التالي :

[1] – النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية رقم 04/08 المؤرخ في 23جانفي 2008، الجزائر ص08

[2] – عباد مليكة، **تطور المناهج الدراسية** – المجموعة المتخصصة للجنة الوطنية للمناهج، ملتقى باتنة 05أفريل 2015، الجزائر، ص04

جدول يوضح أوجه المقارنة بين الجيلين الأول والثاني:

عناصر المقارنة / المناهج			مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
المستوى التصوري		تصور المنهاج	تصور لمناهج بترتيب زمني (سنة بعد سنة)	تصور شامل وتنازلي للمناهج يضمن الانسجام الأفقي والعمودي
		ملمح التخرج	تم التعبير عنه بشكل غايات لكل مادة وتكفل ببعض القيم لكن بشكل معزول وغير مخطط له	يهدف إلى تحقيق غاية شاملة (ملمح التخرج من المرحلة) مشتركة بين كل المواد مرساة في الواقع الاجتماعي، تتضمن قيما ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمهنية
		النموذج التربوي	بنائي يستهدف الاستقلالية في بناء التعلم عن طريق تنمية كفاءات ذات طابع معرفي	بنائي اجتماعي يوضع البنيوية الاجتماعية في صدارة كل الإستراتيجيات المنتهجة
إعداد المناهج	الجانب البيداغوجي	المقاربة البيداغوجية	المقاربة بالكفاءات التي تستدعي جملة من القدرات المعرفية	المقاربة بالكفاءات التي تعرف بالقدرة على حل وضعيات مشكلة ذات دلالة
		المدخل	بنشاطات التعلم: التركيز على النشاطات التطبيقية التي تمكن من تحويل المكتسبات في وضعيات مدرسية جديدة	وضعيات مشكلة للتعلم ذات طابع إجتماعي مستنبطة في أطر الحياة
		التقويم	بروز الاهتمام بالوظائف الثلاثة للتقويم: التشخيصي – التكويني والتحصيلي ارتقى إلى تقويم القدرات العليا مثل حل المشكلات	التقويم يشكل أداة فعلية من أدوات التعلم ويهتم بالوضيفتين التعديلية والإقرارية عن طريق تقويم المسارات والكفاءات
إعداد المناهج	الجانب الديداكتيكي	هيكلة المادة	تهيكلت على أساس مفاهيم أساسية منظمة في مجالات مفاهيمية	تهيكلت المادة على أساس مفاهيم منتقاة حسب قدرتها الإدماجية ومنظمة في ميادين
		تناول المفاه يم	حددت مستويات التناول حسب مستوى النضج العقلي للمتعلم ومكتسباته القبلية	حددت مستويات المفاهيم على أساس الصعوبات التي تطرح عند ممارستها قي التعليم والتعلم
		المضامين المعرفية	نظمت المحتويات بشكل معارف أكثر ترابطا لخدمة مجال مفاهيمي	نظمت المحتويات على شكل موارد معرفية لخدمة الكفاءة

3-2 أسس إعداد المناهج الجديدة: [1]

أ/غايات المنظومة التربوية وأهدافها: تسعى المناهج الجديدة بالتكامل مع المكونات الأخرى للمنظومة لتحقيق الأهداف المتمثلة في نقل وإدماج القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية والتي تتمثل في:

- قيم الجمهورية والديمقراطية: تنمية روح إحترام القانون، وإحترام الآخر والقدرة على الإصغاء وإحترام سلطة الأغلبية، وحقوق الأقليات.

- قيم الهوية: التحكم في اللغتين الوطنيتين، وتقدير الموروث الحضاري الذي تحملانه من خلال معرفة تاريخ الوطن وجغرافياته والمتعلق برموزه، والوعي بالإنتماء، وتعزيز المعالم الجغرافية والتاريخية، والأسس والقيم الأخلاقية للإسلام، وقيم التراث الثقافي والحضاري للأمة الجزائرية.

- القيم الاجتماعية: تنمية روح العدالة الاجتماعية والتضامن والتعاون بدعم مواقف التماسك الإجتماعي، والتحضير لخدمة المجتمع، وتنمية روح الإلتزام والمبادرة، وحب العمل في الوقت نفسه.

- القيم العالمية: تنمية الفكر العلمي والقدرة على الإستدلال والتفكير النقدي، والتحكم في وسائل العصرنة من جهة، ومن جهة أخرى حماية القانون الإنساني بكل أشكاله والدفاع عنه، وحماية البيئة والتفتح على الثقافات والحضارات العالمية في ظل العولمة.

ولقد حدد الأمر رقم 35/76 المؤرخ في 1976/04/16 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين[2] رسالة النظام التربوي في نطاق القيم العربية الإسلامية على تكوين مواطن صالح، ولهذا فقد ركزت المقاربة الموضوعاتية التي بني عليها منهاج الجيل الثاني على مجموعة من القيم بإعتبارها منهجية نقدية جديدة تتوظف في معالم الهوية، الضمير الوطني، المواطنة، والتفتح على العالم[3].

ب/الأهداف التعليمية: حددت المناهج الجديدة مجموعة معتبرة من الأهداف التعليمية، التي عبرت عنها بملامح التخرج، وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات في مجالات متنوعة ينبغ ي أن تظهر في شخصية وسلوك المتعلم مع نهاية التعليم القاعدي، وهي موزعة كالآتي:

---

[1]- عباد مليكه، **المرجع نفسه**، ص04

[2]- القرار رقم 35/76 المؤرخ في 1976/04/16المتعلق بتنظيم التربية والتكوين– الجزائر

[3]- اللجنة الوطنية للمناهج، **منهاج التاريخ للجيل الثاني في التعليم المتوسط**، الجزائر 2016

- كفاءات ذات الطابع المنهجي ترتبط هذه الكفاءات بعملية التنظيم والضبط في الفكر والعمل.

- كفاءات ذات الطابع الاجتماعي والشخصي يتعلق هذا النوع من الكفاءات بشخصية المتعلم خاصة الجانب السلوكي والوجداني، وعلاقته مع الآخرين ومع المجتمع.

- كفاءات ذات الطابع الفكري وهي تربط خاصة بالنمو العقلي، والذي تسهم فيه خاصة المواد العلمية من رياضيات وتكنولوجيا وعلوم الطبيعة والحياة.

ج/الأهداف العرضية: تسعى المناهج إلى تحقيق هذه الأهداف من خلال الكفاءات العرضية على مستوى المواد الدراسية، وكذا على مستوى الفريق التربوي، إذ تمثل موضوع عمل مشترك بين جميع المدرسين لكل المواد الدراسية، وعموما تناولت الكفاءات العرضية مجموعة من الميادين تمثلت في ميدان التكنولوجيا والعلوم، ميدان الفضاءات الإجتماعية، ميدان اللغات، ميدان الفنون وميدان تنمية الذات[1].

4/ إستراتيجية الوصاية في تطبيق الإصلاحات:

لمواكبة هذه الإصلاحات كانت إستراتيجية الإنتقال إلى مناهج الجيل الثاني مرتكزة على:

- استغلال الرصيد التاريخي لعدّة تجارب دولية في إصلاح المنظومات التربوية، لأن الإطلاع على النظم المختلفة في الدول المتقدمة قد يكون دافعا للدول النامية لتطوير نفسها وبالتالي تطوير مناهجها لتحيق أهدافها[2].

- إعتماد برنامج تكويني طويل المدى لصالح مؤطري العمليات التربوية حول المناهج والنظريات التربوية الجديدة، مع رصد العراقيل التي تواجهها في الواقع الميداني، تشرف على تكوينهم اللجنة الوطنية للمناهج التربوية ومجموعاتها المتخصصة ،كما وضعت ذات اللجنة منذ بداية سنة 2015 مخطّطا وطنيا للتكوين في ثلاث مراحل موجَّها للمفتّشين المكلّفين بتبليغ هذه المضامين التكوينية على مستوى الولايات، والذي يهدف إلى إستفادة كلّ المدرّسين والإداريين المعنيّين بمقاصد التحوير البيداغوجي للتكوين قبل الدخول المدرسي 2016/2017، على أن تمنح الأولوية لمدرسي الطور الأول الابتدائي (السنة 1 والسنة 2)، وكذا الطور الأوّل المتوسّط (السنة الأولى) ورؤساء المؤسّسات الابتدائية والمتوسطة.

[1] – وسيلة حرقاس، **المرجع نفسه**، ص142

[2] – أحمد الوكيل حلمي، محمّد أمين المفتي، **أسس بناء المناهج وتنظيمها ط9**، دار المسيرة عمان، الأردن 2014، ص330

- بلوغ نصاب 36 أسبوعا من التدريس بدلا من 32 أسبوعا، خصصت أربعة منها للتقويم التحصيلي.

- الإستناد إلى المرجعيات التي بني عليها المنهاج ، أولها القانون التوجيهي للتربية الذي صدر في جانفي 2008 وهو مشتق من الدستور، والمرجعية الثانية هي المرجع العام لبناء المناهج والمحدد للضوابط العامة، أما المرجعية الثالثة فهي الدليل المنهجي لبناء المناهج.

- توفير الكتاب المدرسي بدفتر شروط محدد، مع احتكار طبعه على جهات دون أخرى.

فالملاحظ أنّ مناهج الجيل الثّاني يجمع بين الأصالة والمعاصرة، وينفتح على المستجد من الأفكار والنّظريات التّربويّة والسّيكولوجيّة؛ بمعنى أنه يُضَمِن صفاحاته من النّظريات التّربويّة التّراثيّة، وفي الوقت نفسه يستفيد من مستجدات النّظريات البيداغوجيّة العالميّة، فهو يدعوا إلى الاعتماد على الذّات في ابتكار نظرياتها التّربويّة، وبالتّالي وضع استراتيجيات « الإصلاح » بما يخدم المصلحة الوطنيّة قبل كل شيء، ويستجيب للحاجيات الحقيقيّة للأفراد والجماعات ومتطلبات الجهات الوطنيّة والقطاعات المستفيدة من الدّعم، في جميع مجالات التّنميّة، وكذا غرس القيم الأخلاقيّة في نفوس المتعلّمين، والتّشديد على الهويّة من أجل الحفاظ عليها، والاشتغال على تربية القيّم، واستعمال الإستراتيجيات المستقبليّة والطّرائق والأساليب البيداغوجيّة الحديثة الّتي توفر الجهد والوقت، وفي نفس الوقت تخدم المتعلّم في اكتساب المعرفة وتوظيفها ضمن حاجاته اليوميّة لتحقيق الجودة التّربويّة والنّجاعة البيداغوجيّة وبالتّالي ترتكز على أربع استراتيجيات منهجية أساسيّة وهي: الأصالة، والانفتاح، والاندماج، والتّخطيط.

هذه الإصلاحات ليس من السّهل التّدرب عليها في وقت وجيز؛ بل تحتاج لمزيد من الوقت كي يتم إستيعابها وتطبيقها من طرف المعلّم والمتعلّم في آن واحد، وبالتّالي يجب على المجتمع المدني أن يتقبل هذه المقاربة بكل سلبياتها وإجابياتها وأن يحاول أن يساند المدرسة في أداء مهامها التّربويّة عن طريق المؤسسات الاجتماعيّة المعتمدة من طرف الدّولة كالمساجد والزّوايا والمدارس القرآنية كما كانت من قبل لأنها صمام الأمان وخاصة للنشء الجديد.

خاتمة:

إن المطلع على تاريخ التعليم في الجزائر سيجد أن المنظومة التربوية عرفت تعاقب العديد من الإصلاحات التربوية اقتضتها المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وما مناهج الجيل الثاني إلا واحدة من هذه الإصلاحات العميقة والتي تسعى من خلالها السياسة التربوية الجزائرية إلى محاولة تفعيل دور التعليم في مجال بناء الوطن بعد مرحلة من التحولات التي شهدتها البلاد خلال 15 سنة الأخيرة.

هذه المناهج باعتبارها توجه جديد يعمل على إحداث تغيرات جوهرية تجمع المتعلم والمعرفة وفق المرجعية السوسيو ثقافية الجزائرية تضبط لنا مدى قدرة المتعلم على استخدام أدوات المعرفة وطرائق توظيفها في الميادين المختلفة، فمناهج الجيل الثاني تعتبر بحق وسيلة للحراك الاجتماعي والاقتصادي لتطوير المجتمع تهدف إلى الانفتاح على الأنظمة العالمية تماشيا مع متطلبات المجتمعات الإنسانية، في ظل تطور هائل لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، والتي أعطت الأهمية البالغة للعقول في صناعة الازدهار من خلال أنظمتها التربوية.

المبحث الثالث: تكوين الأساتذة في المنظومة التربوية

تمهيد

1. أهمية التكوين في النصوص التشريعية الجزائرية
2. تطور مسار التكوين في الجزائر
3. قراءة في مخطط التكوين 2017-2020
4. أهمية تكوين الأساتذة وعلاقته بتنفيذ مناهج الجيل الثاني

خاتمة

تمهيد :

يعتبر المعلم والأستاذ حجر الزاوية في العملية التربوية، تلك العملية التي لا يصلح ولا يستقيم أمرها ولا تؤتي ثمارها، إلا إذا كانت القوى البشرية العاملة في ميدانها ذات كفاءة ومؤمنة بالرسالة التربوية وقيمها.

ومما لاشك فيه أن أي إصلاح في النظام التربوي يرتكز أساسا على المدرس والأستاذ، "...ذلك أن المعلم يحتل مكانة مركزية في طلب المنظومة التربوية، ويضطلع فيها بدور رئيسي لا يمكن الاستغناء عنه، كما أن نوعية التعليم ومستوى التكوين يتوافقان، أولا وقبل كل شيئ على كفاءة المعلمين وعلى ضميرهم المهني.... من هنا، فإن المعلم الذي يساهم في صنع الأجيال الجزائرية أهل لأن يحظى بعرفان الجميع، كما ينبغي أن يستعيد إعتباره المسلوب والذي بدونه لا يمكن له أداء المهمة السامية الموكلة له، ولهذا السبب أيضا يجب أن نولي عناية فائقة لمقاييس ترشيح المعلمين ولمناهج تكوينهم الأولي والمتواصل وتحسين مستواهم المهني بإستمرار... "

مقتبس من خطاب رئيس الجمهورية السابق "السيد عبد العزيز بوتفليقة"

بمناسبة تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية

(قصر الأمم، الجزائر، يوم السبت 13ماي 2000)

1/ أهمية التكوين في النصوص التشريعية الجزائرية:

لبيان أهمية التكوين وضرورته في النظام التربوي الجزائري، من أجل تحسين المستوى وتجديد المعارف، خصت الوزارة مجموعة من القرارات والمراسيم والنصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية، سلطت من خلالها الضوء على أهمية التكوين في المجال التربوي التي تنص بموجبها حق الموظف في هذه العملية وأهمها:

- ✓ **القرار رقم 778.و.ت.أ.خ: يتعلق بنظام الجماعة التربوية في المؤسسات التعليمية والتكوينية الفصل الرابع من:**

- المادة 88:" يشارك الموظفون في عمليات التكوين المختلفة كمستفيدين ومؤطرين وفقا للأحكام التنظيمية وطبقا للتعليمات والبرمجة التي تقرها الوزارة ".
- المادة 89:" تهدف عمليات التكوين باعتبارها حقا وواجبا إلى مساعدة الموظفين وترقيتهم مهنيا وإلى رفع المردود المدرسي ونوعية التعليم ".

- ✓ **القانون التوجيهي للتربية 08_04 المؤرخ في: 23_01_2008 يضم مادتين تشريعيتين:**[1]

- المادة 77:" يتلقى مستخدمو التعليم تكوينا يهدف إلى إكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لممارسة مهنتهم ".
- المادة 78:"كل أصناف المستخدمين معنية بعمليات التكوين المستمر طوال مسارها المهني ".

إضافة إلى ذلك فإن المادة 78 من القانون التوجيهي للتربية 08_04 تنص على "تتم عمليات التكوين في المؤسسات المدرسية، وفي مؤسسات التكوين وفي مؤسسات متخصصة تابعة للتعليم العالي، ومنه يتم التكوين في:

- ✓ مؤسسات التعليم العالي.
- ✓ المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.

[1] – النشرة الوطنية للتربية الوطنية، **القانون التوجيهي للتربية 08_04**، ص58_59

✓ الفروع الجهوية التابعة للمعهد الوطني (قسنطينة_ وهران_ تيارت).

ملاحظة: كل أنواع التكوينات يصاحبها تكوينا تطبيقيا بمؤسسة من المؤسسات التعليمية الحوارية[1]

2/ تطور مسار التكوين في الجزائر:

لقد مرت الجزائر بتطورات كبيرة من أجل تكوين مستخدمي قطاع التربية قصد إعادة تأهيلهم أو ترقيتهم أو دعم مكتسباتهم أو تزويدهم بمعارف جديدة، أو التحكم في وسائل مستحدثة، قصد إعطاء النجاعة في مردودهم التعليمي:

☒ **1962_1971 (مرحلة سد الفراغ):** تميزت هذه المرحلة بالتوظيف الكمي للممرنين من ذوي شهادات دنيا، وهذا لتغطية العجز المسجل في القطاع بعد استرجاع السيادة الوطنية، ومغادرة المعلمين الفرنسيين، مما قادت الدولة إلى الاستعانة بالعمالة الأجنبية من الدول العربية والدول الصديقة، وقد فرض هذا الوضع على إنتهاج سياسة تكوينية ترمي إلى تطوير تعداد موظفي القطاع، فإرتفع عدد دور المعلمين من 06 إلى 21دار سنة 1969_1970[2]، مما سمح بتحسين نوعية التكوين نسبيا.

☒ **1971_1980 (تأسيس الجهاز التكويني):**لقد سطر المخطط الرباعي الأول 1970_1973 للجهاز الوطني لتكوين الأساتذة أهدافا جديدة نظرا إلى ضرورة تلبية الحاجات من حيث الكم الناتجة عن تزايد تعداد التلاميذ، وقد عوضت في هذه الفترة دور المعلمين بالمعاهد التكنولوجية للتربية بمقتضى المرسوم 70_115 المؤرخ في 01_08_1970لتتكفل بمهمة التكوين لتغطية الحاجات الملحة من المدرسين، مع وضع شروط للالتحاق بها.

☒ **1980_1990 (تعزيز الهياكل القاعدية) :** إتسمت هذه المرحلة بعدة تغيرات في قطاع التربية، منها تقييم النظام التربوي، ففي شقه الخاص بالتكوين مايلي:

[1] – لعمش سعد، **المرجع نفسه**، ص408_409.

[2] – مجلة بحوث وتربية، **المرجع نفسه**، ص 12

- تحديد معارف المعلمين والأساتذة وتحسينها باستمرار، وإعادة النظر في تكوين هذا السلك، وتنظيم العمل بما يضمن النوعية والإرتقاء في المستوى.
- توسيع قدرات المدارس العليا للأساتذة وتعزيز دورها لتوفير الأعداد الكافية من الأساتذة خاصة المخصصين في المواد العلمية والتقنية.

☒ **1990_2000 (تحولات)**: شهدت هذه الفترة تراجع عروض التكوين الأولي، وانعدام إستراتيجية فعالة ومنسجمة للتكوين أثناء الخدمة، أدت إلى انخفاض في عدد المعاهد التكنولوجية للتربية والتي حولت إلى ثانويات أو ضعت تحت تصرف وزارة التعليم العالي، كما تم إغلاق المراكز الجهوريتي لتكوين إطارات التربية، كما تم توظيف حاملي شهادة الليسانس للتدريس في الطور الابتدائي.

ومع بروز احتياجات جديدة للمجتمع كان لابد من إجراء إصلاحات شاملة للمنظومة التربوية، تضمن في محتواها تكوين نوعي للأساتذة وتحسين نوعية التعليم والأداء التربوي.

☒ **2000_2012 (مرحلة الإصلاحات العميقة)**: في هذه الفترة فتحت الجزائر ورشة كبيرة لإصلاح المنظومة التربوية بقرار من رئيس الجمهورية السيد "عبد العزيز بوتفليقة "، وخص التكوين بحيز كبير من الاهتمام، قصد تحسين نوعيته، ومن أهم هذه الإجراءات[1]:

- وضع نظام مستقر ومتجدد لتكوين وتقييم تأطير الأساتذة من خلال التكوين الأولي والتكوين أثناء الخدمة، ويشمل عدة خيارات منها مواصلة الدراسة على مستوى الجامعة، التكوين عن بعد والتكوين المتواصل، التربصات المغلقة والمفتوحة، على أن تكون الأولوية لمدرسي الابتدائي والمتوسط.
- وضع هياكل التكوين البيداغوجي على مستوى معاهد التكوين وتحسين مستوى الأساتذة، مع تنظيم وتنمية التكوين عن بعد.

3/ قراءة في مخطط التكوين 2017–2020:

يعتبر تنفيذ الإصلاحات التربوية الحالية هو تحسين نوعية التربية، ويعتبر تكوين المدرسين حجر الأساس لهذا الإصلاح، ورهانا أساسيا لتربية الصغار الذين يصبحون مواطني الغد، بل وإن الجميع أصبح يعرف أن

[1] – مجلة بحوث وتربية، **المرجع نفسه**، ص20

المدرس الذي يمتلك المستوى الأكاديمي الجامعي المطلوب، يعاني كثيرا من صعوبات جمه في نقل مختلف المعارف المتنوعة للتلاميذ، إذ لم يحسن التحكم في تقنيات وطرق التعلم، والنظريات البيداغوجية، وبات على المسؤولين مرافقة المدرسين خلال مسارهم المهني للرفع من قدراتهم وكفاءاتهم في ظل تجدد الطرق والمناهج الدراسية باستمرار.

وعلى هذا الأساس وتنفيذا للسياسة التربوية المنتهجة من طرف الدولة الجزائرية، باشرت الوصاية في إعداد مخطط التكوين لموظفي القطاع 2017-2020 "يمس كل فئات الموظفين العاملين بالقطاع وسيكون في صلب اهتمامات القطاع" ويمس المفتشين والأساتذة باعتبارهم أول المعنيين بالفعل التربوي وكذا الفئات الأخرى، حيث تم تحديد 53 موضوع للتكوين مع توظيف تكنولوجيات الإعلام والاتصال، لمنح دورات تكوينية عبر الواب باستعمال الأرضية الرقمية للتكوين عن بعد.

ويستجيب المخطط بشكل ملموس لاحتياجات الموظفين مع الأخذ بعين الاعتبار الوضعيات التي تواجههم عند ممارسة مهامهم، إذ أن التكوين يساعد المدرسين على إكتساب الكفاءات المهنية التي تمكنهم من التأقلم مع المقتضيات الجديدة لمهنتهم وتجديد معارفهم طول مسارهم المهني[1].

واعتبرت وزيرة التربية السابقة "نورية بن غبريت" خلال الندوة الوطنية حول مخطط التكوين لموظفي القطاع: "أن *تحسين نوعية التعليم الممنوح للتلاميذ يعد "أولوية وطنية" تتحقق أساسا من خلال تحسين الأداء البيداغوجي في القسم ، وهذا الأخير مرهون بتكوين الأساتذة وبجوانب لها صلة بالأخلاقيات المهنية وهو الجانب الذي شدد عليه رئيس الجمهورية السابق «عبد العزيز بوتفليقة» منذ سنة 2000 عند تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية*".

كما أكدت ذات الوزيرة أنه سيتم الاعتماد على التكوين أكثر من أي وقت مضى، في صلب إهتمامات قطاع التربية منها تكوين المفتشين والأساتذة أولا، باعتبارهم أول المعنيين بالفعل التربوي، خصوصا وتطبيق المناهج الجديدة، مع توسيعها لاحقا لتشمل كل الفئات، مع التزام وتجند كل الموظفين بما فيهم الشركاء الاجتماعيين خدمة للمدرسة الجزائرية.

[1] – جريدة العالم للإدارة، **مقال حول المخطط الوطني لتكوين موظفي قطاع التربية2017-2020**، ص03

و تم الحرص كثيرا على البيداغوجيا التي تعتبر المهمة الأولى لقطاع التربية وحاليا يتم العمل على ترقية التسيير وهي مبنية على نظرة إستشرافية، على ضوء مخطط العمل الذي وضعته الوزارة للفترة 2016-2019، والذي يستند على المرجعية الدستورية والقانون التوجيهي للتربية الوطنية 04 _08.

وفي إطار تحسين تنفيذ الإصلاح، والتكفل بمناهج الجيل الثاني في مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط، ارتكز مخطط التكوين 2017-2020، والذي سيسمح بالتكفل بكل الإشكاليات التي تواجه القطاع على محورين هما: التحوير البيداغوجي _ الحوكمة.

ففي سياق التحوير البيداغوجي، جاء تحيين المناهج لمختلف المراحل التعليمية وتحسينها، استكمالا لمسار بدأ منذ 2009، كان هدفه تكييف تلك المناهج مع مضمون القانون التوجيهي الخاص بالتربية الوطنية الصادر في 23 جانفي 2008[1].

- **التحوير البيداغوجي**[2]: يخص البيداغوجيين منهم الأساتذة وتضم ست محاور تحوي موضوعات مختلفة وهي: تعليمية اللغة – تعليمية المواد العلمية – العلوم الإجتماعية – البيداغوجيا – ثقافة ورياضة – التوجيه والإرشاد المدرسي.

- **الحوكمة:** يخص المفتشين والإداريين وحتى أعوان الدعم والعمال المهنيين وتضم سبعة محاور تحوي موضوعات مختلفة وهي: المناجمنت في التربية – الوساطة في الوسط التربوي – الخدمة العمومية ومحاربة الفساد – لوح القيادة – قيادة المؤسسات – التدقيق في المؤسسات التربوية – مراجعة المهن والوظائف.

ولما كان التكوين ضمن أولويات قطاع التربية، بإعتباره إحدى المركبات المحورية في إصلاح المنظومة التربوية وله دور أساسي في تحقيق الاحترافية، عجلت بفتح معهد بكل ولاية، وكذلك تم استرجاع المعاهد التي وضعت تحت تصرف دوائر وزارية أخرى في وقت سابق، حيث تم استرجاع 5 معاهد وطنية لتكوين موظفي القطاع في كل من الأغواط، الوادي، ميلة، عين تموشنت وغليزان، تأتي هذه المعاهد لتضاف للمعاهد 12 التي يتوفر عليها القطاع، في إنتظار صدور مرسوم يتضمن إنشاء 11 معهدا تكوينيا، وبذلك سيصل عدد معاهد التكوين بالقطاع 28 معهدا للموسم الدراسي 2018/2019.

---

[1] – جريدة الجزائر، مقال ل رزاقي جميلة حول: **"مخطط إستراتيجي للتكوين في قطاع التربية"** http://www. eldjazaironline.net

[2] – وزارة التربية الوطنية، **مخطط التكوين الوطني 2017_2020**.

4/ أهمية تكوين الأساتذة وعلاقته بتنفيذ مناهج الجيل الثاني:

إن نجاح تطبيق مناهج الجيل الثاني مرتبط بالدرجة الأولى بالأستاذ بصفته المطبق الوحيد له ا، والواضع لها حيز التنفيذ، ليبسط لها الأرضية الخضبه لتطبيقه على أرض الواقع، ولكن لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتماد مناهج الجيل الثاني دون التفكير في الوقت ذاته بإعداد وتكوين الأساتذة المشرفين على هذه المناهج الجديدة، وهذا ما سارعت إليه وزارة التربية الوطنية منذ الدخول المدرسي 2016_2017، بإدراج دورات تكوين مكثفة شملت أساتذة الطور الأول بالخصوص (السنة الأولى والثانية ابتدائي) قصد تزويدهم بشروحات مفصلة حول طريقة العمل بالمناهج الجديدة، فالأستاذ هو المرافق لها ويترجمها إلى واقع ممارس، ليستفيد منها التلميذ الذي هو محور العملية التربوية.

إن وضع المناهج حيز التنفيذ مرهون بعدة عوامل منها المدرس الذي يعتبر الفاعل الرئيس في كل عملية تربوية، والذي ينبغي أن يكون واعيا بالتغييرات التي يحملها الإصلاح في مختلف جوانبه (المنهجية، البيداغوجية، والإستراتيجية)، ولايكفي البتة أن نعلمه إعلاما بل لابد من تكوينه لتغ يير إبستيمولوجي حقيقي وتغيير جذري لممارساته، إنه سيكتشف مناهج مهيكلة و منظمة على أسس منهجية أخرى (المدخل بالكفاءات والمقاربة منهاجية)، وبيداغوجيا تعتمد مبادئ البنيوية الاجتماعية المركزة أساسا على نشاط التلميذ[1].

لذا أصبح من الضروري أن يتأقلم الأستاذ بفضل عمليات التكوين مع المستجدات في القطاع، ويسعى إلى إيصال المناهج بأسلوب علمي، إعتمادا على ما تلقاه من معارف مختلفة.

إن التعديل الدوري للمناهج الدراسية فرض بشدة على الوصاية، موازاتا مع ذلك إلى التوجه دائما إلى تكوين الأساتذة كخيار ضروري وإستراتيجي، لما يضمنه من أهمية كبرى في نجاح هذه المناهج وتطبيقها بطرق صحيحة.

[1] – اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، **المرجع نفسه**، ص95.

إذن فأهمية التكوين لاينكرها أحد و تختلف عمليات التكوين باختلاف المناهج الدراسية نفسها وغايات وأهداف تحقيقها، وإذا أخذنا بالحسبان على أن التكوين هو إستثمار في الموارد البشرية، وله دور في الرفع من مستوى أداء الأساتذة والرقي بهم إلى المستوى المطلوب، ضف إلى ذلك تعزيز مهاراتهم وإكسابهم معارف ونظريات جديدة في الحقل التربوي تمكنهم من أداء رسالتهم على أحسن وجه.

إن مسألة المناهج الدراسية الحديثة وتكوين الأساتذة يرتبطان ارتباطا وثيقا مع بعضهما في الإصلاح التربوي، فبات إشراك الأستاذ ضروري في أي تحديث أو تغيير تربوي لأنه عنصر أساسي من مدخلات العملية التعليمية التعلمية، وهو " الحجر الزاوية في العملية التربوية، ونجاحها في تحقيق أهدافها والعامل الإيجابي الذي يجسدها وينقلها في مجال المطامح النظرية والتطلعات إلى حيز الواقع الملموس"[1].

كما يمكن حصر أهمية التكوين فيما يلي:

- التطور المعرفي وتعدد التخصصات التربوية والمعارف والوسائل وطرق استخدامها في الوسط التعليمي، أثبت بضرورة إدراكها والتعرف إليها وإتقانها والإلمام بها من طرف المدرسين.
- تمكين نظم التربية والمدرسين من الإستجابة إلى الحاجات التي يولدها التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.[2]
- تحسين سلوك التدريس من خلال الطريقة المتبعة من طرف الأساتذة في أداء مهامهم، مع تغيير وتحديث طرق التواصل والتفاعل مع المتعلمين في المناهج الجديدة.
- تنمية مهاراتهم الذاتية لتشخيص المشكلات والمعوقات التي يواجهونها وإيجاد الحلول لها، إضافة إلى تدريبهم عمليا لإكسابهم مهارات جديدة.
- ظهور نظريات تربوية جديدة، لابد من إطلاع المعلمين عليها خاصة إذا ارتبطت بفلسفة التربية السائدة في البلد[3].
- تحضير المدرس للتغيرات المستجدة والإصلاحات التي من الممكن أن تطرأ أو تدخل على النظام التربوي[4].

---

[1]- عبدالله محمّد حمدان، **المرجع نفسه**، ص 121.

[2]- موعدك التربوي، التكوين الذاتي، **المرجع نفسه**، ص 10.

[3]- طه الأحمد خالد، **المرجع نفسه**، ص29

[4]- جميلة بن زاف، **المرجع نفسه**، ص 193

- تزويد المدرس بثقافة عامة من خلال تزويده بخلفية متنوعة من الموضوعات والقضايا العلمية والثقافية والاجتماعية المحلية والعالمية، مما يمكنه من التفاهم والتفاعل اجتماعيا وثقافيا مع الجماعة الطلابية التي يدرسها[1]

- تعميق وتحديث المعارف الأكاديمية للمدرسين، وتحقيق التوافق بين المؤهلات المدرسين وبين الحاجات المتغيرة الناجمة عن تطور علوم التربية وعن العزم على تحسين مستوى عطاء هيئة التعليم.

- تحقيق مبدأ إستمرارية التربية والتكوين لمعلمين حتى لايصيبهم الفطام العلمي والثقافي، وحتى لاتزداد الفجوة بين جيل المعلم وجيل التلاميذ، وأن يساير جميع التطورات التي تطرأ في شكل أو مضمون محتوى النظام التعليمي ويتمكن من مواجهة مطالب التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية[2].

- ربط المعلم بإستمرار بكل تغيير أو تطوير بالأهداف الكبرى للتربية وجعله قادرا على تغيير وتعديل سلوكه وتنمية مهار اته ومعارفه واتجاهاته، و إستخدم الأسلوب العلمي للمساهمة المستمرة في تحقيق هذه الأهداف، وتحفيزه عل توثيق الصلة بالوسط الاجتماعي والطبيعي، وتعميق وعيه بالتغيرات التي تطرأ على المجتمع، وقدرته على ترجمتها عند طلابه، وتشجيعه على تقدير المثل الانسانية والقيم الاجتماعية، و إرساء العلاقات الانسانية[3].

وفي هذا الخصوص ومن أجل تحقيق الأهداف المسطرة من المناهج الجديدة، تم تقديم بعض التوجيهات لتطبيق المنهاج التي ذكرت في الدليل المنهجي لإعداد المناهج طبعة 2016 تخص مصممي المنهاج الذين عليهم إستحضار كل الصعوبات في إذهانهم، ولو أنهم لا يملكون سلطة التدخل المباشر في عملية تكوين المدرسين، وفي التنظيم البيداغوجي للمؤسسة، لكن يمكن أن يكون تدخلهم قبليا غير مباشر[4]:

- جعل المناهج سهلة القراءة والفهم بصياغة الأهداف صياغة تمكن من التعرف عليها وتأويلها.
- تقديم كل معطيات التنفيذ الضرورية _ في الوثيقة المرافقة _ لجعل المناهج قابلة للتطبيق، ثم إقتراح مواضيع ونشاطات تجعل تدخل المدرسين في المؤسسة كفريق وليس كفرد ....

---

[1] – الأزرق عبد الرحمن، **علم النفس التربوي للمعلمين ط1**، دار الفكر العربي، بيروت 2000، ص206

[2] – قايلي خليصة، **إتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو التكوين أثناء الخدمة** ، مذكرة تخرج في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة البويرة، السنة الدراسية 2015_2014، ص126.

[3] – محمود القاسم بديع، علم **النفس المهني بين النظرية والتطبيق**، مؤسسة الوراق والنشر، طبعة1 ، سنة 2001، ص61_63

[4] – اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، ص95 _ 96

- عوامل أخرى تابعة لسلطات أخرى، لاسيما ما يتعلق بتكوين المدرسين في المجالات الجديدة على ممارساتهم، تطبيق المناهج ومتابعتها، تنصيب جهاز للتقويم يتناسب مع الاختيارات المنهجية والبيداغوجي.

خاتمة

إن المطلع على تاريخ التعليم في الجزائر سيجد أن المنظومة التربوية عرفت تعاقب العديد من الإصلاحات التربوية اقتضتها المتغيرات الإجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وما مناهج الجيل الثاني إلا واحدة من هذه الإصلاحات العميقة والتي تسعى من خلالها السياسة التربوية الجزائرية إلى محاولة تفعيل دور التعليم في مجال بناء الوطن بعد مرحلة من التحولات التي شهدتها البلاد خلال 15 سنة الأخيرة.

كما تطلب الأمر الاهتمام بتكوين جميع القائمين على العملية التربوية تكوينا يساير متطلبات الإصلاحات التربوية الجديدة حول المناهج الدراسية، فقد ثبت أن التكوين عامل أساسي يعزز إنضمام الأطراف التربوية إلى عملية التغيير التي يجريها النظام التربوي من جهة، ويطور تمثلهم لعملهم من جهة ثانية، ويجود ممارساتهم التربوية من جهة ثالثة ويضمن للمدرسين نقل الكفاءات المكتسبة إلى داخل الأقسام من جهة رابعة، ولقد حظي أستاذ التعليم الابتدائي باهتمام خاص، حيث أصبح تكوينه يتم بصفة مستمرة ودائمة ليواكب كافة التحولات الحاصلة في المجتمع الجزائري، ويتمكن من ممارسة مهامه الجديدة المطلوبة في إطار التحولات الحديثة للمدرسة منها تحديث مناهجها التربوية وما تتطلبه من أساليب تدريس جديدة، بما يخدم الفرد والمجتمع ككل.

الفصل الثاني:
عرض وتحليل ومناقشة النتائج

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضيات.

المبحث الثاني: مناقشة الفرضيات.

المبحث الأول :عرض وتحليل نتائج الفرضيات

تمهيد :

يعتبر الجانب الميداني في الدراسات الاجتماعية والإنسانية، من أهم الخطوات الأساسية لتفعيل نتائج البحث، ما من شأنه إضفاء المصداقية والتحقق من الفرضيات المعلنة مسبقا إما بالإثبات أو النفي .

ومن خلال هذا الفصل سنقوم بعرض البيانات، ومناقشة وتحليل النتائج المتوصل إليها، انطلاقا من المؤشرات المتحصل عليها من خلال الإستبيان الموزع على أساتذة التعليم الابتدائي للإجابة على تساؤلات الدراسة، اعتمادا على التكرارات والنسب المئوية .

1-خصائص العينة:

جدول رقم(01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسب
ذكور	32	%26.7
إناث	88	%73.30
المجموع	120	% 100

يمثل الجدول أعلاه خصائص العينة حسب الجنس، إ ذ يتضح لنا أن أعلى نسبة سجلت ترجع إلى الإناث ب 73,30%، مقارنة بالذكور بنسبة26,70%، وه ذا ما يتوافق تماما مع المعطيات الحالية لتعداد المدرسين في الطور الابتدائي لولاية غليزان، إذ يشكل العنصر النسوي حوالي 73.53% من إجمالي المدرسين، ونسبة 26.47% للعنصر الرجالي (**حسب إحصائيات مديرية التربية لولاية غليزان 2018**)، وه ذا ما يدل على إكتساح المرأة لقطاع التربية والتعليم في الجزائر وحضورها القوي في هذا المجال في السنوات الأخيرة، وهذا راجع أساسا إلى إهتمامها الكبير بهذه المهنة من جهة، ولأن المجتمع الجزائري فرض بصورة أنية وجود المرأة في مجال التعليم لأنهن أكثر إستقرارا في هذا المجال، عكس الرجال الذين يختارون مهام أخرى، إضافة إلى خريجي الجامعات أغلبهن نساء .

جدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
30 –	20	%16.70
39-30	80	%66.70
49-40	16	%13.30
50+	04	%3.30
المجموع	120	%100

يمثل الجدول أعلاه خصائص العينة حسب السن، إذ تظهر أن أعلى نسبة سجلت تخص الفئة العمرية المسيطرة في الطور الابتدائي بنسبة 66,70%هي فئة [30-39]، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى حاجة القطاع التربوي إلى فئة الشباب الذين يحملون المشعل، بعد خروج عدد معتبر من الأساتذة إلى التقاعد والتقاعد النسبي، نتيجة صدور قوانين جديدة خاصة بالتقاعد في الوظيف العمومي (**قانون رقم 16-15 المؤرخ في 2016/12/31 يعدل ويتمم القانون 83-12 المؤرخ في: 2 يوليو سنة1983 والمتعلق بالتقاعد**)[1]، مما عجل من خروج أغلبية الأساتذة الذين تستوفي فيهم الشروط وإستفادتهم من قانون التقاعد السابق قبل تغييره ، وتم إستدراك الأمر من طرف الوصاية بفتحها مسابقات توظيف، بموجبها إلتحقت فئة الشباب لتعزز وجودها أكثر في هـذا القطاع موازا ة بتمدرس عدد هائل من التلاميذ في الطور الابتدائي، والفئة الشبانية أكثر تحكم ومعرفة بمقتضيات قطاع التربية حديثا .

جدول رقم(03): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسب
دراسات تطبيقية	10	%8.30
ليسانس	87	%72.50
ماستر	12	%10
ماجستير	–	–
أخرى	11	%9.20
المجموع	120	%100

يمثل الجدول أعلاه خصائص العينة حسب المؤهل العلمي، نجد أغلبية المبحوثين متحصلون على شهادة الليسانس، وه ذا نتيجة لسياسة وزارة التربية الوطنية المتبعة لترقية التعليم الابتدائي بالإعتماد على الكفاءات

[1] - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 78، مؤرخة في أول ربيع الثاني عام 1438هـ الموافق 31ديسمبر 2016، ص 03 .

الجامعية المتحصلة على شهادة الليسانس كشرط ضروري للتوظيف الخارجي في الطور الابتدائي والتي يتقدم لها المترشحون الحائزون على شهادة الليسانس للتعليم العالي أو ما يعادلها [1]، وهذا ماحدده القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية رقم 08_153 المؤرخ في: 11أكتوبر 2008، بدون أن ننسى شهادة الماستر، حيت نجد أن 10%من الأساتذة يمتلكون هذا المؤهل، تليها شهادات أخرى مثل شهادة الدراسات التطبيقية أو شهادة البكالوريا خاصة بفئات من الأساتذة القدامى، والتى تلقت أثناء الخدمة تكوينا نظريا وتطبيقيا وأكاديميا وبيداغوجيا من أجل تحسين مستواهم العلمي والرفع من كفاءاتهم ابتداءا من الموسم الدراسي 2003-2004 .

جدول رقم(04): توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في الوظيفة

الأقدمية	التكرار	النسب
1-10سنة	99	%82.50
11-20سنة	11	%9.20
+21سنة	10	%8.30
المجموع	120	%100

من خلال المعطيات المبينة في الجدول أعلاه، تظهر أن أعلى نسبة ترجع إلى الأساتذة ال ذين يمتلكون خبرة لا تتجاوز 10سنوات ب 82.5%، وه ذا ما يؤكد بصفة كبيرة ما توصلنا إليه من خلال تحليل معطيات الجدول رقم 02 الخاص بالسن، والذي يبين لنا أن الفئة الأكثر إنتشارا في أوساط التعليم الابتدائي هي فئة الشباب ب 66.7%، والتي إكتسحت مجال التربية والتعليم، بفضل الإجراءات الجديدة المتخذة من طرف وزارة التربية الوطنية المذكورة سابقا، وتحصلت الفئات الأخرى [11-20 سنة] و+21 سنة على نسب أقل، رغم هذا فهي فئات لايمكنا الاستغناء عنها، لما تملكه من خبرة كبيرة وكفاءة عالية في مجال التدريس، ومساهمتها بشكل فعال في تكوين الأساتذة الجدد ومرافقتهم خلال مسارهم المهني.

[1]- سعد لعمش، **المرجع نفسه**، ص288 .

جدول (05): يبين موقف الأساتذة من دورات التكوين .

موقف الأساتذة / الجنس	نعم		لا		المجموع
	ت	%	ت	%	
ذكور	16	%50	16	%50	32
إناث	62	%70.45	26	%29.54	88
المجموع	78	%65	42	%35	120

من خلال المعطيات الظاهرة أمامنا، يمكن أن نسجل في هذا المجال مواقف مقبولة لأساتذة التعليم الابتدائي نحو دورات التكوين بنسبة 65 % .

وبالمقابل لا يمكن أن نهمل الفئة الأخرى والتي أظهرت رفضها لدورات التكوين بنسبة 35%، وهي نسبة معتبرة، ولديهم نفس التوجه بعدم تأييدهم للتكوين بشكله الحالي وإعتبروه إهدارا للوقت والجهد، وفي هذا الصدد استوقفني تصريح أحد الأساتذة يملك أكثرمن 20سنة خبرة حين قال: "دورات التكوين لما كانت إجبارية، ما كنت لأحضرها " .

إن التكوين بدأ يأخذ بعدا إستراتيجيا في السنوات الأخيرة، نظرا لأهميته في جميع مجالات الحياة، و ما التباين في مواقف الأساتذة بين الرفض والتأييد يعتبر أمر طبيعيي في قطاع يحوي عدد معتبر من الموارد البشرية تمثل شريحة مهمة من المجتمع الجزائري، تعمل الوزارة على تكوينهم المستمر من الناحية البيداغوجية والمهنية لأداء مهنة التدريس بما يتماشى وكل مرحلة نتيجة التحولات المتسارعة والتي أثرت جليا في النظام التربوي ككل، لكن تبقى الظروف المحيطة بعملية التكوين هي محور الإختلاف بين الأساتذة، وهذا ما سنبينه لاحقا.

جدول (06): يوضح مدى تأييد فكرة الاستغناء عن دورات التكوين

الاستغناء عن التكوين / الجنس	نعم		لا		المجموع
	ت	%	ت	%	
ذكور	01	%3.12	31	%96.87	32
إناث	17	%19.31	71	%80.68	88
المجموع	18	%15	102	%85	120

تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن ما نسبته85% من أفراد العينة لا يأيدون فكرة الاستغناء عن دورات التكوين، وحسب الكثير من المبحوثين أن دورات التكوين تساعد بشكل كبير الأستاذ المتكون على إزالة الغموض والتعقيد الذي يسود برامج الجيل الثاني، حيث صرحت أحدى المبحوثات والتي لها خبرة أقل من 10 سنوات أن: " دورات التكوين مهمة ومفيدة لإزالة الغموض وتوضيح بعض المفاهيم الجديدة " .

ــ وقال أستاذ أخر له خبرة + 21 سنة خبرة مهنية أن: "يجب التكثيف من هذه الدورات التكوينية، والتي تساعدنا على فهم أكثر لمناهج الجيل الثاني "

بالإضافة إلى تأكيد فئة معتبرة من أفراد العينة على أن تكون هـ ذه الدورات تطبيقية ونظرية في آن واحد حيث أقر أحد المبحوثين على أن: "هذه الدورات لو كانت تطبيقية لكانت أفضل وأحسن وتحل المشاكل التي تواجهنا "، وسجلت نسبة 15% تأيد فكرة الاستغناء عن دورات التكوين، وخاصة من طرف العنصر النسوي، واللواتي أبدين تضمرهن الشديد لهذه العملية بسبب البرمجة الغير مناسبة في نظرهن، وآخرون لايجدون جدوى من برمجة الدورات التكوينية ما دامت تقدم في شكل دروس نظرية ينقصها التطبيق .

وعلى هذا الأساس فإذا كانت عملية تكوين الأساتذة ضرورة لازمة في جميع الوظائف والمهن، فإنه لمهنة التعليم يشكل أكثر ضوروة وإلحاحا ولايمكن الاستغناء غنه، لأن المدرس ينبغي أن يواكب المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولكي يتم ذلك فلابد من التكوين المتواصل لتلافي الفجوة بينه وبين جيل المتعلمين.

وفي هذا الصدد أكد المؤتمر العالمي للتربية في جنيف عام 1975 م على أهمية التكوين والتدريب، لأن مهنة التعليم واحدة من المهن التي يتم الإعداد لها بفاعلية محددة وتبقى دائما بحاجة إلى تدريب مستمر [1]، وإن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1975 م ترى أن التدريب والتكوين المستمر يعتبر الوجه الأخر لتربية المعلم، وهو مكمل لإعداده وتكوينه، وضروري لإستمرار فاعليته .

جدول رقم(07): يبين ضرورة التكوين في ظل مناهج الجيل الثاني

ضرورة التكوين / الجنس	نعم		لا		بدون إجابة		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	
ذكور	27	%84.37	02	%6.25	03	%9.37	32
إناث	75	%85.22	11	%12.5	02	%2.27	88
المجموع	102	%85	13	%10.83	05	%4.16	120

نلاحظ في الجدول المدون أعلاه، أن نسبة 85%من أفراد العينة ترى أن التكوين ضروري في ظل مناهج الجيل الثاني، وأن آراء جل المبحوثين تصب في قالب واحد ألآ وهو ضرورة التكوين وأهميته في ظل التحولات الجديدة التي طرأت على المنظومة التربوية، وبشيئ من التفصيل نجد أن نسبة 85.22% تخص الإناث ونسبة 84.37%للذكور، وهي نسب كبيرة جدا تؤكد على الحاجة الماسة للتكوين والضرورة الملحة له، من أجل إكتساب المعرفة وتكوين خبرات جديدة متعلقة أساسا بالمناهج الجديدة، تساعدهم على تحسين مستواهم، وعلى التواصل مع المتعلمين بشكل أفضل، وهذا ما يوكد لنا ما توصلنا إليه عند تحليلنا لمعطيات الجدول رقم 06، والتي جاءت متطابقة تماما لمعطيات هذا الجدول، وهذا ما يفسر لنا النظرة الإيجابية لكلا الجنسين حول التكوين .

و تبقى نسبة قليلة لم تتجاوز 10,83% لا يجدون أهمية ولاضرورة لهذه الدورات التكوينية في ظل المناهج الجديدة، وحجتهم في ذلكٌ قصر المدة المخصصة لهذه العملية، وأخرون يرون في غياب الجانب التطبيقي سببا

[1] – عثمان حسن عثمان إبراهيم وآخرون، ورقة بعنوان: " **الرؤية العلمية لكليات العلوم في تدريب المعلمين** "، مؤتمر كلية التربية، جامعة الخرطوم، ص06

في عقم هذه الدورات، حيث صرحت إحدى المبحوثات والتي لها خبرة تجاوزت 10سنوات: " لا أجد ضرورة لتك الدورات ما دامت تفتقد إلى الجانب التطبيقي " .

وحسب "رابح تركي" فإن المناهج المدرسية هي من أهم العوامل المادية التربوية للمدرسة لأنه إذا لم تتوافر المناهج كيف يمكن للمدرسة ما أن تربي أجيال وتغرس فيهم قيما ومعارف سلوكيات وخبرات متنوعة فلا مدرسة بدون منهج، ومن خصوصية المنهج أن يحمل فلسفة المجتمع وقيمه الاجتماعية والثقافية ليتم تلقينها للنشء في شكل تراث ثقافي واجتماعي إلى جانب العلم والمعرفة [1]. وفي إطار إلى تطبيق المناهج الجديدة التي يطلق عليها مناهج الجيل الثاني، للدخول المدرسي2016 _2017 سعت وزارة التربوية الوطنية إلى تحضير وتنصيب آليات ووسائل المرافقة الضرورية (تكوين المفتشين المكلفين بتعميم التكوين، تكوين المدرسين، تكوين رؤساء المؤسسات، إعداد الكتب المدرسية والدلائل المنهجية ودفاتر نشاطات التلاميذ ودليل المعلم ورقمنة الموارد البيداغوجية...[2]) من أجل تحسين العملية التربوية .

وهذا ما ينطبق على دراسة للأستاذ فريحة أحمد والأستاذة بن زاف جميلة تحت عنوان " تدريب المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي"، فقد حددت جملة من العوامل التي تجعل من تكوين المعلمين وتدريبهم ضرورة عصرية منها: التطور والتقدم في طرائق التعليم والتعلم[3]و الإنفجار المعرفي، بالإضافة إلى أن نجاح العملية التربوية بمحتواها العام وأبعادها المختلفة مرهون بوجود معلم كفء معد إعدادا جيدا ومجهز علميا وثقافيا ومهنيا، ويوجه مسارها ويضعها في إطارها الصحيح، فمكونات العملية التربوية بما فيها المناهج الصالحة تبقى دون جدوى في ضل غياب معلم كفء .

---

[1]- رابح تركي، **المرجع نفسه**، ص17 .

[2]- النشرة الرسمية للتربية الوطنية، **الدخول المدرسي 2015_2016**، وزارة التربية الوطنية، عدد خاص سبتمبر / أكتوبر 2015، ص24 .

[3]- جميلة بن زاف، فريحة أحمد، أعمال الملتقى الثالث حول: الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر" **تدريب المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي**"، قسم علم الإجتماع، جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة .

جدول رقم(08): يوضح مدى مواكبة دورات التكوين للإصلاحات التربوية الجديدة

التكوين والإصلاحات / الجنس	نعم		لا		بدون إجابة		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	
ذكور	31	%96.87	01	%3.12	00	%00	32
إناث	68	%77.27	19	%21.59	01	%1.13	88
المجموع	99	%82.5	20	%16.66	01	%0.83	120

من المعطيات المبينة في الجدول، إن ما نسبته 96.87% من الذكور، وما نسبته 77.27% من الإناث تشكل أفراد العينة، تقر بأن دورات التكوين من الركائز الأساسية للإصلاحات الحديثة التي باشرتها الوزارة، وهذا ما يتطابق مع نظرة الوصاية في التأكيد على أهمية تكوين الأساتذة في خضم الإصلاحات الجديدة لمواكبة التطور السريع في جميع الميادين الذي يشهده العالم ، وعلى المدرسة الجزائرية مسايرة هذا التطور السريع في مناهجها ومضامينها .

ونقرأ أيضا من الجدول، أن نسبة 16.66% من أفراد العينة ككل، ترى أن الدورات التكوينية تبقى ناقصة من حيث التأطير والمحتوى والوسائل التعليمية الحديثة، وهذا ما يجعلها بعيدة جدا عن أهداف الإصلاحات التربوية الجديدة .

إن أهم الدعائم التي ترتكز عليها فلسفة التربية تتمثل في تكوين المعلمين وإعدادهم وتطويرهم بصورة مستمرة لتلبية حاجيات المجتمع الضرورية، والإرتقاء بالمستوى التعليمي والذي يدخل في صلب الإصلاحات الجديدة، كما أن كل الأنظمة العالمية تتفق على أن المعلم أحد العناصر الأساسية للعملية التعليمية، أصبحت هناك ضرورة ملحة إلى تكوينه، معلم يستجيب لطموحات المتعلمين وحاجياتهم ...حتى يستجيب لحاجيات المجتمع وتطلعاته، وإستجابة لهذا الإنشغال إتخذت وزارة التربية الوطنية منذ سنة 2015 جملة من التدابير لتوفير تكوين إضافي لفائدة أساتذة ومعلمي الطور الابتدائي والمتوسط، وهذا بغرض تحقيق التوافق بين مستوى تأهيل المعلمين وبين الملامح التي حددها الإصلاح التربوي الجديد[1] حتى يبقى المعلم في طليعة الاهتمام .

[1]- تحت إشراف مجموعة من الباحثين، الكتاب السنوي السادس الجزء الأول، **المرجع نفسه**، ص50.

وعلى العكس من ذلك فإن واقع التكوين الحالي أفرز عدة تناقضات مع مقترحات مشروع الإصلاح التربوي الذي أقره رئيس الجمهورية سنة 2000 بمناسبة تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية،

فقد بينت دراسة "محمد بوعلاق 1999" أن أهداف الإصلاحات التربوية لا تتوافق مع مستوى معلمي الطورين الأول والثاني، ويعود السبب حسبه إلى تغييب المعلم في تلك الإصلاحات [1].

جدول رقم(09):يتعلق بموقف الأساتذة من مضامين ومحتوى التكوين

موقف الأساتذة من مضامين التكوين / الجنس	نعم		لا		بدون إجابة		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	
ذكور	15	%46.87	17	%53.12	00	%00	32
إناث	49	%55.68	38	%43.18	01	%1.13	88
المجموع	64	%53.33	55	%45.83	01	%0.83	120

يتضح من الجدول التالي أن نسبة 53.33%من أفراد العينة راضون عن مضامين ومحتوى التكوين الخاصة بمناهج الجيل الثاني، وتعتبر نسب مقبولة إلى حد ما .

في حين عبر ما نسبته 45.83% من المبحوثين عن عدم رضاهم بمحتوى ومضامين التكوين، وهذا يتعلق أساسا حسبهم بالظروف الإستعجالية التي أحاطت بهذه العملية، ونقص خبرة المؤطرين أنفسهم في هذا المجال، وغياب الوسائل التعلمية الحديثة والتي تتناسب والمناهج الجديدة، وفي هذا الصدد طرحت أستاذة لها خبر تفوق 21 سنة تساؤل مهم ألا وهو: " أيعقل أن ندرس أبناءنا مناهج، مضامينها صعبة حتى على الأستاذ نفسه " .

لقد كان التسرع والظرفية والبرامج التكوينية من بين أهم النقاط الأساسية التي شكلت الفارق في مواقف الأساتذة، إذ لا يعقل تطبيق مناهج جديدة دون تخصيص حيز كبير لعملية مرافقة الأستاذ من خلال

[1]- بوعلاق محمد، **الهدف الإجرائي، تمييز هو صياغته**، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر 1999، ص254 .

تكوينه الشامل من طرف الوصاية، التي سعت على تمرير مشروعها على حساب المدرس الذي إفتقد وإفتقر إلى الآليات التربوية الناجعة لتنفيذ هذا المشروع على أرض الواقع .

وتتفق نتائج بيانات الجدول مع ما توصل إليه الأستاذ أحمد خالدي 2017 في دراسته للتعرف على تكوين المعلمين بالجزائر، إلى وجود تباين وتطور مضطرب وملحوظ في الاهتمام بالتكوين المستمر للمعلمين [1]، وتركزت غايات البرنامج التكويني ومضامينه ومحتواه في رفع المستوى العلمي والأكاديمي للمعلمين، دون تنمية الجانب البيداغوجي والممارسات التعليمية للمعلم .

وفي هذا الصدد تؤكد الأستاذة "بن زاف جميلة" على ضرورة جعل مضامين المناهج الجديدة متمحورة حول المعارف والتخصصات التي لها ارتباطات وظيفية مباشرة بالقطاعات الاقتصادية والاجتماعية المنتجة مثل: التقنيات الحديثة والعلوم الدقيقة والتخصصات التطبيقية وغيرها، مما يستجيب لحاجات التحولات المعرفية والتكنولوجية والاقتصادية والمجتمعية التي تعرفها المجتمعات المعاصرة [2].

جدول رقم(10): خاص بدور التكوين في تشكيل خبرات ومعارف جديدة.

التكوين وتشكيل الخبرات / الجنس	نعم		لا		المجموع
	ت	%	ت	%	
ذكور	30	%93.75	02	%6.25	32
إناث	77	%87.50	11	%12.50	88
المجموع	107	%89.16	13	%10.83	120

عند قراءة الجدول أعلاه، نلاحظ أن هناك إتجاهات إيجابية عند تحليل إجابات أفراد العينة، من حيث دور التكوين في بناء معارف وخبرات جديدة، حيث سجلت 89.16% تعطي دور كبير لعملية التكوين في

[1]- خالدي أحمد، **منظومة تكوين المعلمين في الجزائر في إطار معايير الجودة الشاملة (التكوين المستمر نموذجا)**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة وهران 2، الجزائر 2017 .

[2]- جميلة بن زاف، **المرجع نفسه**، ص 187 .

بناء خبرات وإكتساب معارف جديدة، منهم 93.75% تمثل الذكور ونسبة 87.50% تخص الإناث، وهذا ما تحقق في معطيات الجدول 07، والخاص بأهمية التكوين حول مناهج الجيل الثاني، هـ ذه الدورات التكوينية تساعد الأستاذ على تطوير أدائه وإمتلاك القدرة اللازمة لتسيير قسمه.

وتبقى نسبة 10.83% لا يلمسون أي دور لعملية التكوين، في تنمية قدراتهم ومهاراتهم وإكتساب معارف وخبرات جديدة، وهذا بسبب إدراج العملية في أيام العطل المدرسية والأسبوعية، والتي هي من المفروض أيام راحة للأستاذ الذي يعاني من ضغط العمل وإرهاق كبير طيلة أيام الأسبوع، بالإضافة إلى إعتقاد بعضهم أن التكوين الحالي لايساعدهم على إكتساب المعارف الجديدة، بل تكتسب عن طريق الخبرة والعمل والإحتكاك المتواصل بالزملاء، والندوات الداخلية والخارجية .

إن دورات التكوين التي يخضع لها الأساتذة تعد إستمرارية لعملية التربية المهنية المستدامة للمعلمين من أجل تنمية المعلم مهنيا وزيادة كفاءة المؤسسات التعليمية ومخرجاتها، وإذا ما أحسن إستغلال عملية التكوين أمكننا تحقيق الكفاءة المثلى للنظام التعليمي، ووضع نظرياته موضع التطبيق لتحقيق الأداء الأفضل ووصولا إلى النمو والرخاء للمجتمع [1].

وقد إعتبر **راشد 2002** في دراسته أن دورات التكوين تهدف إلى تقديم مجموعة من الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية اللازمة للمعلم للرفع من مستواه العلمي والإرتقاء بأدائه الأكاديمي من الناحية النظرية والعلمية [2]، في حين أقر "تيلوين" بأن التكوين يساعد الإنسان في إكتساب معارف ومهارات وإتجاهات وأسلوب حياة، بما يجعله قادرا على القيام بنشاطات ومهام لم يكن بمقدوره القيام بها من قبل [3].

مما سبق يمكن القول أن التكوين هو عملية مستمرة تهدف إلى تغطية النقص في جانب من جوانب شخصية المعلم المهنية، كما يسعى إلى تجديد وتشكيل خبراته وتطوير قدراته ومهاراته ليستجيب لاحتياجات التربية ومستجدات الواقع الاجتماعي والاقتصادي والعلمي.

---

[1]- شويطر عيسى محمد نزال، **إعداد وتدريب المعلمين ط1**، دار إبن الجوزي، عمان 2009، ص 39 .

[2]- علي راشد، **خصائص المعلم العصري**، دار الفكر العربي، القاهرة 2002، ص 177.

[3]- حبيب تيلوين، **التكوين في التربية ط1**، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر2002، ص 12 .

جدول رقم(11): يوضح مدى تحسن نتائج العملية التعليمية بعد التكوين.

تحسن العملية التعليمية / الجنس	نعم		لا		بدون إجابة		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	
ذكور	28	%87.50	03	%53.12	01	%3.12	32
إناث	68	%77.27	19	%21.59	01	%1.13	88
المجموع	96	%80	22	%18.33	02	%1.66	120

من خلال الجدول المبين أعلاه والخاص بتحسن نتائج العملية التعليمية بعد التكوين، إن جل أفراد العينة ترى تحسن في نتائج العملية التعليمية بعد تكوينهم في مناهج الجيل الثاني، وبنسبة كبيرة قدرت ب 80%منهم 87.50%ذكور و77.27% إناث، إذ أقر أغلبية المبحوثين بدور التكوين في تحسين العملية التعليمية وذلك من خلال إجاباتهم:

- فهم المصطلحات الجديدة وتسييرها مع المنهاج الجديد .
- تجاوب المتعلمين في القسم و تحسن أدائهم في القسم .
- تنمية المهارات الذاتية للأستاذ، وتوظيف معارف وخبرات جديدة أثناء إلقاء الدرس.
- تحسن في نتائج المتعلمين .
- تشكيل رصيد معرفي جديد.
- التواصل الإيجابي بين المعلم والمتعلم .
- تحسين طرق التدريس من خلال توفير مجموعة من المبادئ والأساسيات والكيفيات المنهجية التي تتلائم مع طبيعة المتعلمين .

و رغم ذلك جاءت بعض التصريحات الأخرى مخالفة لذلك بنسبة 18.33%، ولهم في ذلك رأى نلخصها فيما يلي:

- كثافة الحجم الساعي.
- صعوبة وكثافة البرامج الخاصة بمناهج الجيل الثاني.
- لا تساعد على تنمية مهارات المتعلمين .

إن الإصلاح التربوي الذي تم تطبيقه منذ سنة 2003، كان يهدف إلى تحسين أداء المنظومة التربوية الجزائرية، من خلال التغيير والتطوير وفقا للطرق التربوية الحديثة في مكونات العملية التعليمية، إنطلاقا من المنهاج وطرق التدريس وطرق التقويم والكتاب المدرسي والوسائل التعليمية وصولا إلى تكوين المدرسين، فكل المناشير والتعليمات التي وجهتها وزارة التربية إلى الممارسين في الميدان كانت تدعوا إلى التغيير في الممارسات التعليمية بما يتلائم والإجراءات التنظيمية والمنهجية الجديدة المنصوص عليها في مشروع الإصلاح .

جدول رقم(12): يبين مدى ملائمة محتوى التكوين لأهداف مناهج الجيل الثاني

محتوى التكوين ومناهج الجيل الثاني / الجنس	نعم		لا		المجموع
	ت	%	ت	%	
ذكور	23	%71.87	09	%28.12	32
إناث	76	%86.36	12	%13.63	88
المجموع	99	%82.5	21	%17.5	120

من خلال تحليل معطيات الجدول 12، تبين لنا أن محتوى التكوين الذي أقرته وزارة التربية يتماشى مع أهداف مناهج الجيل الثاني بشكل كبير، وهذا من خلال النسبة المعلنة من طرف أفراد العينة والتي تقدر ب 82.5%، وهذا ما يعزز طرح الوصاية في برمجتها مثل هـ ذه الدورات التكوينية ابتداء من الدخول المدرسي: 2016_2017 لفائدة كل المؤطرين للعملية التربوية بما فيهم الأساتذة والذين يشكلون الحلقة الأقوى، بصفتهم المنفذين للمناهج التربوية على أرض الواقع .

وعلى العكس ترى فئة أخرى من المبحوثين والتي تقدر بنسبة 17.5%، أنه لا توجد علاقة بين محتوى التكوين والمناهج المعدلة، ونظرتهم في ذلك ترجع إلى:

- إلى التسرع الكبير الذي شاب العملية التكوينية دون التحضير الجيد لها مسبقا ونقص الخبرة للمفتشين الذين أوكلت لهم مهمة مرافقة الأساتذة.
- عدم إستشارة الأساتذة عند وضع مناهج الجيل الثاني .
- التكوين لا يتناسب مع الواقع التربوي للأستاذ والمتعلم على حد سواء .
- عدم برمجة دورات تكوينية تطبيقية في المؤسسات التعليمية أثناء التكوين لفائدة الأسانذة .

إن المدرسة الجزائرية مطالبة بتجديد مناهجها، خاصة البرامج المطبقة يعود تصميم أهدافها وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت، وهي بذلك لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والإتصال، وقد عرف المجتمع الجزائري تغيرات جذرية عميقة في مختلف المجالات، سرعت من وتيرة تغيير البرامج التعليمية وتحديد محتوياتها والتي أضحت تفرض نفسها، خاصة في ظل العولمة، التي باتت تملي على المجتمعات تحديات جديدة لن ترفع إلا بالإعداد والتكوين الجيد للمعلمين قادرين على تنفيذ محتويات المناهج الجديدة بكل كفاءة .

جدول(13): يبين مدى تحسن مردود التلاميذ بعد التكوين .

تحسن مردود التلاميذ / الجنس	نعم		لا		بدون إجابة		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	
ذكور	28	%87.50	04	%12.5	00	00	32
إناث	62	%70.45	25	%28.40	01	%1.13	88
المجموع	90	%75	29	%24.16	01	%0.83	120

عند قراءة معطيات الجدول، نجد أن نسبة كبيرة قدرت ب 75%، أقرت بتحسن في مردود التلاميذ، وهذا ما يتناسب مع معطيات الجدول 11، إذ أن نجاح المتعلمين من نجاح العملية التعليمية بالدرجة الأولى، وتعتبر النتائج الفصلية أو السنوية الإيجابية للتلاميذ، وارتفاع نسب نجاح التلاميذ من بين المؤشرات المهمة في هذا الصدد حسب المبحوثين أنفسهم .

وبالمقابل لا يمكن أن نهمل الفئة المتبقية والمقدرة ب24.16% والتي ترى العكس .

- "البرنامج مكثف يفوق القدرات العقلية للتلاميذ " أستاذ له خبرة تفوق 11سنة.
- "التلميذ أصبح محور العملية التعليمية، وبالتالي كان لزاما على الأستا ذ الرقي وتطوير مهاراته والتي نساعد على تطوير أداءات ومردود التلاميذ خلال الفصل الدراسي" أستاذة لها خبرة تفوق 21سنة في التعليم.
- "تراجع مردود التلاميذ في المواد العلمية في ظل مناهج الجيل الثاني " أستاذ له خبرة 10سنة

إن وظيفة المدرسة في ظل الإصلاحات الجديدة، هي أن تضمن لكل متعلم إكتساب المعارف العلمية والمهارات وحسن السلوك مع الغير والتشبع بالقيم الإنسانية ...بل تتعدى إلى تزويد المتمدرسين تعليم نوعي يتيح لهم الإندماج في الحياة الاجتماعية والاقتصادية بصورة طبيعية .

إن نجاح المتعلمين مرهون بترقية أداء المنظومة التربوية، وتعزيز قدرات المعلمين ومدى إستجابتهم لإحتياجات التلاميذ، ولايتأتى هذا المسعى إلا بعملية التكوين التي تأهلهم لتطوير أدائهم داخل القسم لضمان نجاعة التعليم ومنه تحسين أداء ومردود المتعلمين، ويظهر ذلك جليا من خلال مختلف التقويمات والإمتحانات الرسمية .

جدول رقم(14): يوضح مدى فاعلية التكوين في تنفيذ المناهج الجديدة

التكوين وتنفيذ المناهج الجديدة . الجنس	نعم		لا		بدون إجابة		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	
ذكور	25	%78.12	07	%21.87	00	00	32
إناث	72	%81.81	15	%17.04	01	%1.13	88
المجموع	97	%80.83	22	%18.33	01	%0.83	120

يتضح جليا من هذا الجدول أن التكوين له فاعلية كبيرة وساعد الأساتذة المتكونين في تنفيذ مناهج الجيل الثاني بكل مرونة، وهذا من خلال إتجاهاتهم الإيجابية بصفة كبيرة، والتي بلغت نسبة 80.83% من أفراد العينة، وهذا من خلال إكتسابهم معارف جديدة ومصطلحات الجيل الثاني ساعدتهم في طريقة التدريس.

واعتبرت النسبة المتبقية من المبحوثين والتي قدرب ب 18.33%، أن التكوين حول مناهج الجيل الثاني لم يساعدهم في تنفيذه بشكل فعال، ويرجع ذلك حسبهم إلى مجموعة من العوامل نذكر منها:

- محدودية دورات التكوين وظرفيتها .
- حشو المعارف الجديدة دون فهمها .

وقد صرح أحد الأساتذة المبحوثين والتي لاتقل خبرته المهنية عن 20 سنة قائلا " لم تهيأ الأرضية الخصبة لهذا التكوين أساسا لا من مؤطرين أكفاء ولا من وسائل مادية، أفقده الفاعلية المرجوة "

وقال آخر " التسرع والحشو المعرفي، سببان رئيسيان في قصور عملية التكوين مما أدى إلى فشل الأستاذ في تنفيذ المناهج الجديدة "

وتعقيبا أيضا على عدم تنفيذ مناهج الجيل الثاني بصورة إيجابية بعد التكوين صرحت أستاذة تدرس قسم السنة الثالثة ابتدائي "سببه مشكل الإكتظاظ والفروق الفردية بين المتعلمين وكثافة البرنامج الذي لايتماشى وسن المتعلم " .

تعتبر المناهج الدراسية سبيل لتلبية إحتياجات التنمية الإجتماعية، وتحقيق غايات وأهداف النظام التربوي، العلاقة بين المنهاج والتربية والتعليم والمجتمع علاقة وطيدة لا تنفصل، فالمنهاج الدراسي يشكل مشروع مجتمع فهو يأثر ويتأثر بالمجتمع، ويمر تطور المجتمعات حتما بإعداد المناهج إعدادا جيدا، ولايتحقق هذا كله إلا بوجود معلمين قادرين على تنفيذ وترجمة هذه المناهج على أرض الواقع .

إن المناهج الجديدة التي سعت وزارة التربية الوطنية على تطبيقها منذ 2015 سخرت لها إمكانيات مادية وبشرية من معلمين وأساتذة إستفادوا من دورات تكوينية مكثفة لإستيعاب محتويات مناهج الجيل الثاني، وتنفيذها بكل فاعلية وكفاءة، هذا التكوين الذي كان سندا قويا للأساتذة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة، وضرورة لابد منها لإنجاح العملية التعليمية .

جدول رقم(15): يبين مدى تحسن الآداء في القسم بعد التكوين .

أداء الأساتذة / الجنس	نعم		لا		بدون إجابة		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%	
ذكور	28	%87.5	03	%9.37	01	%3.12	32
إناث	80	%90.90	08	%9.09	00	00	88
المجموع	108	%90	11	%9.16	01	%0.83	120

من خلال قراءة الجدول، يتبين وبصورة كبيرة أن نسبة 90% من أفراد العينة، تقر بتحسن أدائهم المهني في القسم بعد التكوين، وحسب الجنس تجاوزت النسبة بالنسبة للإناث 90%، ونسبة87% بالنسبة للذكور، وه ذه المعطيات تؤكد ما عمدت إليه الوصاية من خلال إعطاء أهمية قصوى للتكوين منذ تطبيق المناهج الجديدة مع بداية الدخول المدرسي 2016- 2017 تتجلى في المنشور الإطار للسنة الدراسية 2016-2017 الذي يحدد ترتيبات نتنظيمية وبيداغوجية تخص الدخول المدرسي، في جانبه المتعلق بالتكوين ودعم التوجه التدريجي نحو تحقيق الإحترافية ، الهدف منه تحسين مستوى الأستاذ لكي يكون سندا قويا في تحقيق أهداف الإصلاح التربوي الحديث .

ولا يختلف إثنان في أن تحسن أداء الأستاذ داخل القسم، يودي لامحالة إلى تحسن في أداء المتعلم وتطوير قدراته ومهاراته العقلية والفكرية والإنفعالية والسلوكية .

ومن خلال قراءة الجدول أيضا، فإن نسبة 9.16% من أفراد العينة عبرت عن عدم تحسن أدائها في القسم بعد التكوين الذي تلقوه، وهذا ينطبق على الأساتذة ال ذين كانوا مجبرين على حضور هذه الدورات بحكم تدريسهم لسنوات الإصلاح، فلم تكن لهم رغبة ولا قابلية في تعلم مهارات تؤهلهم إلى الرفع وتحسين مستواهم العلمي .

وذكر كل من "فتحي السويدي وشكري سيد" [1] بأن أهمية التدريب أو التكوين المستمر تنبثق من التطور في المناهج التربوية أو في الأساليب والإستراتيجيات التدريسية والتقنيات التربوية بحيث يكون على المعلمين متابعة هذه التطورات بصورة مستمرة، وأن رفع مستوى أداء المعلم يؤدي إلى رفع إنتاجية التعليم ككل.

[1]- عثمان حسن عثمان إبراهيم وآخرون، **المرجع نفسه**، ص06 .

إن الأداء الجيد للأستاذ داخل القسم يعتبر من أهم المنطلقات الأساسية التي تنشدها المؤسسات التعليمية على إختلاف مستوياتها لنجاح العملية التعليمية، إن الاهتمام بالمدرس ورفع مستوى أدائه، وتوفير السبل التي تكفل نجاحه في عمله أمر بالغ الأهمية لجميع المسؤولين من مشرفين وإداريين وأولياء، وإن للعوامل المدرسية تأثيرا مباشرا في أداء المعلم، تؤدي إلى رفع كفاءته أو خفضها [1]، وتهدف برامج التكوين التي وضعتها وزارة التربية الوطنية إلى رفع مستوى أداء المعلمين وتنميتهم مهنيا ما يؤدي في الأخير إلى زيادة الإنتاجية التعليمية .

جدول(16): يوضح مدى توظيف طرق التدريس التي تلقاها الأساتذة أثناء التكوين

توظيف طرق التدريس / الجنس	نعم		لا		المجموع
	ت	%	ت	%	
ذكور	28	%87.5	04	%12.5	32
إناث	81	%92.04	07	%7.95	88
المجموع	109	%90.83	11	%9.16	120

يبين الجدول أن نسبة 90.83% من أفراد العينة يوظفون طرق التدريس التي تلقوها أثناء التكوين وهي نسبة كبيرة جدا، وإذا ما تطرقنا بشيئ من التفصيل حسب الجنس نلاحظ هذا التجاوب الكبير من طرف الإناث اللواتي يوظفن طرق التدريس الحديثة بنسبة 92.04%، وأقل بقليل عند الذكور بنسبة 87.5%، إذ أن مناهج الجيل الثاني ترتكز أساسا على دعم طريقة المقاربة بالكفاءات في التدريس وتطوير قدرات المتعلم مما يسمح له بالتوغل في الحقل المعرفي بشكل أفضل، بإعتباره محور العملية التعليمية التعلمية، وفي هذا جاء تصريح أستاذة لها خبرة طويلة: " تعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج ممارسة لإعداد البرامج وتنظيم التعلمات لدى المتعلم "

وأقرت نسبة قليلة من أفراد العينة تقدر ب9.16%أنهم لم يتمكنوا من توظيف طرق التدريس التي تلقوها أثناء الدورات التكوينية الخاصة بالمناهج الجديدة، ويرجع ذلك إلى عامل الوقت، وصعوبة بعض الوحدات

[1]– قاسم بوسعدة، **تكوين المتعلمين وإشكاليته**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 02، الجزائر 2011، ص295 .

التعليمية في منهاج المواد، ونقص الوسائل التعليمية (وسائل الإيضاح) حال دون توظيف طرق التدريس الحديثة بشكل تام.

وفي هذا الإطار يرى "القحطاني 2011 م" أن أهم متطلبات المناهج المطورة توظيف التدريس الفعال والذي يعرف بأنه التعليم الذي يؤكد على أهمية معرفة المتعلمين لطلباتهم والمادة المقررة وأساليب التدريس والعمليات التعليمية، من أجل تطوير مهارات التفكير وتنميتها لدى الطالب، وذكر أن للتدريس الفعال مجموعة من المبادئ التي تنتظم لتكون إطارا فكريا يوجه سلوك المعلم ويضبطه في المواقف التعليمية المختلفة، وقد صنفت هذه المبادئ إلى مجالات ستة: التخطيط _ التنفيذ _ العرض _ الأنشطة التعليمية _ الوسائل التعليمية والتقويم وإدارة الصف [1].

جدول(17): يوضح مدى قدرة الأساتذة على التحكم في مناهج الجيل الثاني

التحكم في مناهج الجيل الثاني / الجنس	نعم		لا		المجموع
	ت	%	ت	%	
ذكور	24	%75	08	%25	32
إناث	67	%76.13	21	%23.86	88
المجموع	91	%75.83	29	%24.16	120

من خلال معطيات الجدول أعلاه، يتضح لنا أن أغلبية الأساتذة الذين يشكلون أفراد العينة، أبدوا قدرتهم في التحكم في مناهج الجيل الثاني، وهذا من خلال النسبة المعلنة والتي بلغت %75.83، ولم يتأتى هذا المسعى إلا بتدخل عامل الإحتكاك بين الأساتذة أنفسهم، وخاصة من ذوي الخبرة المهنية في اللقاءات والندوات الداخلية والخارجية .

[1] – الغامدي، حامد جماح حامد، **برنامج تدريبي مقترح للنمو المهني لمعلمي المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير العالمية ومتطلبات مناهج العلوم المطورة**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية 2013 .

أما نسبة 24.16% فترى العكس، وهذا يرجع بالدرجة الأولى حسب تصريحاتهم إلى عدم رضاهم وتقبلهم لمناهج الجيل الثاني مما خلق لديهم نوع من النفور أتجاه هذه المناهج من جهة، وكذلك عدم إلمامهم الشامل بمحتويات الجيل الثاني، وهذا ما ظهر جليا في إيجابات المبحوثين حول سؤال تضمن رأيهم حول مناهج الجيل الثاني:

حيث صرحت أستاذة لها أقل من 20سنة تجربة قائلة: " أنها لم تأت بالجديد، بل عقدت أكثر من وضعية المتعلمين "

و أستاذ له خبرة تزيد عن 20سنة: " مناهج الجيل الثاني مرهقة ومعقدة لاتتناسب ومستوى التلاميذ"

و صرح أستاذ آخر قائلا: " محتوى مناهج الجيل الثاني صعبة أحيانا حتى على الأستاذ"

و صرحت أستاذة آخرى لها خبرة لا تتجاوز 10سنوات قائلة: " مناهج الجيل الثاني صعبة لا تتوافق مع قدرات المتعلمين، مما خلق لي صعوبة في التدريس .

للمناهج الدراسية دورا هاما وبارزا في المنظومة التربوية، فهي الأداة البارزة التي تستخدمها المجتمعات في بناء وتشكيل شخصية الأفراد المنتمين إليها وفقا لفلسفتها وثقافتها ومعتقداتها، ومن المعروف أن المناهج الدراسية ليست جامدة فهي تخضع دوريا للتصحيح والتعديل الذي يفرضة التطور السريع الذي يشهده العالم، وما الجزائر إلا واحدة من الدول التي سايرت هذه المنظومة بتجديدها لهذة المناهج مؤخرا بإعتمادها على مناهج محسنة، وأعدت لها نخبة من الأساتذة الذين تلقوا تكوينا في هذا الخصوص منذ الدخول المدرسي 2016_2017 من أجل التحكم أكثر في تسيير هذه المناهج الجديدة وفق أطر وتقنيات حديثة بهدف الوصول إلى تحكم أكثر في متطلبات المدرسة التي يصبوا إليها المجتمع «مدرسة ذات جودة ونوعية» .

<u>جدول(18):</u> يوضح دور مفاهيم التكوين الجديدة في تطوير أداء الأساتذة .

المفاهيم الجديدة وتطور الأداء . الجنس	نعم		لا		المجموع
	ت	%	ت	%	
ذكور	27	%84.37	05	%15.62	32
إناث	74	%84.09	14	%15.90	88
المجموع	101	%84.16	19	%15.83	120

يتضح من الجدول أن نسبة 84.16% من أفراد العينة أجابوا ب " نعم" حول تطبيق مفاهيم التكوين الجديدة ومساهمتها في تطوير أداءات الأساتذة، وكانت نسبة كبيرة جدا، حيث عبر كل من الجنسين على تطور أدائهم بتطبيق المفاهيم الجديدة بنسب تجاوزت 84% لكل منهما، وفي هذا تعزيز لقدرات الأستاذ، ومن صلب إهتمامه بتطوير أدائه خدمة للمتعلمين، وتزويدهم بالمعارف والمفاهيم الجديدة، التي تساعدهم على تنمية قدراتهم من خلال المشاركة الإيجابية في عملية التعلم وتشجيعهم على البحث وتشخيص المشكلات وحلها بالإعتماد على ذاته .

وكذلك عند قراءة الجدول، يتضح لنا أن ما يقدر ب 15.83% من أفراد العينة أجابوا ب " لا" وأن أدائهم لم يتغير رغم تطبيق المفاهيم الجديدة، وهذا ما أدركناه كذلك عند تحليل معطيات الجدول السابق والتي تأكد على أن المفاهيم الجديدة معقدة وصعبة لا يمكن إستوعابها من طرف المتعلمين بسهولة، وفي هذا صرح أحدهم قائلا: " مفاهيم الجيل الثاني مجردة، وبعيدة عن واقع المتعلم " أستاذ له خبرة تفوق 10سنوات

أستاذة لها خبرة تفوق 20سنة "رغم أن التكوين يتطرق إلى مختلف الوضعيات، إلا أنه غير كاف بحكم طريقة تدريس كل أستاذ، وهناك بعض المفاهيم تبقى غير واضحة".

إن تطبيق مناهج الجيل الثاني يتطلب تكوينا خاصا للذي يتولى مهمة تطبيق وتنفيذ هذه المناهج، لأن التكوين يزود الأستاذ بمفاهيم جديدة في مهنة التدريس ويكسبه الطريقة التي سيتعامل بها مع التلاميذ، ويعزز قدراته على إكتساب مهارات وكفاءات جديدة تساعده على تنظيم عمله، المعلم أو الأستاذ هو الذي يترجم المناهج الدراسية إلى واقع ممارس، ولايتأتى ذلك إلا بإمتلاكه القدرات والكفاءات اللازمة، لهذا أصبح من الضروري أن يلم بالمفاهيم الجديدة ومكونا تكوينا جيدا على كيفية توظيفها ليتسنى له إيصال الرسالة التعليمية بأسلوب واضح يتناسب ومستوي التلاميذ .

جدول(19): يبين مدى التحكم في أساليب التقويم بعد التكوين

التحكم في أساليب التقويم . الجنس	نعم		لا		المجموع
	ت	%	ت	%	
ذكور	29	%90.62	03	%9.37	32
إناث	64	%72.72	24	%27.27	88
المجموع	93	%77.5	27	%22.5	120

من خلال الجدول المبين أعلاه، إتضح وبشكل كبير قدرة أفراد العينة من الأساتذة التحكم في أساليب التقويم بعد التكوين، إذ جاءت النتائج إيجابية وهذا ما تعبر عنه النسبة المعلنة والتي قدرت ب77.5%، ومن خلالها أظهر تحليل الجدول تحكما أقوى في أساليب التقويم عند الذكور منه عند الإناث بفارق قدر ب 17.9%، ولكن في مجملها تعبر عن نظرة إيجابية لعملية التقويم والتي هي أساس أي عملية تربوية، إذ يعتبر التقويم أحد الدعائم الأساسية لأي نظام تربوي، وأي محاولة لإصلاح هذا النظام لا تتأتى إلا بالمرور بهذه الركيزة، وأي نجاح أوفشل للإصلاح إلا وكان مرتبطا بشكل كبير بأساليب التقويم .

وفي جانب آخر ترى فئة أخرى من الأساتذة المبحوثين تقدر ب 22.5% أنهم غير متحكمين في أساليب التقويم منها بناء الإختبارات بشكل فعال بما يخدم المتعلم في تنمية كفاءاته الذاتية خلال الفصل الدراسي .

إن المفهوم الجديد للمدرسة لا يحصر وظيفتها في تحصيل المتعلمين للمعارف والسلوكيات والقيم، بل يتعداه إلى ضمان القواعد الضرورية لإندماج النشء في الحياة الاجتماعية والاقتصادية [1]، ولا يتأتى ذلك إلا بتعليم رفيع يمكن من بلوغ مستوى راق من المعارف والكفاءات .

ولما كان التكوين في صلب العملية التربوية، وبدأ يأخذ بعدا إستراتيجيا في السنوات القليلة الأخيرة، نظرا لأهميته في جميع مجالات الحياة، أخذ مفهوم التقويم هو الآخر يتحول تدريجيا كعملية ضرورية في العمل

[1] – مجلة المربي، **إصلاح المنظومة التربوية** ، المجلة الجزائرية للتربية، دورية تصدر كل شهرين عن المركز الوطني للوثائق التربوية، عدد خاص، مارس 2005، ص14.

التكويني ويرتبط إرتباطا وثيقا بالعملية التعليمية [1]،و يسايرها في جميع مراحلها مما يجعل تنفيذ مقاربة التدريس بالكفاءات تتطلب التكوين فيها وفي طرق التقويم المناسبة لها، ذلك أن التقويم التربوي يعتبر تحديد فعالية العملية التربوية والاهتمام بها من كل جوانبها [2]، لهذا أضحى معيار النجاح في أي نظام تعليمي يتوقف على فعالية أساليب التقويم، إذ يتم إدخال مختلف التعديلات بناء على نتائج التقويم، ومع الدخول المدرسي 2015_2016 أحدثت وزارة التربية الوطنية جملة من التعديلات على نظام التقويم في الطور الابتدائي تزامنا مع تحسين المناهج الدراسية، ليصبح التقويم مرافقة وتكوينا يساهم في تحسين الأداء البيداغوجي وتثمين مجهودات التلاميذ .

جدول(20): يوضح مدى إكتساب مهارات جديدة في إستخدام الوسائل التعليمية

التحكم في الوسائل التعليمية . الجنس	نعم		لا		المجموع
	ت	%	ت	%	
ذكور	30	%93.75	02	%6.25	32
إناث	78	%88.63	10	%11.36	88

[1]- قاسم بوسعدة، **مرجع سابق**، ص296 .

[2]- صالح بوسليم، عباس بن الشيخ، **دور التقويم في العملية التعليمية الجامعية**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، الجزائر 2010.

المجموع	108	%90	12	%10	120

إعتمادا على نتائج الجدول، إن 90% من الأساتذة الذين تم إستجوابهم إكتسبوا مهارات جديدة في إستخدام الوسائل التعليمية، يعزز طرح كل من الجنسين وبنسب عالية جدا فاقت 88%، وه ذا ما يؤكد أن تنفيذ المنهاج الجديد بنجاح لابد من توفير له وسائل تعليمية حديثة وجب إستغلالها والتحكم فيها، وخاصة ونحن في عصر التكنولوجيا وإنفجار المعلومات، وعلى المدرسة مسايرة هـ ذا الوضع للحاق بركب التقدم وتعزير مهارات المعلمين والمتعلمين في هذا المجال، وهذا ما دأبت على تحقيقه وزارة التربية الوطنية عند إدراجها المناهج الجديدة، حيث أكدت في مجال التنظيم التربوي للمنشور الإطار للسنة الدراسية 2016-2017 على مواصلة إدماج تكنولوجيات الإعلام والإتصال في ميادين التعليم، والعمل على تجهيز المؤسسات التعليمية بمخابر الإعلام الآلي، لاسيما المدارس الابتدائية .

وتبقى فقط 10%لايمتلكون مهارات جديدة في إستخدام الوسائل التعليمية بسبب عدم تلقيهم لدورات تكوينية تعزز قدراتهم في هذا المجال من جهة، و تأخذ من وقتهم كثيرا أثناء إستخدامها في شرح الدروس .

لقد أكدت دراسة "ميسوم وبن عدة 2009 " على أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية، حيث توصلت الدراسة إلى أن إستخدام الوسائل التعليمية من طرف الأستاذ وبكفاءة عالية عنصر مهم ومساعد للعملية التعليمية أي أن هناك علاقة مكملة ووطيدة بين استخدام وحسن توظيف الوسائل التعليمية ونجاح العملية التربوية [1].

جدول(21): يبين صعوبات تطبيق مناهج الجيل الثاني بعد التكوين

الصعوبات في تطبيق مناهج الجيل الثاني . الجنس	نعم		لا		المجموع
	ت	%	ت	%	

[1] – مصطفى عمياز، **فاعلية التكوين أثناء الخدمة في تحسين العملية التعليمية لدى أساتذة التعليم الثانوي في ظل الإصلاحات الجديدة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، المركز الجامعي غليزان، السنة الجامعية: 2014_2015، ص49 .

ذكور	17	%53.12	14	%43.75	32
إناث	52	%59.09	35	%39.77	88
المجموع	69	%57.5	49	%40.83	120

من خلال تحليل المعطيات الخاصة بالجدول رقم 21، أقر ما نسبته 57.5%من أفراد العينة على وجود صعوبات كبيرة أثناء تطبيق المعارف الجديدة الخاصة بمناهج الجيل الثاني، حيث عدد الأساتذة المبحوثين جملة من الصعوبات نلخصها فيما يلي:

- عدم التوافق بين الأنشطة التعليمية وقدرات المتعلمين .
- مشكل الإكتظاظ في الأقسام .
- الفروق الفردية بين المتعلمين .
- مضامين معرفية بعيدة عن واقع المتعلمين .
- الأخطاء الموجودة في الكتب المدرسية الجديدة .
- نقص الوسائل التعليمية الحديثة التي تعزز ملكات المتعلمين .
- كثافة البرنامج وكثرة النشاطات .
- عدم التوافق بين المدة الزمنية والنشاط التربوي .

وفي نفس السياق عبرت أستا ذة تمتلك خبرة تفوق 20 سنة: " تنحصر معظم العراقيل في عدم مراعاة الفروق الفردية وحتى جميع جوانب المتعلم منها السيكولوجية والسلوكية والإنفعالية والحركية والحسية والبيئية والاجتماعية " , وبالمقابل فأن نسبة 40.83% من الأساتذة لاترى صعوبات تذكر أثناء تطبيق مناهج الجيل الثاني في التدريس، ومرافقتهم إيجابية للمتعلمين في ظل الإصلاحات الجديدة .

لقد بين الواقع التربوي وأكدت العديد من الدراسات على وجود صعوبات جمة أثناء تطبيق المقاربات الجديدة، منها دراسة "فاطمة الزهراء بوكرمة 2005 " على أن معلمي العلوم في الطور الابتدائي والمتوسط والثانوي يجدون صعوبة في قدراتهم على التحكم في كفاءات العلوم، كما توصلت دراسة العرابي محمود 2010

إلى أن السلوك التدريسي لمعلم المدرسة الابتدائية داخل القسم لا تتوافق مع إستراتيجيات التدريس بالمقاربة بالكفاءات، ونفس النتيجة توصل إليها "مُحَمَّد بوعلاق 2014" في دراسته الميدانية حول مدى تحكم المدرسين الجزائريين في المعارف النظرية للمقاربة بالكفاءات، والتي أظهرت أن المدرسين يعانون من نقص كبير فيما يخص التحكم في المعارف النظرية المتعلقة بالمقاربات الجديدة [1].

المبحث الثاني: مناقشة الفرضيات

1. **مناقشة نتائج الفرضية الأولى**: والتي تنص على أنه: "يوجد تباين في تمثلات أساتذة التعليم الابتدائي إلى دورات التكوين في ظل مناهج الجيل الثاني بين الرفض والتأييد "، قد تحققت حيث أظهرت البيانات المتحصل عليها من خلال تحليل تساؤلات الفرضية الأولى أنه يوجد فعلا تباينات مختلفة لتمثلات الأساتذة حول دورات تكوينهم حول مناهج الجيل الثاني حيث أظهرت النتائج المستخلصة عن قبول وتأييد نسبة من الأساتذة قدرت ب 65% للتكوين الذي تلقوه في الفترة السابقة والخاص بالمناهج الجديدة، في حين عبرت نسبة معتبرة قدرت ب 35% عن رفضها لهذه العملية، ولكن ليس من حيث المبدأ ولكن من حيث المحتوى ووقت برمجتها من جهة ونقص التأطير ومحدودية الفترة الزمنية المخصصة لهذه الدورات من جهة أخرى،

[1] – عيسى عزيزة، سوميشة هارون، دراسة حول: " **الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم المتوسط في تطبيق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات** "، الكتاب السنوي السادس الجزء الثاني، الجزائر2017، ص 137 .

وخاصة وإحداث إصلاحات عميقة خصت مناهج التعليم، والتي مست الطور الابتدائي، وما يعزز هذا الطرح هو تمسك أغلبية الأساتذة بهذه الدورات مستبعدين فكرة الاستغناء عنها بنسبة 85%، والعمل على تنظيمها في أوقات معينة دون المساس بفترات الراحة الأسبوعية للأستاذ، ولا تتزامن مع فترة التدريس لما في ذلك إهدارا للوقت والجهد، مع تخصيص مدة زمنية كافية لمثل هـ ذه الدورات ولاتقتصر على أيام العطل وأيام السبت تجنبا للضغط، كما يجب التركيز على عملية إختيار المكون والذي يتمتع بقدرات عالية [1]، وه ذا ما ينسجم مع تطلعات الأساتذة المتكونين، وال ذين يرون أن عملية التكوين تؤدي إلى تزويدهم بإستراتيجيات ومهارات تدريسية جديدة تساعدهم على فهم كاف ودقيق للمفاهيم والمصطلحات الخاصة بمناهج الجيل الثاني وه ذا هو المراد من تنظيم هـ ذه الدورات، ومنه تحسين العملية التعليمية، وطالبوا بزيادة فترة التكوين الميداني والإهتمام بالتطبيقات العلمية والمهارات الفنية والمهنية لتلبية إحتياجات الأستا ذ في المجتمع الجزائري، مما يزيد من رغبتهم في العمل وتغيير سلوكهم المهني نحو الأفضل، إضافة أن التكوين يمكن الأساتذة على الإطلاع على كل ما هو جديد في الحقل التربوي، لأن المجتمع الجزائري في حركية دائمة يجب مسايرته من خلال نظام تربوي يحوي مناهج جديدة تتماشى وهذا التغير والتطور المستمر .

إن نظرة الأساتذة حول دورات التكوين كانت إيجابية بصفة عامة، غير أنهم أكدوا خلال العمل الميداني أن محتوى ومضامين التكوين الذي تلقوه خلال هذه الدورات التي تخص مناهج الجيل الثاني يجب أن تتناسب مع إحتياجات المتكونين، وفي هذا الصدد تشير "دراسة سمور 2006" إلى أهمية تدريب المعلمين من خلال برامج المدرسة ووحدة تدريب، وأوصت هذه الدراسة ببناء برامج تربوية حسب إحتياجات المعلمين [2]، لتعزز كفائتهم وتنمي قدراتهم وتزيد من رصيدهم المعرفي، كما تساعدتهم على إكتساب خبرات جديدة تسهم لا محالة في تحسين أداء المتعلمين .

2. **<u>مناقشة نتائج الفرضية الثانية:</u>** والتي تنص على أن: "التكوين له فاعلية في تحسين العملية التعليمية لدى أساتذة الطور الابتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني" قد تحققت وهذا بالنظر إلى عدة عوامل:

- حيث أجمع أساتذة التعليم الابتدائي بنسبة 89.2% أنهم إكتسبوا ومعارف وخبرات جديدة بعد التحاقهم بدورات التكوين، وه ذا ما جاء مطابقا للقرار الصادر عن وزارة التربية الوطنية تحت رقم

---

[1]- الوليد بشار يزيد، **الإدارة الحديثة للموارد البشرية** ، دار الراية للنشر، الأردن 2009، ص 63

[2]- أبو عطوان، مصطفى عبد الجليل مصطفى، **معوقات تدريب المعلمين أثناء الخدمة وسبل التغلب عليها بمحافظات غزة**، الجامعة الإسلامية غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، ص03

2010/245، أن برامج التكوين تهدف في شقيها النظري والتطبيقي إلى ترقية المستوى البيداغوجي والمستوى المهني للمتكون، حيث يتم تزويده بحقائق علمية وتربوية وبيداغوجية وتعليمية ومنهجية تؤهله لأداء مهنة التدريس بطريقة بيداغوجية سليمة، ومن ثم إلى تحقيق تدريس فعال ديناميكي يتماشى والتطورات الحاصلة في فضاء التربية والتعليم .

كما أكد الأساتذة كذلك أن التكوين لبى إحتياجاتهم المهنية واستطاعوا تنمية مهاراتهم الذاتية الأدائية بنسب 73.3% و80 % على التوالي، وه ذا ما جاء في القرار الصادر عن وزارة التربية الوطنية تحت رقم 2014/09، أن برامج التكوين البيداغوجي التحضيري لموظفي التعليم يكمن في تحضيرهم وتكوينهم من الناحية البيداغوجية والمهنية لأداء مهنة التدريس، ومن ثم ترقية المستوى البيداغوجي والمهني وكذلك عن طريق تزويدهم بحقائق علمية وتربوية، بيداغوجية، تعليمية ومنهجية، تؤهلهم لكي يتماشى هذا التكوين مع التطورات المعرفية الحاصلة في فضاء التربية والتعليم وتكنولوجيات الإعلام والإتصال .

و عمل هذا التكوين على صقل شخصية الأستا ذ التدريسية والعمل على تأهيله معرفيا لتنفي ذ المناهج الجديدة، مع تقديم الأفضل، والحرص على الإرتقاء بمستوى إعدادهم وتأهيلهم تربويا ومهنيا وإعتزازهم بمهنتهم الشريفة، وه ذا كله ساعد على نجاح العملية التعليمية، لأن التكوين في الجزائر كان ولازال محل إهتمام الوصاية وكل المعنيين بالعملية التعليمية " لأنه من الأولويات التي تهتم بها الأمم لما لها من تأثير في مستقبل أجيالنا "[1].

كما دأبت وزارة التربية مند تطبيق مناهج الجيل الثاني على إعداد برنامج تكويني هدف في الأساس إلى مرافقة الأساتذة المعنيون بتدريس سنوات الإصلاح حيث "أن الهدف من إعداد المعلم هو مساعدته على امتلاك الكفاءات التعليمية اللازمة لممارسة أدواره بدرجة عالية من الفاعلية "[2]

3. **مناقشة نتائج الفرضية الثالثة**: والتي تنص على أن: " التكوين يساعد المعلم في تحسين طرق أدائه " كذلك قد تحققت، حيث أثبتت نتائج الدراسة أن أداء الأساتذة تحسن كثيرا بعد خضوعهم للدورات التكوينية، حيث كشفت الدراسة الميدانية نتائج إيجابية جدا بلغت 90% في هذا الجانب، بالرغم أن هذا التكوين لم يغطي مختلف جوانب العملية التعليمية للمرحلة، بإعتباره أتى في ظروف إستعجالية من جهة، وإقتصر فقط بتزويد الأساتذة بالمفاهيم الجديدة لمناهج الجيل الثاني ، وأظهر المتكونون قدرة عالية على توظيف

---

[1]- فؤاد عياد، عوض منير، **أساليب التدريس التكنولوجية**، مطبعة الوراق، غزة 2006، ص 01

[2]- جمال الزعانين، **التربية التكنولوجية ضرورة القرن الحادي والعشرين**، مكتبة أفاه، غزة 2001، ص72

طرق التدريس الحديثة التي إعتمدتها الوزارة منذ 2003 والتي تعتمد التدريس بالكفاءات، إذ أن الممارسات التعليمية الحديثة تعتبر " التدريس بالكفاءات منهاجا للتعليم وليس برنامجا للتعليم تعلم يهدف إلى إكساب المتعلم كفاءات (معارف وقدرات ومهارات) وليس تعليما لتكديس المحفوظات والمعلومات "[1]

إن الإصلاح التربوي الحديث في الجزائر، كان يهدف إلى تحسين أداء المنظومة التعليمية، من خلال التغيير والتطوير في المناهج التربوية وذلك بالإنتقال من مناهج الجيل الأول إلى مناهج الجيل الثاني، وفقا للطرق التربوية الحديثة في مكونات العملية التعليمية، إنطلاقا من المنهاج وطريق التدريس التي تتماشى معه، إضافة إلى الكتاب المدرسي وطرق التقويم والوسائل التعليمية، وصولا إلى تكوين المدرسين بما يخدم هذا الإصلاح، وفي هذا المنحى عبر أغلبية الأساتذة عن تحكمهم في هذه المقاربات الجديدة والتي ساعدتهم أكثر على التواصل مع المتعلمين، لأن نجاح العملية التعليمية مرتبطة إرتباطا وثيقا بوجود وسائل تعليمية حديثة وبعملية التقويم التي يسايرها في مختلف مراحلها، بما يمكنه من تحقيق منفعة شخصية أو إجتماعية يتم تقويمها من خلال العمل الذي ينجزه أو الناتج الذي يتوصل إليه [2]

وبالمقابل عبر الأساتذة الذين تلقوا تكوينا عن مناهج الجيل الثاني، عن جملة من العراقيل والصعوبات التي إعترضتهم أثناء تطبيق ما تم إكتسابه من هذا التكوين حال دون تنفيذه بنجاح على أرض الواقع يرجع إلى:

- إعتماد الدورات التكوينية في ظروف غير مناسبة لا من حيث المدة الزمنية المخصصة لهذه العملية ولامن حيث توقيتها ولا من حيث مضامينها ومحتوياتها، وهذا ما أثر سلبا على أداءات الأساتذة في القسم نتيجة عوامل كثيرة منها:
- كثافة البرنامج وكثرة النشاطات وإكتظاظ الأقسام .
- صعوبة بعض الوحدات وخاصة منها في المواد العلمية .
- عدم مراعاة الفروق الفردية ومختلف الجوانب المتعلقة بالمتعلمين منها العلمية والسلوكية والإنفعالية والحس حركية أثناء تطبيق المناهج الجديدة وعدم تكيف الأساتذة معها .
- مضامين معرفية بعيدة عن واقع المتعلمين .

[1]- حاجي فريد، **المقاربة بالكفاءات كبيداغوجية إدماجية**، سلسلة موعدك التربوي للمركز الوطني للوثائق التربوية، العدد17، الجزائر 2005، ص 44

[2]- حاجي فريد، **المرجع نفسه**، ص 44

- الأخطاء الموجودة في الكتب المدرسية الجديدة .
- نقص الوسائل التعليمية الحديثة التي تعزز ملكات المتعلمين .
- عدم التوافق بين المدة الزمنية والنشاط التربوي.

استنتاج عام:

لقد أجريت الدراسة الحالية لمعرفة تمثلات أساتذة التعليم الابتدائي نحو تكوينهم في ظل مناهج الجيل الثاني، ومن خلال تحليلنا للمعطيات الكلية نستنتج أن:

***أن الفرضية الأولى** والتي نصت على أنه: "يوجد تباين في تمثلات أساتذة التعليم الابتدائي إلى دورات التكوين في ظل مناهج الجيل الثاني بين الرفض والتأييد " قد تحققت، حيث أسفرت الدراسة الحالية على وجود مستوى متباين تشكل مابين القبول والرفض النسبي في آراء الأساتذة، يعزى إلى عامل الوقت من جهة وضبابية البرامج ومحتويات مناهج الجيل الثاني ، وبالإضافة إلى نقص التأطير من أساتذة مكونين ومفتشين الذين يجب أن تكون لهم القدرة والكفاءة العالية، وهذا ما أكدته كل من دراسة دراسة حبيب تيلوين (2003)، دراسة الباحثة ثايري غنية (2017) .

***أن الفرضية الثانية** والتي تنص على أن: " التكوين له فاعلية في تحسين العملية التعليمية لدى أساتذة الطور الابتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني " قد تحققت، والتي أقرت على وجود نظرة إيجابية للعملية التكوينية وفاعليتها في تحسين العملية التعليمية، من حيث تزويد الأساتذة بالخبرات والمعارف الجديدة والتي إنعكست إيجابا على الرفع من مردود المتعلمين في مختلف الإمتحانات، وهذا ما ينطبق مع دراسة الدكتور زقاوة والأستاذ عمير مصطفى 2015، ودراسة الباحثان بلقاسم مُحَّد وشتوان حاج (2017) .

***أن الفرضية الثالثة** والتي تنص على أن: " التكوين يساعد الأستاذ في تحسين طرق أدائه " كذلك تحققت، وهذا من خلال وجود مستوى مرتفع من التحسن في أداء الأساتذة المتكونين، لما في ذلك من توظيف طرق تدريسية جديدة سمحت لهم بالرقي بمستواهم وتقديم الأفضل، مع إستخدام أساليب تقويمية من شأنها معالجة الإختلالات الموجودة لدى المتعلمين، وتبقى الوسائل التعليمية الحديثة ناقصة في الابتدائيات، وهذا من بين الصعوبات التي يعاني منها المدرسون في تنفيذ المنهاج بكل سلاسة، والإستثمار في الطاقات البشرية الكفئة لتكوين الأساتذة . وهذا ما أظهره التقرير الذي أعدته فرقة البحث حول " التربية والتغيير الإجتماعي في الجزائر" 2016 .

اقتراحات وتوصيات: من خلال نتائج الدراسة يمكن إدراج مجموعة من التوصيات والاقتراحات:

- ❖ الاهتمام بالدورات التكوينيةأكثر من طرف وزارة التربية الوطنية لما لها من تأثير إيجابي على العملية التعليمية.
- ❖ تفعيل دور المفتشين التربويين والأساتذة المكونين للمساعدة في تأطير المدرسين وتزويدهم بخبرات جديدة ومرافقتهم أثناء مسارهم المهني .
- ❖ برمجة دورات التكوين خارج أقات العمل، وتخصيص حيز كاف لها دون المساس بالعطلة الأسبوعية للأساتذة، وإعتماد التكوين المغلق كآلية جديدة من خلاله يتحرر الأساتذة من التدريس لمدة زمنية محددة مسبقا والتفرغ لاكتساب معارف جديدة والرقي بمستواه العلمي والأكاديمي .
- ❖ تسطير برنامج متكامل وشامل ينم بكل احتياجات الأساتذة البيداغوجية أثناء التكوين .
- ❖ ضرورة تدريب إطارات متخصصة في المناهج لتقديم الإرشادات والتوجيهات اللازمة قصد مرافقة الأساتذة في تنفيذها على أرض الواقع .
- ❖ إشراك أساتذة ذو كفاءة وخبرة مهنية في أي إصلاح يمس قطاع التربية والتعليم، والأخذ برأيهم لأنهم الدعامة الأساسية في إنجاح العملية التعليمية .
- ❖ تفعيل دورات التكوين والندوات الداخلية والخارجية، والتنسيق مع مختلف الجهات الوصية لتعزيز دور الأستاذ في المؤسسات التعليمية .
- ❖ التركيز أكثر في الدورات التكوينية على الجانب التطبيقي، من خلال عقد ندوات عمل يشارك فيها الخبراء والمفتشين لتحسين أداء المدرسين في مختلف الأطوار التعليمية .
- ❖ الرجوع إلى النمط القديم من التكوين وذلك بإعادة فتح المعاهد التكنولوجية للتربية وتفعيل دور المعاهد الوطنية لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم .
- ❖ توفير الإمكانيات المادية والوسائل التعليمية الحديثة في المدارس الابتدائية، والتي تساعد المربين على تحقيق أهداف مناهج الجيل الثاني .
- ❖ تحسيس الأساتذة بأهمية التكوين ودوره في الرفع من كفاءتهم عن طريق وسائل الإعلام الحديثة .
- ❖ التخفيف من حجم البرامج المعتمدة في مناهج الجيل الثاني بما تتوافق وقدرات المتعلمين في الطور الابتدائي .
- ❖ ضرورة التخفيف من عدد المتعلمين في الفوج الواحد ليناسب تنفيذ المناهج الجديدة بكل فاعلية .

الخاتمة

خاتمة عامة:

يشكل تكوين الأساتذة و المعلمين لجميع المستويات، أحد الدعائم الأساسية لتطوير وتحسين العملية التعليمية بصفتهم النواة الحقيقية لهذه العملية، ولهذا فقد بدأ المهتمون بالتربية والتعليم في كل أنحاء العالم يدركون أن توفير الأعداد الكافية من الأساتذة فقط لا يحل مشكلات التعليم، ولكن الاستثمار في مجال نوعية الموارد البشرية أمر حتمي يعزز جودته، و ذلك على غرار المجتمعات المعاصرة، حيث يشكل التكوين القطب الأساسي لكل بادرة أو محاولة للتغيير أو الإصلاح .

إن الخطوات المنتهجة على درب إصلاح التربية الوطنية في السنوات الأخيرة، سمحت بتحسين مستوى المدرسين من خلال إعدادهم وتكوينهم المتواصل لتنفيذ المهمة الموكلة إليهم بكل كفاءة وفاعلية، لاعتبارات كثيرة منها إعتماد مناهج محسنة (مناهج الجيل الثاني) والتي أعدت للطورين الإبتدائي والمتوسط يجب مسايرتها ووضع آليات نجاحها، فلا جدوى من وضع مناهج جديدة إذا كان الأساتذة لا يملكون المؤهلات العلمية الكافية التي تمكنهم من أداء مهني راق وفعال .

وتكوين أساتذة التعليم الإبتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني، يبرز كضرورة ملحة لما له من دور يؤديه في تنمية وتطوير الموارد البشرية بكافة مستوياتها، ولما له من أهمية في تزويد المربين، بمستجدات وخبرات تستلزم الإحاطة بها، خاصة ونحن نعيش في عالم متجدد وهو ما يعكسه اهتمام صناع القرار في بلدنا من خلال وضع الخطط للوصول إلى الأهداف المنشودة، والجزائر كغيرها من دول العالم اقتنعت بضرورة العمل على الرفع من المستوى العلمي لجميع مستخدميها .

إن تفعيل دور التكوين في مجال الإعداد التربوي للمشرف (الأستاذ) الذي هو بحاجة ماسة للتدريب المستمر والمتواصل، حتى يكون على دراية بما يحدث من تطورات في الميدان التربوي، وبالتالي العمل على تطوير كفاءته وبكيفية دائمة عن طريق إرساء دعائم التجديد والممارسة .

إن حاجة الأستاذ إلى التكوين في فهم مناهج الجيل الجديد(الجيل الثاني) له تأثير إيجابي على مساره المهني والدراسي وفي إنجاح العملية التعليمية وفي زيادة المهارات البيداغوجية والعلمية والفنية، وهذا ما أظهرته الدراسات الحديثة التي تعنى بشؤون التربية والتعليم، وبالتالي تحقق أهداف المنظومة التربوية ككل.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع :

❖ مراجع اللغة العربية :

➢ الكتب :

1. الخوالدة مُحَّد محمود – **أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي ط 3**–دار المسيرة– عمان – الأردن 2011.

2. الزعانين جمال، **التربية التكنولوجية ضرورة القرن الحادي و العشرين**، مكتبة أفاه، غزة 2001

3. الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل و بعد الإستقلال، دار الجسور للنشر و التوزيع، الجزائر1993.

4. الوكيل حلمي أحمد، مُحَّد أمين المفتي **–أسس بناء المناهج و تنظيمها ط 9، دار المسيرة عمان – الأردن 2014**.

5. بديع محمود القاسم، **علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق** ، مؤسسة الوراق والنشر،طبعة 1 ، سنة 2001 .

6. بشار يزيد الوليد، **الإدارة الحديثة للموارد البشرية** ، دار الراية للنشر، الأردن 2009.

7. تحت إشراف مجموعة من الباحثين، الكتاب السنوي السادس الجزء الأول، أعمال الملتقى الدولي حول : **الإصلاحات التربوية، رهانات و تحديات** ، جامعة مُحَّد بن أحمد وهران 2، مخبر البحث في علم النفس و علوم التربية EDUPSY ، الجزائر 2017 .

8. تركي رابح، **أصول التربية و التعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية ط2، الجزائر1992.

9. تيلوين حبيب، **التكوين في التربية ط1**، دار الغرب للنشر و التوزيع، الجزائر2002 .

01. خالد طه الأحمد، **تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب ط 1**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2005.

11. راشد علي، **خصائص المعلم العصري**، دار الفكر العربي، القاهرة 2002.

21. سعد لعمش، **الجامع في التشريع المدرسي الجزائري ج1**، دار الهدى،عين مليلة، الجزائر 2010.

31. سعد لعمش، **الجامع في التشريع المدرسي الجزائري ج2**، دار الهدى ،عين مليلة – الجزائر2010.

41. سند تكويني لفائدة مديري المدارس الإبتدائية، **النظام التربوي و المناهج التعليمية** ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الحراش – الجزائر 2004.

51. عبد القادر فوضيل : **المدرسة في الجزائر**، الطبعة الأولى ،دار الجسور للنشر و التوزيع، الجزائر 2009 .

61. عبد الرحمن الأزرق،**علم النفس التربوي للمعلمين ط1**،دار الفكر العربي بيروت 2000 .

71. عزيزة عيسى، سوميشة هارون، الكتاب السنوي السادس الجزء الثاني، دراسة حول :" **الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم المتوسط في تطبيق مناهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات** "، الجزائر2017.

81. عياد فؤاد، عوض منير، **أساليب التدريس التكنولوجية**، مطبعة الوراق، غزة 2006 .

91. عيسى مُحَّد نزال شويطر، **إعداد و تدريب المعلمين ط1**، دار إبن الجوزي، عمان 2009 .

02. محسن عبد علي، سعد مطر عبود، **الإتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية** ، الطبعة الأولى، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان 2014.

12. مُحَّد بوعلاق، **الهدف الإجرائي، تمييز هو صياغته**، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر 1999.

22. مُحَّد حمدان عبدالله، **الفلسفة التربوية و دورها في التنمية ط 1**، دار الكنوز للمعرفة العلمية، عمان، الأردن 2008 .

32. مرعي توفيق أحمد، مُحَّد محمود الحيلة- **المناهج التربوية – مفاهيمها – عناصرها – أسسها – عملياتها** ط11 – دار المسيرة – عمان – الأردن – 2014-

42. مريس شريل : **التيارات الفكرية للتربية العصرية** ،دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2006 .

52. موعدك التربوي، **التكوين الذاتي**، سلسلة من الملفات التربوية يصدرها المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد 2، الجزائر جانفي 1998.

62. نادية عيشور و آخرون ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر و التوزيع، الجزائر، قسنطينة 2017

➢ **القواميس و المعاجم :**

1. علي بن هادية وآخرون ,**القاموس الجد يد للطلاب**، ط 7، المؤسسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر 1991.

2. غريب عبد الكريم – المنهل التربوي : **معجم موسوعي في المصطلحات و المفاهيم البيداغوجية و الديداكتيكية و السيكولوجية** ، الجزء الأول A–H . ط 1 –منشورات عالم التربية–مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء 2006 .

3. شوقي ضيف و آخرون، **المعجم الوسيط ط4**، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية 2004 .

4. ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، الطبعة الثالثة، بيروت 1994 .

➢ **الرسائل الجامعية :**

1. أبو عطوان، مصطفى عبد الجليل مصطفى، **معوقات تدريب المعلمين أثناء الخدمة و سبل التغلب عليها بمحافظات غزة**، الجامعة الإسلامية غزة، رسالة ماجستير غير منشورة .

2. أحمد خالدي، **منظومة تكوين المعلمين في الجزائر في إطار معايير الجودة الشاملة (التكوين المستمر نموذجا)**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة وهران 2، الجزائر 2017 .

3. الغامدي، حامد جماح حامد، **برنامج تدريبي مقترح للنمو المهني لمعلمي المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير العالمية و متطلبات مناهج العلوم المطورة**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية 2013 .

4. بكر كامل مُحَمَّد **– مذكرة المناهج التعليمية لصفوف السنة الثانية في كلية الشريعة** – كلية القرآن الكريم – الجامعة الإسلامية– المدينة المنورة –1422هـ.

5. بلحسين رحوي عباسة : **النظام التعليمي الإبتدائي بين النظري و التطبيقي** –رسالة لنيل شهادة الدكتوراة في علم الاجتماع التربوي –جامعة و هران – قسم علم الاجتماع–السنة الجامعية : 2011–2012.

6. حرقاس وسيلة، **تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي و مفتشي المرحلة الابتدائية**، دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة – رسالة دكتوراة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة منتوي قسنطينة 2010.

7. عمیار مصطفى، **فاعلية التكوين أثناء الخدمة في تحسين العملية التعليمية لدى أساتذة التعليم الثانوي في ظل الإصلاحات الجديدة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، المركز الجامعي غليزان، السنة الجامعية :2014_2015.

8. خليصة قايلي، **إتجاهات معلمي المدارس الإبتدائية نحو التكوين أثناء الخدمة**، مذكرة تخرج في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة البويرة، السنة الدراسية 2014_2015

➢ **المجلات _ الجرائد و الملتقيات :**

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 78، مؤرخة في أول ربيع الثاني عام 1438هـ الموافق 31ديسمبر 2016

2. التقرير العالمي لمرصد التعليم، التعليم من أجل الناس و الكوكب بناء مستقبل مستدام للجميع، منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم، 2016

3. إبراهيم عثمان حسن عثمان و آخرون، ورقة بعنوان : " **الرؤية العلمية لكليات العلوم في تدريب المعلمين** " ،مؤتمر كلية التربية، جامعة الخرطوم .

4. بن زاف جميلة، **تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،العدد 13، ديسمبر 2013.

5. بن زاف جميلة، فريحة أحمد، أعمال الملتقى الثالث حول : الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر" **تدريب المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي"**، قسم علم الإجتماع، جامعة مُحَّد خيضر بسكرة .

6. بوسعدة قاسم، **تكوين المتعلمين و إشكاليته**، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 02، الجزائر 2011 .

7. بوسليم صالح، عباس بن الشيخ، **دور التقويم في العملية التعليمية الجامعية** ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد 08

8. براح عبد العزيز، **تقديم هيكلة وثيقة منهاج الجيل الثاني**، باتنة، ملتقى 5 أفريل2015 .

9. كمال رويبح- سعيد مُحَّد مصطفى – **العملية التعليمية التعلمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات *النشاط البدني الرياضيي المدرسي أنموذجا* –** مجلة الباحث في العلوم الإجتماعية و الإنسانية – العدد33 – جامعة زيان عاشور الجلفة– الجزائر- مارس 2018 .

01. شاكر مُحَّد فتحي أحمد : **التطور التنظيمي، مدخل لفاعلية الإدارة المدرسية** – مجلة التربية و التنمية – المكتب الإستشاري للخدمات التربوية – السنة الثانية – العدد2 – القاهرة يناير1993.

11. علي أسعد وطفة : **مكاشفات في خفايا النزعة الاجتماعية للتربية**، مجلة المعرفة ،العدد 484، كانون الثاني ،الكويت 2004

21. عيسى بوسام : **مراحل تطور النظام التربوي في الجزائر**، فعاليات الملتقى الدولي بسطيف _ الجزائر أفريل 2005 .

31. فريد حاجي، **المقاربة بالكفاءات كبيداغوجية إدماجية،** سلسلة موعدك التربوي للمركز الوطني للوثائق التربوية، العدد17، الجزائر 2005

41. كمال نجيب محمود : **إصلاح التعليم بين التعبئة و الإستقلال** ،مجلة التربية المعاصرة، عدد 28 سنة 10، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 1993.

51. مجلة المربي، **إصلاح المنظومة التربوية**، المجلة الجزائرية للتربية، دورية تصدر كل شهرين عن المركز الوطني للوثائق التربوية، عدد خاص، مارس 2005.

61. مجلة المربي، المجلة الجزائرية للتربية، دورية تصدر عن المركز الوطني للوثائق التربوية كل شهرين ، **ملف العدد: إصلاح المنظومة التربوية**، الجزائر، أفريل /ماي 2004 .

71. مجلة بحوث و تربية ، **الملف تكوين المكونين،** الملتقى الدولي حول :" **إسهامات تكوين المكونين في تحسين مردود النظام التربوي ص28** "، عدد5، المعهد الوطني للبحث في التربية .

81. جريدة العالم للإدارة، مقال حول **المخطط الوطني لتكوين موظفي قطاع التربية2017–2020.**

91. مليكة عباد ، **تطور المناهج الدراسية –** المجموعة المتخصصة للجنة الوطنية للمناهج، ملتقى باتنة 05أفريل 2015، الجزائر.

02. لوصيف عبد الله، **مناهج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ،** ملتقى باتنة 2015

➢ **المناشير و القرارات الوزارية :**

1. القرار رقم 35/76 المؤرخ في 1976/04/16المتعلق بتنظيم التربية و التكوين، الجزائر

2. اللجنة الوطنية للمناهج، **الدليل المنهجي لإعداد المناهج** ،نسخة مكيفة مع القانون التوجيهي للتربية المؤرخ في23يناير2008،طبعة مارس 2016 .

3. اللجنة الوطنية للمناهج، **الدليل المنهجي لإعداد للمناهج**، الجزائر، طبعة 2016.

4. اللجنة الوطنية للمناهج، **الدليل المنهجي لإعداد المناهج**، وزارة التربية الوطنية، الجزائر 2009

5. اللجنة الوطنية للمناهج، **مقياس تكوين المكونين على مناهج الجيل الثاني**، الجزائر 2015.

6. اللجنة الوطنية للمناهج ، **مناهج مرحلة التعليم الإبتدائي**، وزارة التربية الوطنية، الجزائر2016 .

7. اللجنة الوطنية للمناهج، **منهاج التاريخ للجيل الثاني في التعليم المتوسط**، الجزائر 2016

8. النشرة الرسمية، منشورات وزارة التربية الوطنية 1992.

9. النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الدخول المدرسي 2015_2016، وزارة التربية الوطنية، عدد خاص سبتمبر / أكتوبر 2015.

01. النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، **القانون التوجيهي للتربية الوطنية** ،رقم 08_04 ،المؤرخ في: 23 جانفي 2008،عدد خاص، فيفري 2008.

11. مرسوم رئاسي رقم 101_2000 مؤرخ في 5صفر عام 1421 الموافق ل 09ماي 2000، يتضمن إحداث اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية .

21. وزارة التربية الوطنية، **مخطط التكوين الوطني 2017_2020**.

➢ **مصادر من الأنترنيت:**

1. اللجنة الوطنية للمناهج ،**الدليل المنهجي لإعداد للمناهج**، الجزائر ،طبعة 2016 .

http/www. Aranthrops .com

2. جريدة الجزائر، مقال ل رزاقي جميلة حول : "**مخطط إستراتيجي للتكوين في قطاع التربية**" .

http://www. eldjazaironline.net

3. هارون رضوان _ **مفهوم التمثلات الاجتماعية في الجزائر** _ موقع علم النفس المعرفي، الأربعاء 02 مارس 2011.

➢ **المراجع باللغة الفرنسية :**

1. DenusJodlet; les representation sociales, phénomènes, conscept et théorie in psychologie sociale, paris, mars 1984.

2. Larousse de poche, nouvelle édition reviens et mise a jour précis de grammaire"2",Paris,1983.

الملاحـــــق

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

استبيـــان

أخي الاستاذ، أختي الاستاذة:

لغرض انجاز بحث علمي لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي، والذي يتناول موضوع "

تمثلات أساتذة التعليم الإبتدائي إلى دورات التكوين _مناهج الجيل الثاني نموذجا_ نتوجه اليكم

بفائق التقدير والاحترام راجين حسن تعاونكم لإنجاح هذه الدراسة الميدانية التي تهم سـلك التربية والتعليم وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الاستبيان.

ملاحظة: يرجى وضع علامة ×أمام العبارة التي تتفق مع أجابتكم، ونوجه عنايتكم أن جميع الإجابات سوف تكون موضع ثقة وسرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

مع جزيل تشكراتنا

بيانات شخصية:

- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
- **السن:** أقل من30 ☐ من 30 إلى39 ☐ من40 إلى49 ☐

من 50فما فوق ☐

- **الأقدمية في الوظيفة:** من1-10 ☐ من 11إلى 20 ☐ أكثر من 20 ☐
- **المؤهل العلمي :** دراسات تطبيقية ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐

ماجستير ☐ آخر ☐

المحور الأول: مدى التباين في تمثلات أساتذة التعليم الإبتدائي إلى دورات التكوين في ظل مناهج الجيل الثاني بين الرفض والتأييد .

1/ هل أنت راض عن دورات التكوين التي تلقيتها في ظل مناهج الجيل الثاني ؟ نعم ☐ لا ☐

2/ هل تؤيد فكرة الإستغناء عن دورات التكوين ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا" لماذا .....

3/ هل ترى ان التكوين في ظل مناهج الجيل الثاني ضرورة ملحة ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب"لا" لماذا.....

4/ هل سبق وإستفدت من دورات في التكوين من قبل ؟ نعم ☐ لا ☐

5/ ما رأيك في مناهج الجيل الثاني ؟.....

6/ هل المدة الزمنية المخصصة لدورات التكوين كافية ؟ نعم ☐ لا ☐

7/ هل أنت راض عن مضامين ومحتوي التكوين ؟ نعم ☐ لا ☐

8/ في رأيك ما مدى مواكبة دورات التكوين في ظل المناهج الجديدة للإصلاحات التربوية ؟

.....

9/ هل دورات التكوين من الركائز الأساسية للإصلاحات التربوية الحديثة ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: مدى فاعلية التكوين في تحسين العملية التعليمية لدى أساتذة الطور الإبتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني.

10/ دورات التكوين ساعدتني في بناء معارف وخبرات جديدة ؟ نعم ☐ لا ☐

11/ يلبي التكوين حاجياتي المهنية ؟ نعم ☐ لا ☐

12/ البرنامج التكويني الذي تلقيته كاف لتنمية مهاراتي الأدائية الذاتية ؟ نعم ☐ لا ☐

13/ هناك تحسن في نتائج العملية التعليمية بعد خضوعي للتكوين ؟ نعم ☐ لا ☐

كيف ؟.....

14/ برامج التكوين تتناسب وأهداف العملية التعليمية ؟ نعم ☐ لا ☐

15/ قمت بتوظيف مجموع المعارف والمهارات التي تلقيتها أثناء التكوين ؟ نعم ☐ لا ☐

16/ محتوي التكوين يتماشى وأهداف مناهج الجيل الثاني ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا" لماذا .....

17/تتماشى برامج التكوين مع طبيعة العمل مع المتعلمين داخل القسم ؟ نعم ☐ لا ☐

18 / هناك تحسن في مردود التلاميذ بعد التكوين ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا" لماذا .....

19/ دورات التكوين سمحت لي بتنفيذ المنهج الدراسي الجديد بكل فاعلية ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا" لماذا .....

المحور الثالث: التكوين يساعد المعلم في تحسين طرق أدائه .

20/ تحسن أدائي في القسم بعد تلقي التكوين ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا" لماذا .....

21/ برامج التكوين تغطي مختلف جوانب المتعلمات الأساسية للمرحلة ؟ نعم ☐ لا ☐

22/ قمت بتوظيف طرق التدريس التي تلقيتها أثناء التكوين ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا" لماذا .....

23/ لدي قدرة التحكم في برامج الجيل الثاني بعد التكوين ؟ نعم ☐ لا ☐

24/ بعد التكوين أصبحت أنوع في أساليب التدريس وفق مناهج الجيل الثاني ؟ نعم ☐ لا ☐

25/محتوى التكوين يتناسب مع ظروف المؤسسة ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا" لماذا ؟.....

26/ التركيز أكثر على المتعلم ساعدني على تطوير طرق تنفيذ العملية التعليمية ؟ نعم ☐ لا ☐

27/ تطبيق مفاهيم التكوين الجديدة ساعدتني على تطوير أدائي بعد التكوين ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "لا" لماذا ؟.....

28/ أصبحت أتحكم أكثر في أساليب التقويم بعد التكوين ؟ نعم ☐ لا ☐

29/ إكتسبت مهارات جديدة في استخدام الوسائل التعليمية ؟ نعم ☐ لا ☐

30/ هل هناك صعوبات وعراقيل في تطبيق ما تلقيته أثناء التكوين؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب "نعم" ما هي .....

قائمة المدارس الإبتدائية التي شملتهم الدراسة :

الرقم	المدرسة الإبتدائية	عدد الأساتذة	المقاطعة
01	إبتدائية ديدوش مراد	12	سيدي المُحَّد بن علي
02	لغواتي لخضر	06	
03	عابد بلمعزيز	06	
04	عابد بلمعزيز 2	06	
05	بن سقلال مصطفى	06	
06	عزي سايح	06	
07	مُحَّد خميستي	06	
08	العقيد عميروش	06	
09	مجبور مُحَّد	06	
10	رقاد عبد القادر	06	
11	قبلي عبد القادر	06	
12	عبد الوهاب عبد القادر	06	
13	عبان رمضان	06	
14	مفدي زكرياء	06	
15	سالمي علي	06	
16	جادواجي بلمهل	06	مـــاوزنة
17	مكي دواجي بلمهل	11	
18	الإخوة حجوج	06	
19	أول نوفمبر	06	
20	قدور بكير أحمد	06	